

العدد – ٨١٣ – ٢٤ مايو ١٩٥٠
AKHER SAA No 813 — 24 MAI 1950

نظرات الغجر!
ديانا دورز

«آخر ساعة» تتسلل الى معسكرات الانجليز فى فايد

أول تحقيق صحفى عن القوات البريطانية فى فايد

صدق أو لا تصدق

أثر خاو !

اقامت الافانستان أثرا للجندى المجهول مع انها لم تشترك فى الحرب والسبب فى ذلك انملكها السابق امان الله اعجبته الفكرة فامر باقامة أثر للجندى ... المجهول !

فار يغنى !

قبض المستر باتون الامريكى على فاريغنى وذلك كلما احس بالجوع !

أعلى مدينة فى العالم

هى مدينة فارى فى بلاد التبت التى يبلغ ارتفاعها ١٤٣٠٠ قدم فوق سطح البحر !

يسك نقوده !

ظل فيلاندر كولبى من مدينة اونتاريو يسك نقوده بنفسه لمدة ٢٠ عاما (من ١٨٦٤ الى ١٨٨٣) دون اعتراض الحكومة الكندية

مواليد يوليو

ولدت خمس فتيات لأسرة وود .. وقد ولدن جميعا فى شهر يوليو من أعوام مختلفة

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● لماذا تغرر بالناس ولا تكون صريحا .. ليس غير الصراحة دليل على الشجاعة .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● حقيقة يجب ان تعرفها هذا الاسبوع .. ان الايام دول يوم لك ويوم عليك ..

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● اكتب الى شخص عزيز يتنفرك .. ان خجله وعدم فهمه للظروف يمنعانه من ان يبدا هو بهذه الخطوة

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● انك تشعر بقلق وضيق .. فكر بهدوء فتستطيع ان تزيل القلق والضيق .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● ينتابك شعور بالحيرة والقلق .. ولكن شخصا معينا يجتمع بك بعض الوقت فتذهب الحيرة الى غير رجعة .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه

● الحياة حرب .. فاذا هربت منها هزمت نفسك .. وليس فى الحياة أشقى ممن يهزم نفسه .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس:

● ركز عينيك على النجاح .. واؤكد لك - بعد هذا - ان مشروعك سوف ينجح .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● كبير من اصدقائك او من اسرتك سيسدى اليك نصيحة فى خلال اليومين القادمين .. نفذها بحذافيرها

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● لا تحور الاحاديث التى تسمعها فى ذهنك .. فانك اذا استمررت فى هذا سوف تقع فريسة عقدة نفسية .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● العبوس دليل على عجز الرجل .. وهو شئ ليس فى صالح المراة .. والعابس دائما مكروه .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● كلمة واحدة منك تستطيع ان تزيل السحابة السوداء التى تقف حائلا بينك وبين شخص آخر .. قل هذه الكلمة .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● فى خلال ثلاثة ايام تتلقى نبا سارا .. لن تهتم به أولا . ولكن نتائجه سوف تجعلك فى منتهى السعادة .

فاتن حمامة
من مواليد ٢٧ مايو ١٩٣١
بعد ٣ ايام تبلغ ١٩ سنة

متحف الأفكار !

النساء كالقطط !

ما اعجب المراة !

انها اغرب مخلوق

انها تبكى عند ما تريد ان تضحك ..

وتعرض عنك . . وقلبها يناديك ويتوسل اليك .

وتوليك ظهرها .. وهى تريد أن تسلم اليك شفتيها !

انها - كما يقول روسو - كالقطة اذا توددت اليها اعرضت عنك .. واذا أعرضت عنها : تمسحت بك !!

بين العزوبة والزواج

ومن الظلم ان تقول ذلك عن المراة وحدها . فأحيانا بل كثيرا ماتكون المراة اشد صراحة من الرجل . حقيقة ان المراة قد تلهو عند مايطرق الحب قلبها ولكن حين تشعر بدبيب الزواج يقترب من اذنها تكون اشد ثقة بنفسها ، واعتدادا برايها من الرجل الذى غالبا ماتسيطر عليه نشوة الحب ودائما ماتنتابه الحيرة حين تلوح له فكرة الزواج .

فانك لو سالت مائة امراة : ايهما افضل العزوبة أم الزواج ؟ لأجبنك كلهن : الزواج ! .. ان لم يقل اغلبهن : ان جحيم الزوج لهو افضل من نعيم الاب !!

بيد انك لو سالت رجلا مارس العزوبة طويلا نفس السؤال . . لاجابك : برغم انى كنت اعيش عيشة الملوك الا انى وجدت ياصاحبى : « ان مائة رجل يقيمون خيمة بينما امراة واحدة تقيم بيتا ! »

.. ولو انك ادرت ظهرك ووجهت ذلك السؤال الى رجل تزوج ولو قريبا لهمس فى اذنك : «اذا اردت ان تعيش - ياسيدى - سعيدا خالى البال فاكتب على باب بيتك تلك العبارة : غير مسموح بدخول المرأة ! »

.. اليس هذا يدعو الى الغرابة حقا حيث نجد ان العزاب هم انصار الزواج بينما المتزوجون هم الذين يدعونك الى الاعراض عنه . الا ترى معى ان سقراط كان على حق حين قال :

« ان الشبان الذين يقبلون على الزواج كالسمك الذى يسبح حول شبكة الصياد فانه يتهافت عليها فى حين ان السمك العالق بها يتخبط بلا جدوى للتخلص منها ! »

افكار عابرة !

● كلما كان الثوب ناصع البياض كلما كانت اللطخة اظهر !

(مثل ارلندى)

● من لدغته الحية : عليه بعد ذلك أن يخاف من الدود !

(مثل روسى)

● لاجناح على الامة اذا اقصت عن صدرها ابناء لايطلبون ثديها الا ليمزقوه !

(فرنود)

الشرف !

اجتمع العلم والثروة والتعاسة والشرف فى مكان وقبل ان يغادروه .. قال العلم : من يطلبنى يجدنى فى الجامعة ..

وقالت الثروة : اما انا ففى ذلك القصر الفخم .

وقالت التعاسة : وانا فى ذلك [illegible]خ الحقير ..

.. اما الشرف فبقى ساكتا !

فقال له الآخرون :

نحن الآن سنفترق .. فاين نجدك ؟

قال الشرف : « اما انا فمن يبرحنى . . فلن يجتمع بى مرة أخرى !! »

بوزباشى : **حسن حافظ فهمى**

هل تعرف بلادك ؟

كورنيش النيل
حلم جميل
آه .. لو تحقق !
(تصوير سعيد يوسف)



زحف الاحتلال وتجاوز الحدود ... وفى أماكن كثيرة الآن نشاهد مثل هذه اللافتة على الاراضي المصرية « أراضي السلطة البريطانية ... ممنوع البناء فيها ! »

أول تحقيق صحفى داخل المعسكرات البريطانية فى القنال

فى منطقة القنال ١٥٠ ألف جندى بريطانى على الأقل !

أمام مجلس الشيوخ وأمام مجلس النواب استجوابان عن الحالة في فايد ..

وعلى ضفة القنال في المنطقة التي يحتلها الجيش البريطاني

وثمة أسئلة حائرة :

هل زاد عدد القوات البريطانية فى فايد :

وهل وسع الانجليز حقا منطقة احتلالهم ؟

وما هي الحقيقة فيما يقال عن الفظائع التي ترتكبها القوات البريطانية ضد أهالي هذه المنطقة المصريين ؟ .

واستطاعت «آخر ساعة» أن تبعث بمحرر ومصور الى داخل المنطقة المحتلة .. واستطاعا أن ينفذا من الاسلاك الشائكة ويتسللا داخل المعسكرات

ولقد شاهدا وصورا بعض ما يجرى هناك

ومن حسن الحظ أن البوليس الحربى البريطانى لم يفطن الى أمرهما الا بعد أن كانا قد انتهيا من كل شيء ...

وبدأ البوليس الحربى يبحث عنهما ... وينقب على الطرق وداخل المعسكرات لكى يعثر لهما على أثر .

وفى هذا الوقت كانا هما قد عادا الى القاهرة بهذه الصور وهذا التحقيق الصحفى لتقدمهما « آخر ساعة » لمجلسى الشيوخ والنواب اللذين يبحثان عن الحقيقة فيما يجرى على ضفة القنال فى تلك المنطقة التى مازال الانجليز يحتلونها من أرض الوطن !

***

فى ارجاء منطقة الاحتلال البريطانى على القناة .. ووراء الاسلاك الشائكة التى تحرس المخازن الهائلة .. واكوام العتاد والذخائر المكدسة جبالا شاهقة .. لن تعثر على أي أثر للجلاء .. او لاحتمال الجلاء ..

انك تخرج من هذه الجولة وانت مقتنع بالادلة والبراهين أن كلمة الجلاء لفظ بلا معنى ..

وكل من تقابله فى فايد من المصريين يقول لك بمرارة وخيبة أمل .. « أنتم فى القاهرة لا تعلمون شيئا ، وتحسبون أن الانجليز يستعدون للرحيل .. وهذا اعتقاد خاطىء .. ونحن ادرى بهم منكم ، اذ لا تعرفون كيف نعيش معهم هنا » ..

استعدادات ضد القنبلة الذرية

لا جلاء . . ولا استعداد للجلاء ..

لا يمكن مثلا أن يكون توسيع منطقة الاحتلال البريطانية على ضفتى القنال استعدادا للجلاء !

انك تقف فى منطقة ابو سلطان مثلا وفى ذهنك طبقا لكل نصوص الاتفاقات التى تعرفها ان منطقة احتلال الجيش البريطانى تبدا من الكيلو ٦٩ .. ومع ذلك فانك من مكانك هذا فى ابو سلطان على بعد ٢٨ كيلو من الاسماعيلية تجد تحت الكثبان الصفراء من الرمال الناعمة اكبر مخازن للذخيرة بناها الجيش الانجليزى فى الشرق . ولو استبد بك الفضول وذهبت تحاول ان تتقصى سر هذه المخازن الجاثمة خارج منطقة الاحتلال فستعرف شيئين اثنين ! ..

اولهما : انها مبنية بكثافة ثلاثة امتار من الاسمنت المسلح فى سراديب ومنحنيات متعرجة .. والثانى : انها مغطاة بطبقة من الرمال ترتفع الى عشرين مترا . وهى حماية تكفى لا لدرء خطر القنابل العادية الثقيلة فقط ـ بل لدرء القنبلة الذرية نفسها ..

مدرسة المهندسين

ولا يمكن ان تنسى المعجزات التى تصنعها مدرسة المهندسين العسكريين الانجليزية فى فايد استعدادا للجلاء .. انك تصعد على الكوبرى الصغير الممتد على القناة الصغيرة المحاذية لطريق المعاهدة ، ومن هذه المنطقة يمكنك أن تشرف على مدرسة المهندسين العسكريين .

انك ترى حركة من التدريب واسعة النطاق ، ويقول لك الذين تتيح لهم الظروف أن يروا هذه المنطقة كل يوم أن هذه المدرسة تستقبل كل يوم الف جندى ، لتقذف بهم بعد بضعة ايام فر[...] كاملة مجهزة بكل ما يلزمها لـ[...] تدخل على الفور فى اي معركة !

لم يرفع رأسه بعدها !

ولا يمكن ان تكون القوافل الـ[...] لا آخر لها من سيارات نقل الذخير[ة] استعدادا للجلاء .. يقول لـ[...] معروف السيد بدير من بلد[ة] العوينات ..

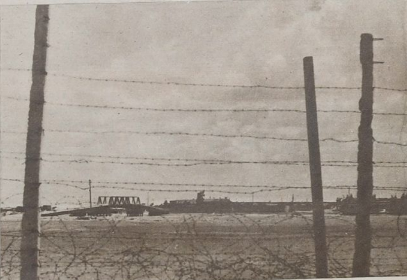
« لقد كنا نرى هذه القوافـ[ل] تمر بالمائة عربة ، وكان الفضو[ل] يستبد بنا لنعرف ماذا تحمل . وكنا حوالى مائتى عامل موكلـ[ين] بتعبيد الطريق امامها وسط الرمال الناعمة .. وكانت اقوالنا تتضارب حول سرها .. بعضنا يقول انها ملأى بالذخيرة .. وبعضنا يقول انها دبابات جديدة فى صناديقها وكانت العربات تصل الى منطقة الوسط تماما ثم تختفى ويحر[م] علينا رؤيتها بعد ذلك ، الا وهى تخرج فارغة ..

وذات يوم عند الظهر ، واحدى القوافل تسير ببطء فى منطقة تغمرها الرمال الناعمة ، قفز ابنى محمد معروف يدفعه الفضول [...] وفى يده سكين شق بها مشمـ[ع] العربة ثم مد رأسه ليتطلع ما[ذا] هناك .. »

ومسح الرجل دمعة انحدرت من عينيه وهو يقول « ولم يرفـ[ع] ابنى رأسه بعد ذلك ابدا . فقـ[د] صوبت نحوه اربعة مدافع تومى ثـ[م] فتحت نيرانها على جسده .. ولـ[م] نسمع منه سر ما رآه فى العربة ولم نر نحن ما كان فيها .. ولقد استمرت القوافل ـ كل قافلة منها مائة سيارة ـ تسعى كل يوم طوال ستة شهور كاملة بين جنيفـ[ة] وفايد .. »

سفن كل يوم

تلك هى الحقيقة الاولى فى فايد



مدرسة المهندسين كما تبدو من خارج الاسلاك الشائكة ... وفى وسط الصورة كوبرى منصوب للتدريب



وفى كل يوم تصل باخرة تحمل محتلين جددا !

الاسلاك الشائكة فى كل مكان

الجنود الانجليز يطلقون نيرانهم على المصريين لاتفه الاسباب !

القوات البريطانية فى فايد تزيد كل يوم .. ومنطقة الاحتلال البريطانية على القنال تتسع كل دقيقة ..

وفى فجر كل يوم من ايام الاسبوع تنساب سفينة بريطانية تحمل جنودا بريطانيين . ويزداد عدد الجنود فى المعسكر .. ويبدا معه الزحف الى خارج الحدود ..

الزحف الى مناطق جديدة

وقد جاءت هذه الزيادة فى القوات وبالا على أهالي الاسماعيلية والمناطق المحيطة بها .. فقد ضاقت المعسكرات على سعتها بالجنود فخرج البريجادير هيس — وكان يعمل فى مصلحة المساحة المصرية ثم استدعى ليدير مكتب الاجارات والمبانى الآن — خرج يبحث للجنود عن اماكن جديدة ... وقد وفق البريجادير هيس الى حد كبير . ومايشغله الجيش البريطاني اليوم من الاسماعيلية والمناطق المحيطة بها آلاف من الكيلومترات المربعة موزعة ما بين الاسماعيلية وطريق القنال والمناطق التى لم تكن تابعة للجيش البريطاني فى فايد

وفى اوائل شهر فبراير الماضى وصل الى اربعة من المقاولين فى الاسماعيلية عطاءات لبناء مائة وخمسين بيتا فى منطقة «الاولمبيا جراوند» الواقعة على الحدود الشرقية فى فايد .. وهى قطعة قد اشترتها الجيوش البريطانية من الحكومة المصرية قريبا فى عهد حكومة سرى باشا الاخيرة ..

عقود لست سنوات

واكثر من هذا ان الادارة البريطانية اذاعت على لسان عمالها فى الاسماعيلية انها على استعداد لتأجير اي بناء يقدم اليها بأسعار مغرية وعقود طويلة الاجل

بل لقد قالت ادارة الجيش انها على استعداد لمد يد المساعدة بمختلف الطرق لبناء منازل جديدة على أن تضمن تأجيرها فيما بعد بعقود لا تقل عن الثلاث سنوات بل تزيد ..

وهو ما حدث فعلا . . . ففى وسط الاسماعيلية وقريبا من ميدان المحطة يبنى اليوم احد المقاولين بيتين متقابلين يتقاضى شهريا الف جنيه مساعدة حتى يتم البناء .. وهناك عقد بينه وبين الحكومة البريطانية لاستئجار هذين البيتين لمدة خمس سنوات بايجار قدره ٣٥ جنيها للشقة الواحدة ذات الثلاث غرف ..

وكل بيت من بيوت هذا المقاول يحتوى على عشرة ادوار .. وفى كل دور ثمانى شقق !!

العصا السحرية !

وليس هذا المقاول هو الوحيد الذى يعمل مع السلطات البريطانية .. فالاسماعيلية اليوم خلية من عمال البناء لا تكل ولا تهدا . .

مثلا .. منطقة «عرايشه مصر» فى الاسماعيلية منطقة لم تكن منذ حوالي ستة اشهر الا صحراء خاوية .. وفجاة مرت بها العصا السحرية فاذا هى اليوم تضم ٤ آلاف بيت على مسطح قدره ٣٠ كيلو مترا تبدا من المستشفى المصرى فى الشمال حتى ابو رخم فى الغرب .. ولا يسكن فى هذه المنطقة مصرى واحد .. اللهم الا العمال الذين يعماون مع الجيش الانجليزى والانجليز ...

كم عددهم ؟ !

وكل شىء فى فايد والمنطقة المحيطة بها يقوم دليلا اثر دليل على زيادة القوات البريطانية فى منطقة القنال زيادة مروعة : تلك حقيقة تنطق بها مثلا كشوفات مخازن الطعام ، او الـ D . I . D كما يدعونها اختصارا هناك ..

والـ D . I . D هو الدينامو المحرك للمعسكرات من اقصاها الى اقصاها

تقول كشوفات الـ D . I . D فى التل الكبير انها تقدم يوميا خمسة وعشرين الف وجبة توزع على معسكرات « جبل مريم » و « تمساح ليك كامب » ؛ ومعسكرات « ٣٨ » و N . F . و « السيلان » ..

وتقول كشوفات الـ D . I . D فى البلاح انها تقدم كل يوم عشرة آلاف وجبة توزع على معسكرات ١ و ٢ و ٣ وجوردن والمستشفى العسكرى ..

وتقول كشوفات الـ D . I . D فى معسكر بورسعيد ان ماتقدمه من وجبات فى اليوم هو خمسة آلاف وجبة ..

وتقول كشوفات الـ D . I . D فى معسكرات ابو سلطان وفايد وفناره ان ما تقدمه فى اليوم الواحد هو اربعة وثمانون الف وجبة .. تزيد فى بعض الاحيان الفين آخرين ..

وخمسون الف وجبة اخرى تقدمها مخازن الـ D . I . D فى معسكرات جنيفا وكسفريت والسويس ..

هذا عدا مطار ابو صوير الذى يستهلك الفى وجبة يوميا ومطار ابو سلطان ويستهلك ثلاثة آلاف ... ومطارى فايد والحمرة ويستهلكان الفى وجبة ومطار سنفريد ويستهلك ثمانمائة والفردان اربعمائة ..

وحتى لو اسقطنا المطارات من حسابنا تماما ، لكان من يوجد فى مصر لا يقل عن ١٧٩ الف جندى بريطانى كاملى السلاح يتحدون الرقم الضئيل الذى نصت عليه معاهدة ١٩٣٦ : رحمها الله

٧٩٣٠٠ رطل خضراوات كل يوم !

ويقول احد متعهدى توريد الخضراوات الى معسكرات الجيش البريطانى ان الاوامر التى تصدر اليه يوميا تقضى بارسال ٣٦ طنا من الخضراوات ما بين كوسة وبنجر وكرنب وفاصوليا وطماطم وكرفس وجزر .. اى ان مايصل الى الجيش الانجليزى فى اليوم الواحد هو ٧٩٢٠٠ رطل ..

فاذا قيل ان مايخص الجندى البريطاني الواحد يوميا هو نصف رطل من الخضراوات — وهى كمية مبالغ فيها بعض الشىء — لامكن بحسبة بسيطة ان نقول ان الجيش البريطاني فى مصر يبلغ ١٥٨٫٤٠٠ تقريبا .. وهو رقم يكاد يصل الى الرقم الصحيح الاول ..

ومن هنا تستطيع ان تعلم سبب الغلاء الذى امسك بزمام مصر فى الايام الاخيرة ..

الذئاب والغنم !

واصبحت الاسماعيلية وطريق القنال الطويل المخيف قطعة من معسكر فايد .. وعاش فيها الانجليز كما يعيشون فى اية منطقة محتلة : جبروت وعنجهية وظلم وتقتيل وتشريد .. انهم اى المصريين فى الاسماعيلية كما قيل كورقة شجرة من اوراق الخريف قد تسقط فى اية لحظة .. وعلى غير انتظار ..

وقد سقط كثير من أوراق الخريف ...

ولا تزال لاسماعيلية ترتجف عندما تردد فى همس قصة عسكرى المصفحة المتوحش .. كان هذا الجندى — وهو من فرقة لانسرز رقم (٥٣—٥/١٦) يكوى قميصه عند كواء المعسكر محمد على الهندى .. واغضبه الكواء حينما تأخر فى اعطائه القميص .. وثار على العامل المسكين ثم قال لبعض الجنود الموجودين : « ابعدوا .. انا عاوز اموت الغنم دول » ..واختفى الجندى .. ثم عاد يركب مصفحة من النوع الثقيل اقتحم بها الدكان المتواضع ، فهدم حائطيه المقابلين وطوى صاحب المحل تحت عجلات المصفحة وهرب العمال الثلاثة المساكين ... ولم يرضه ان يهرب هؤلاء من الموت ففتح عليهم مدفع المصفحة الرشاش ...

عشر رصاصات

وليست هذه القصة هى الاولى والاخيرة .. فمنذ حوالى العشرين يوما ركب مع السائق محمد صديق اثنين من الجنود الانجليز فى عربته رقم ١٠٣ قنال ملاكى .. وفى طريق الفردان فوجىء السائق برصاصتين اخترقت الاولى ظهره لتهشم الزجاج امامه واصابته الثانية فى الجزء الايسر من راسه .. وفزع الرجل ودفعته قوة غير عادية فقفز الى الطريق .. ولم يتركه الوحشان بل قفزا وراءه لينهالا عليه بالرصاص .. وترك الرصاص فى جسده آثار عشر رصاصات .. وفارق الرجل الحياة .. وحاول البوليس المصرى هناك ان يقبض على المتهمين ولكنه فشل .. وظلت فى الاسماعيلية ارملة الرجل تبكى حظها العاثر ... وتضم الى صدرها سبعة يتامى فى حزن واسى ...

مطاردة فى الخلاء !

ومنذ أسبوعين طلب ثلاثة من الانجليز الى السائق محمد ابراهيم الزقازيقى ان يوصلهم الى معسكر فايد ... ونترك القصة لخاله عبد القادر حمادة ليقول : « عند الكيلو ٧٦ على طريق الاسماعيلية فوجىء الزقازيقى برصاصتين ... اخترقت الاولى ظهره واطارت الثانية نصف اذنه اليمنى ... وفزع الرجل ففر من العربة .. وصرخ يستنجد بعسكرى السواحل والرصاص ينهال من حوله .. وخاف العسكرى ان ينجده .. ولم يفعل شيئا سوى أن جره بعيدا عن موطن الخطر .. وهرب الثلاثة بالعربة .. ورجع الزقازيقى الى الاسماعيلية والدم ينزف من جراحه .. وفى المستشفى جرى التحقيق .. وبعد اسبوع حمل الجريح الى المعسكر ليتعرف على الجناة .. وهناك تعرف فعلا على واحد منهم ! »



محال للانجليز فى كل مكان

اسرة احد الضباط الانجليز تتمشى ساعة الاصيل فى فايد



مصسكر الدبابات الثقيلة ٠٠ ولم تستطع العدسة أن تقترب أكثر من هذا بسبب مدافع التومى

ثم يبتسم عبد القادر حمادة فى مرارة ليقول : « أتعرف ماذا كان نصيب ذلك المجرم الذى تعرف عليه ؟ »

ولا ينتظر حتى تبدى رايك بل يسرع قائلا : « لقد صدم منذ اسبوعين رجلا مسكينا كان يسير فى الطريق فكسر له ضلعين من صدره !! »

جرائم بالجملة !

وهكذا يعانى أهالى الاسماعيلية المر من الجيش المحتل الذى راح يعيد قصص الدماء فى القاهرة والضواحى طوال ايام الحرب !

يقول السائق متولى عبد السيد احمد : « منذ اربعة ايام طلب منى ثلاثة من الضباط أن اوصلهم الى المطار .. والمعروف أن الاجر من الاسماعيلية الى المطار هو تسعون قرشا .. فما ان وصلنا الى هناك حتى مد لى الضباط الثلاثة ايديهم وبها خمسة واربعون قرشا فقط .. وثرت وشكوتهم للبوليس الحربى الذى كان يقف على الباب .. ولكن هذا أيضا طردنى بعد ان قال فى اصلى واصل مصر كل ما يحفظه من سباب بلاده .. وقدمت شكواى هنا للادارة العامة للبوليس الحربى .. ولكن هذه الادارة اعتذرت — فى كثير من الوقاحة — بأن ادارة الطيران لا تتبع البوليس الحربى ... وسألت : « وهل هناك بوليس حربى خاص للطيران ؟ » فقيل لى : « لا .. انه تخلص فحسب .. لا تتعب نفسك !! »

وانتهى الامر ... وسينتهى هذه النهاية فى كل قضية تتعلق بالجيش البريطانى .. وما يحدث فى الاسماعيلية يحدث فى فايد

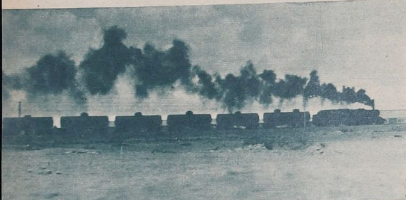
.. ويحدث فى التل الكبير ... وفى كل مكان يمكن ان يجتمع فيه محتل ومحتل ، وبوليس يأبى أن يقوم بواجبه .. وان الهمس يدور فى كل مكان ... وتكاد ترتفع الهمسات حتى تصبح صراخا .. بأن التل الكبير كان مسرحا لعدة جرائم لا تزال حوادثها ماثلة للأذهان .. فقد قيل ان هناك كثيرين قد استدرجوا الى المعسكر لحساب بعض الانجليز .. وأنهم كانوا يذهبون ليختفوا .. والى الابد !!

وقيل أن هناك كثيرين من ضباط الجيش .. ومن البوليس الحربى بالذات يقومون بدور خطير فى تهريب الحشيش الى مصر .. وأن ما يصل الى مصر عن هذا الطريق لا يقل عن ٢٠ ألف كيلو فى الشهر الواحد .. وهو طريق سهل لا يكلف اكثر من الف جنيه يتسلمها احد اولئك المسئولين عن هذا الطريق !!

القاهرة تحلم !

وهكذا ... وهكذا تعيش فايد وحولها منطقة الاحتلال البريطانية على ضفة القنال .. هذا ... والعاصمة .. العاصمة التى تخلصت من ذوى العيون الزرقاء لا تكاد تحس او تشعر بما يجرى فى هذه القطعة من الوطن ..

بل وادهى من هذا تغرق فى احلام سعيدة خيالية .. عن الجلاء .. والاستعداد للجلاء !!



قطار محمل بالوقود فى داخل المعسكرات

واحد من المطارات ٠٠ ولا يستطيع مخلوق أن يحصى عدد مطارات الانجليز على ضفاف القنال



فى كل يوم فى فايد وفى منطقة الاحتلال البريطانية تنهض مبان جديدة ٠٠ تنهض فجأة كما لو كانت عصا سحرية امتدت فأقامتها وترتبط السلطات البريطانية كل يوم مع مقاولين ومع أصحاب عمارات على اقامة مبان للسكنى والايجار بعقود تتراوح بين خمس وسبع سنوات ٠٠ وبنى الانجليز مستشفى تكلف ٧٥٠ الف جنيه ٠٠٠ كل هذا استعداد للجلاء !!









وقفة فى ظل الاغصان لمراجعة الكتاب لآخر مرة!



احد الضباط المتقدمين لامتحان معهد الصحافة يراجع مذكراته قبل دخول اللجنة بدقائق



نظرة على المذكرات لآخر مرة !.



خلوة للمراجعة

النظارات الزرقاء لمقاومة الغش فى الامتحان
أحد الاساتذة يطلب شيشة للطلبة فى لجنة الامتحان



ماذا تراه هذا السؤال الذى تهمس به ... ربما كانت تسأل عن الساعة .. فقط !

فى رهبة وخشوع . . يتخذ كل طالب طريقه الى خيمة الامتحان حيث يدفع ضريبة محصوله الدراسى طول العام .. وخيمة الامتحان هى ذلك الشبح الذى يجسمه الخوف فى شهر مايو أو سبتمبر لمن يخونهم الحظ فى الدور الاول !!

وهناك على شاطىء النيل بالجيزة ، وفى « حوش » قسم الجغرافيا الرابض بجوار المديرية تضرب هذه الخيمة .. وتصف فيها الكراسى والمناضد الصغيرة ! فلا ترى العين الا صفوفا متراصة طويلة .. وعلى كل منضدة الصق رقم الجلوس .. وبرزت محبرة فى مقدمتها ولا يفصل السنة عن الاخرى الا لافتة مثبتة على عمود خشبى حتى يتسنى للطلاب الوصول الى مقاعدهم بلا مشقة أو عناء !! ..

الف وخمسمائة ..

تحت هذه الخيمة يؤدى أكثر من الف وخمسمائة طالب وطالبة امتحانات هذا العام .. من السنة الاولى بكلية الآداب حتى الليسانس ثم المعاهد العليا .. وهى متنوعة منها : معهد التحرير والترجمة والصحافة ، ومعهد اللغات الشرقية ، ومعهد الآثار ومعهد الدراسات السودانية . .

خيمة الهموم !

ان الشباب من الجنسين يحمل الف هم وهم عند مايصبح مايو على الابواب .. فسهر حتى الساعات المتأخرة من الليل .. واستذكار حتى يدرك الطالب الصباح .. ويقبل الجميع على الخيمة من كل مكان فى خطى متثاقلة .. وقد نسى كل منهم أناقته المعتادة أيام الدراسة ، وترك شعر ذقنه يطول .. فليس ثمة وقت يضيعه عند الحلاق .. ولأول مرة يعرف ان الوقت من ذهب !! ثم يغادر منزله بدون افطار ويحث خطاه .. فيصل الى خيمة الامتحان قبل التاسعة



نظرة اشمئناط على الاسئلة !

ساعات الخوف ! .

ان ريشة احسن فنان لن تصور الحالة النفسية التى تختلج فى صدر كل منهم .. وتمر اللحظات بطيئة .. ويبلغ الخوف من المجهول ذروته عند مايدق الجرس .. وتوزع اوراق الاجوبة ويجد الطلاب أنفسهم امام الامر الواقع .. عند مايتسلمون الاسئلة !! ..

ان الصفرة تكاد تقطر من الوجوه .. ولأول مرة — امام رهبة الامتحان ، وجلال الاسئلة — تنسى حواء نفسها !! فلا احمر ولا أبيض !! الا فى حالات نادرة ولكن العناية « بالفساتين » تفوق الوصف حتى تغدو خيمة الامتحان معرضا للازياء ...

وأيام الحوادث

وكثيرة هى الحوادث التى تقع فى أيام الامتحان .. وينتشر المراقبون بين الصفوف .. وهم فى حركة دائبة .. وقد عقد الواحد منهم يديه على صدره او شبكهما وراء ظهره . واخذ يذرع الممرات ذهابا وايابا !! انه لايسمع الا صرير الاقلام .. وهى تجرى على ورقة الاجوبة . وتجود بمخزون القرائح .. وتسجل احدى نتيجتين : فاما النجاح .. واما الاخرى !!

وقد يقف الطالب حائرا بين الاسئلة .. لايعرف لها اولا من آخر .. ويسبح فى دنيا الخيال ويفكر فى الدور الثانى .. أو الاعادة وقد يشخص ببصره فى سقف الخيمة . يدعو الله سرا وجهرا أن يفتحها فى وجهه !!

ولكن الوحى لن يهبط عليه لأن سقف الخيمة يحول بينه وبين السماء !! وتتبخر الافكار ... وتتلاشى المعلومات وتتقلص وتختفى كأنها سراب !!

وقد تجد الطالبة النجيبة !! ان الاجابة ستخرج عن موضوع الاسئلة !! وترى انها لاتستطيع حصر ذهنها الشارد فى الموضوع وتلجأ الى سلاح المرأة .. فتبكى .. ولكن هيهات .. فقد كان مايو الموعد المحدد .. ومن يستذكر ينجح ومن لاينجح يستذكر .. ولكن لدور سبتمبر!

القمصان المنشاة !

وللغش طرق يحدثنا عنها المراقبون .. وهم يتنفسون الصعداء بعد ان نجحوا فى الوصول الى أسرارها ووسائلها وابسط الطرق المكشوفة « البرشام » !! فالطالب يكتب على قصاصات من الورق أهم المواد والمعلومات .. بخط دقيق ثم يخفى هذه الشفرات فى طيات ملابسه — وفى جيوبه ... ليخرجها عند اللزوم . وفى غفلة من الرقيب !! وربما كان من الجرأة بحيث يقرأ الاجابة على زميل .. لينقلها بدوره .. وبذلك ينقذ غشاشا آخر من ورطة !!

ومن الطرق القديمة كتابة الاجوبة على اكمام القميص المنشى والويل لمن ينسى قميص المادة المطلوبة .. ويلبس غيره ... حينئذ تصبح الفلسفة جغرافيا



ضابط يشحذ ذاكرته



انهماك فى الاجابة



احلام مع الاسئلة



رجل على رجل وليكن مايكون !



ساعة الامتحان .. التى يكرم المرء فيها او يهان !

والتاريخ لغة عربية .. !!

وكان من المناظر الطريفــة فى الخيمة الكبيرة هــذا العام مرور المراقبين الانجليز وهم «ببنطلونات شــورت» والقميص ذى الاكمام القصيرة !! والاحذية الكاوتشوك !! وعلى راس كل منهـــم قبعة !! ويرتاح الطلاب الى هؤلاء المراقبين لان فرص الغش كثيرة !! وتنبعث رائحة الغش من كل مكان تحت انف هؤلاء المراقبين وسمعهم وبصرهـــم ! وقد يملى الطالب على زميلته الحسناء الجالسة امامه او خلفه كل الاجابة !! يتم كل هذا وصاحبنا لايفقه مما يدور حوله شيئا !! ..

النظارات الســوداء

ويضع بعض المراقبـــين من الاساتذة على عينيه نظارة سوداء وتسأل احدهم عن السر الذى يكمن وراء هذا الستار الاسود !! فيقـــول :

ـ لكى يظن الطلاب اننى اراقبهم جميعا !! ..

وقد فهم الجميع هــذا السر واصبحوا لايخشـــون الاساتذة ذوى النظارات الزرقاء !

الانتقـــام !

وشهر مايو من كل عام يعتبر موسم الانتقام .. انتقام الاساتذة من الطلاب !! وتتجلى مظاهر هذه العداوة فى الاسئلة الذرية التى يضعونها . اما تحريريا او شفويا ! انها الغاز عويصــة مستعصية نارية !! ثم يمـــرون فى خيلاء بين الصفـــوف .. ليروا آثار هذا الانتقام على الوجوه الشاحبة .. والعيـــون الذابلة والاذهان الشاردة !! وعندئذ تشيع البهجة فى نفوسهم .. وتنشرح صدورهم لان الطلبـــة اصبحوا .. من اهل العجز » !!

ويحدث كثيرا ان يثور الطلبة ويحدثوا ضجة عند مايصطدمون باسئلة صعبة .. وعندما يشتد الجـــدل ويرتفع الاحتجاج .. يجىء رئيس لجنة الامتحـــان «الدكتور زكى محمد حسن » عميد الاداب .. ليحل المشكلة وحدث مرة نتيجة للهمس والثورة ان اصبح الســؤال الوحيـــد الاجبـــارى لطلبة قسم الاجتماع اختياريا !! ..

الكولونيا والنشادر !

وترابط حـــول الخيمة عربة الاسعاف ... والطبيب فى شغل شاغل .. فهـــذه حالة اغماء . وقد حمل الى العيادة احد الطلبة فى حالة تشنج وتوتر أعصـــاب انه الصرع قـــد يصيب الطالب المسكين فى احرج ساعات حياته .. وقـــد يرتمى على العشب ويبعث حشرجة كالموتى فى النزع الاخير !! الاما اقسى الامتحانات !!

ويرينـــا الطبيب زجاجات (الكولونيـــا) الفارغة وروح النشادر ثم يقول :

ـ كل هـــذا لايكفى .. ولو تحول ماء النيل الى نشادر لما افاق هؤلاء الغائبون عن وعيهم !!

تحت رحمة الاقدار !

وفى الطابق الثـــانى يؤدى الامتحان طلاب حرموا حاســة النظر ، ولكن نور الايمان قد انار لهم السبيـــل ... وهم يملون معلوماتهم على موظفين تعينهـــم الكلية .. لهذا الغرض بالذات !! انهم عباقرة بلا شك .

وتحت الحراسة يؤدى بعض من لهم نشاط سياسى أو طائفى الامتحان .. ان الجنود مدججون بالســـلاح . يقفون امام باب الحجرة .. شاكى السلاح .. حتى اذا ماانتهت فترة الامتحان عادوا بهؤلاء الطلاب . فى (سيارة الجيش) الى السجون والمعتقلات!

شيشة فى لجنة الامتحان

وخــــلال هذا الجو الملبـــد بالغيوم ـ والجـــد والخوف .. تلوح ابتسامات كثيرة .. فقد حدث ان وزع معهـــد الصحافة على طلابه مع الاسئلة نسخا من احـــدى الصحف حتى يدرسوا عناصر كيان الصحيفــة فيها .. ووضع كل طالب ساقا على ساق واخذ يتصفـــح الجريدة .. ومر احد الاســـاتذة وراى هذا المنظر فقـــال :

ـ عال .. كل واحد قاعد كأنه فى قهوة !! ناقص شيشة!

وربما كان اجمـــل ما حدث فى امتحانات هذا العام ان احد الطلبة دخل خيمة الامتحان .. وانتظر حتى وزع المراقب اوراق الاسئلة وما ان القى نظـــرة سريعة على مافيها حتى هب واقفا وقال :

ـ موعدنا فى سبتمبر !!ما هذا؟

وخرج من الخيمة مهرولا !!



نظرة الى التعليمات



آخر من خرج !

كوب من الماء للذى اشتد به العطش

من أسبوع لأسبوع !

نعم... نحن متعصبون

لولا انها صحف مصرية او مفروض انها كذلك، تحررها اقلام مفروض ان اصحابها مصريون.. لقلت انها مؤامرة !

مؤامرة على كرامة مصر وعزة مصر ..!

أفضى رياض غالى ببيان لمندوبى الصحف الامريكية قال فيه ان ملك مصر رفض الموافقة على الزواج لانه – رياض غالى هذا – مسيحى ومن عامة الشعب .

.. واذا بصحف مصرية تفرد المقالات الطويلة للرد ! كانما رياض غالى هذا شيء مذكور!.. واقلام مصرية تجهد نفسها فى تناول بيان هذا الشقى المجرم نقطة نقطة وتفنيده بندا بندا وحجة بعد حجة ! كانما مصر وعرش مصر واسرة مصر المالكة .. كانما هؤلاء جميعا مطالبون بأن يبرروا تصرفاتهم مع رياض غالى المذكور .. وان يدافعوا عن الاجراءات التى اتخذوها حيال جريمة ارتكبها شقى مغامر ؟

ولماذا ؟ .. حتى لا يقال عنا فى امريكا اننا متعصبون ؟ !

وهكذا .. رضيت صحف منا واقلام منسوبة الينا ان تنزل بتصرفات صاحب العرش ومجلس البلاط الى مستوى الرد ومناقشة مزاعم شقى تافه حتى لا نتهم بالتعصب ؟

كلا ! انا اعلنها هنا – واعرف ان الرأى العام معى – اعلنها اننا متعصبون ! .. متعصبون الى ابعد حدود التعصب لعزة الدين وعزة الملك .. وكرامة الدين وكرامة الملك .. وان الذين تبرعوا فضولا منهم – لا فضلا – بالرد على رياض غالى لا يمكن ان يكونوا قد كتبوا ما كتبوه باحساس المسلم الغيور على عزة دينه .. او المصرى الغيور على عزة عرش مصر وملك مصر .

نعم . نحن متعصبون الى ابعد حدود التعصب .. وما بنا من حاجة للدفاع عن تصرفاتنا . وقديما قالوا ان الذى يدافع عن نفسه انما يتهم نفسه !

***

لقد غضب الراى العام الانجليزى ورددت صحف انجلترا اصدى هذا الغضب يوم زارت فى مثل هذه الايام من العام الماضى الاميرة مرجريت روز قداسة البابا فى الفاتيكان !

غضب الراى العام الانجليزى واستاء لأن اميرة بروتستانتية وهى فى الوقت نفسه كريمة ملك انجلترا ورئيس الكنيسة البروتستانتية قد زارت رئيس الكنيسة الكاثوليكية الذى هو بابا روما ؟

والاثنتان – الكاثوليكية والبروتستانتية – فرعان من المسيحية ! ومرجريت روز المسيحية لم تفعل اكثر من انها زارت مسيحيا كبيرا ؟

ومع ذلك فقد غضب الراى العام الانجليزى ..

ولم تقم يومئذ صحف انجليزية ولا اقلام انجليزية لتدافع اوتبرر غضب الشعب خوفا من أن ترمى انجلترا بتهمة التعصب !

ومع ذلك لا اعرف غضبا بدا فيه التعصب الدينى كما بدا فى غضبة انجلترا لهذه الزيارة وفى آلاف برقيات الاحتجاج التى تلقاها يومئذ ملك انجلترا ضد زيارة ابنته مرجريت روز لبابا روما !

فهل كثير او كبير علينا نحن المصريين المسلمين ان نغضب لاتصال مسيحى تافه مغامر بمسلمة هى ابنة ملك مسلم وشقيقة ملك مسلم ! . . هل كثير علينا اوكبيرة منا ان نغضب حتى يقوم فضوليون منا يدافعون ويبررون غضبتنا هذه ؟

مجرد زيارة اميرة مسيحية بروتستانتية لكبير امراء الكنيسة المسيحية الكاثوليكية يبرر غضب انجلترا . . ولا تجد امريكا فى هذه الغضبة ظاهرة تعصب تستدعى الدفاع وكتابة المقالات؟

. . واتصال او قران مغامر حقير مسيحى من اميرة مسلمة سليلة بيت ملك كبير لايجوز ان يكون سببا لغضبة والا اتهمنا بالتعصب ؟

اى منطق هذا ؟ .. ليست اذن هى النفسية المسلمة ولا العقلية المصرية التى اوحت بهذا الدفاع المهين والنزول بكرامة مصر عرشا وحكومة وشعبا الى مستوى الرد على رياض غالى وبيانه !

***

ويخيل الي احيانا ان بعض الاقلام هنا مسلطة علينا لتوقف مصر دائما من «سيدتها» امريكا او «سيدتها» بريطانيا موقف العبد الذليل !

كل حركة منا يجب ان نقدر وقعها واثرها.. مخافة ان تغضب امريكا أو انجلترا !

وكل خطوة منا يجب ان نقدر مداها خشية ان تغضب امريكا او انجلترا ؟

الا ان هذه اقلام العبيد ... لا اقلام الاحرار . والامتى اقامت امريكا وانجلترا وزنا وقيمة لرأينا المصرى العام .. حتى نقيم نحن وزنا وقيمة لرأيهما العام ؟ . .

بل ما الذى افادته مصر من امريكا ورأيها العام حتى تحرص اقلام العبيد هذه على استرضاء امريكا ورأيها العام ؟.. ونفى تهمة التعصب عن مصر تهدئة لامريكا ورأيها العام ؟

بقلم محمد التابعى

والآن اسمعى يا اقلام العبيد.

عقب الحرب العالمية الاولى سافرت حفيدة مليونير امريكى مشهور – لا اذكر الآن هل كان مستر فورد او مستر فاندربلت – سافرت الآنسة حفيدة المليونير الى سويسرة لتمضى فيها فصل الشتاء ...

وارادت الشابة الامريكية ان تتعلم رياضة الزحلقة على الجليد «السكى» فاتوا اليها بشاب سويسرى من اساتذة الرياضة المذكورة .

وراحت حفيدة المليونير تخرج مع الشاب أستاذ «السكى» كل يوم وتوالي الدرس والتمرين معه . وكان شابا جميل الطاعة قد لوحت الثلوج بشرته الى لون النحاس ...

واحبته الفتاة . وبادلها هو حبا بحب .. واعلن الاثنان عزمهما على الزواج ..

وارسلت الفتاة تستأذن اسرتها ...

وقامت قيامة الاسرة. وقامت معها قيامة صحافة امريكا . ورموا الفتى السويسرى بكل سبة وقالوا انه مغامر يجرى وراء ثروة الفتاة التى سوف ترثها من جدها صاحب الملايين

واستعان المليونير بنفوذ حكومة واشنجطون لدى حكومة سويسرة لمنع الزواج .. مع ان الفتاة والفتى مسيحيان بروتستانتيان ... ولا فرق بينهما اللهم الا انها حفيدة صاحب ملايين وهو استاذ لرياضة الزحلقة على الجليد !

فهل كان هذا تعصبا او لم يكن ؟.. نعم . كان تعصبا لا لعزة الدين . ولا لعزة الحسب والنسب .. وانما كان تعصبا لعزة المال وحسب !

هذه هى امريكا . وهذا هو رايها العام ..

ولكن اقلاما منا تأبى – وكأنها مسلطة علينا – الا ان توقف مصر دائما موقف العبد الذليل !

***

ومنذ بضع سنوات تزوجت فتاة قبطية هى كريمة محام كبير معروف .. من فتى مسلم هو ابن صحفى كبير معروف

. ولولا اختلاف الدين لما كان هناك فى هذا الزواج ما يغضب او ما يشين. فالفتى الزوج مثقف مهذب مؤدب من اسرة كريمة . وابوه من كبار المصريين المعدودين

ومع ذلك فقد اعتبرت اسرة الفتاة القبطية هذا الزواج مصيبة او نكبة حلت بها !

واقبلت وفود (المعزين) على دار والد الفتاة تواسيه وتعزيه. فى وفاة كريمته ! لانهم اعتبروا زواجها من فتى مسلم .. وفاة لها .. وقد ووريت التراب !

هذا تعصب ولاشك. ولكننى انا المسلم افهمه واقدره واحترمه!

ولكن بعض الاقلام المحسوبة علينا تنكر علينا ان نكون متعصبين وفى ماذا ؟ فى زواج من عرفتم ... ممن عرفنا !

خطاب الاسبوع

تلقيت من حضرة النائب المحترم محمود بك لطيف المراقب بمجلس النواب الخطاب الآتى .. بمناسبة مقالى فى الاسبوع الماضى (نحصد ما زرعنا)

عزيزى الاستاذ التابعى

سلاما وتحية . هذه كلمة اردت ان اقوم بها ببعض الواجب ارسلها اليك فان رايت فيها فائدة للمجتمع فارجو نشرها مشكورا . مع قبول تحياتى واطيب تمنياتى وجزيل شكرى على ما قرأناه لكم .

***

وقد اختار حضرته لكلمته القيمة حقيقة عنوان (الصراحة أجدى) . وكنت أود أن أنشرها كلها لولا طولها وضيق المكان هنا . ولهذا أرانى مضطرا مع الاسف الى أن أكتفى منها بهذه الفقرات وفيها جل المعنى المطلوب..

من كل ذلك يظهر جليا ما امر الله به المؤمنات والمؤمنين من غض البصر وحفظ الفرج وزاد عليه ما نهى النساء عنه من ابداء زينتهن للرجال الا ما ظهر منها لضرورة التعامل والقيام بالاعمال المشروعة من دينية ودنيوية فاين هذا مما نراه اليوم ونسمع به ونقرا عنه من ظهور الكثير من النساء عاريات وشبه عاريات والاختلاط الشائن فى الحفلات والنوادى والمنازل والبلاجات والسفر فى البر والبحر حيث تراق الفضيلة وتنتحر الاخلاق ولا رادع من دين ولا دافع من غيرة ورجولة . الرجال والنساء والفتيان والفتيات فى ذلك ذئاب ضارية كل يريد صيدا حتى والله قد وصلنا الى ما قرأناه عن الامم التى انقرضت بانغماسها فى الشهوات والملاذ والمسكر والميسر والفجور والفسق لارادع من دين ولا قانون فهل سنظل فى ذلك حتى نصل الى قاع الهاوية وما نحن هنا ببعيد نرى الدنيا تقوم وتقعد اذا ظهرت آفة تأكل الزرع او مرض يقتال الحيوانات فكيف نسكت وهذه الاوبئة والميكروبات تفتك بالاعراض والاخلاق وتقضى على الانساب فتعم الفوضى العائلة والمجتمع . ووالله اخشى ان نصير كاهل بومبيى واحمد القوطى وقومه عند نزولهم بالكوفة

واين انتم يا رجال الدين الذين تدخركم الامم الاسلامية لمثل هذه المواقف لانقاذها من شر بلية عمت الدنيا فما ابقت على الفضائل ولا الاخلاق ولا الاعراض فما نرضى منكم ان يقوم بعضكم بين وقت وآخر منددا بما يعرض بالسينما وامامكم يا اصحاب الفضيلة السينما الحية مما يعرض فى الحفلات والنوادى ويختلط فيه الحابل بالنابل من رجال وسيدات عرايا او شبه عرايا وتراق فيه الخمر جهارا عيانا ويلعب فيه القمار تحت ستار التشدق بالمدنية والحضارة وما هى الا الرذيلة مجسمة وفقدان الغيرة التى يجب ان يكون عليها الرجال . خصوصا فى بلد دينه الاسلام وله تقاليده فهل لكم يا اصحاب الفضيلة موقف حاسم تقفونه فان لم تقوموا بعمل جدى لمنع هذه الفضائح فهل تعتقدون يا أصحاب الفضيلة مع حبى لكم انكم ذوو حق فى الحكمة الخالدة (العلماء ورثة الانبياء)

ولقد قال تعالى (ليجزى الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولو الالباب)

صدق الله العظيم

هذه الجامعة العربية

اذكر اذا صدقتنى الذاكرة – ان اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية انفضت لكى تجتمع فى يوم ١٢ يونيه وتصدر قرارها فى الاقتراح الذى تقدمت به مصر بفصل الدولة الاردنية الهاشمية من جامعة الدول العربية . اللهم الا اذا راجع الملك عبد الله نفسه – ومعناها لندن – ونزل على حكم «المساومة» التى اقترحها البعض وهو ان يعلن جلالته أنه لم يضم غرب الاردن الى صحراء ملكه بصفة نهائية او دائمة وانما هى امانة او وديعة او تحت وصايته الى آخر الكلام الفارغ الذى لا ينطلى على احد والذى هو اشبه بفتوى مأذون القرية عندما يتحايل على تحليل حرام قد وقع مستندا الى رأى غير معروف لفقيه نكرة من فقهاء الشرع الحنيف !

هذه هى «المساومة» التى اقترحها البعض ورحب بها الجميع على انها الباب الوحيد للخروج من هذا المأزق .. والوسيلة الوحيدة لتغطية الموقف المهين المزرى الذى تقفه الجامعة العربية .. ولستر وجوه اعضائها الكرام الذين تهددوا عمان وتوعدوها بكذا وكذا ان فعلت كيت وكيت .. وقد فعلت عمان كيت وكيت ... وكيت ... ثم انقلبت عليهم بدورها تتهدد وتتوعد بكذا وكيت ومنها ان توصل حدودها بحدود تركيا فى خلال ٢٤ ساعة . أى انها تزحف وتحتل سوريا وربما لبنان !

ولكن هذه «المساومة» لم تلق قبولا لدى صاحب الجلالة الهاشمية الاردنية . وأحسب ان جلالته راى ان يمعن فى اذلال هذه الجامعة العربية وفى اذلال دولها ومن ثم ابى عليها هذا الحل المتواضع الذليل المسكين الذى لم تقصد منه الجامعة فى الحقيقة سوى انقاذ وجوه أعضائها من حمرة الخجل وستر تراجعها او تقهقرها المهين !

رفضت عمان هذا الحل وأعلنت ان ضم غرب الاردن الى شرقيه أمر نهائى لا رجوع فيه

وبعد ان كان الملك عبد الله يعلن فى كل مناسبة وغير مناسبة انه غير حريص على البقاء فى هذه الجامعة العربية وأنه يرحب بالخروج منها . اذا به يعلن وبلسان وزير خارجيته الشريقى باشا انه باق فيها على قلبها لطالون !

وليس لهذا التحول سوى معنى واحد .. وهو ان الملك عبد الله يتحدى الجامعة أن تصدر قرارا بفصل دولته الهزيلة ان استطاعت ! .

ولن تستطيع ! لان بريطانيا تؤيدها وامريكا تسندها . والعراق لا يوافق على قرار الفصل .. وقرار الفصل لا بد لصدوره من اجماع الآراء ..

اذن ماذا ؟

يوم زار الملك عبد الله لندن فى عام ١٩٤٦ لكى يمضى معاهدته الجديدة والاخيرة مع الحكومة البريطانية – والتى اعلن نفسه بعدها ملكا على شرق الاردن – يومها صارح «سموه» الذى أصبح «جلالته» صارح مستر

من أسبوع لاسبوع — من أسبوع لاسبوع — من أسبوع لاسبوع — من أسبوع لاسبوع — من أسبوع لاسبوع

بيفن برغبته فى الانسحاب من جامعة الدول العربية .. ولكن مستر بيفن نصحه أن لايفعل .. وان يتريث . وهذه حقيقة تعرفها بغداد لان الملك الهاشمى روى هذه التفاصيل لصاحب السمو الوصى على عرش العراق يوم زار بغداد بعد عودته من لندن .

ولقد حرص وزير خارجية بريطانيا على بقاء عمان فى الجامعة العربية لان لندن لم تكن فى عام ١٩٤٦ قد فقدت بعد كل أمل فى هذه الجامعة العربية . كما أن بقاء عمان فى الجامعة يخدم السياسة البريطانية الى حدما .. ويسهل على لندن الاطلاع أولا بأول على اتجاهات السياسة العربية .. كذلك يمكن استعمال عمان «كفرملة» عند اللزوم تهدئ من اندفاع الجامعة فى اى طريق لاترضى عنه السياسة البريطانية

لهذا السبب أو هذه الاسباب اوصى مستر بيفن جلالة الملك عبد الله بعدم الانسحاب من الجامعة .. أما اليوم فقد تحول الموقف ..

اولا – ادركت بريطانيا ان الآمال التى كانت تعلقها فى عام ١٩٤٤ على قيام كتلة من دول الجامعة العربية تسير فى ركاب السياسة البريطانية لم يتحقق منها امل واحد .. وان الجامعة العربية ترفض ان تسير معصوبة العينين فى كل طريق ترسمه لها لندن !

ثانيا – فى هذه الاعوام الاربعة الاخيرة ازداد توثق او ارتباط السياسة البريطانية بسياسة واشنجطون .. وامريكا كما هو معروف لاتقيم وزنا كبيرا او لاتظن خيرا كبيرا بالعرب ودول العرب . وكل مايهمها من الشرق العربى هو البترول . ولكنها لاتقيم اى حساب لقوة الدول العربية العسكرية . وكان من رايها – ولايزال – ان تقوم كتلة فى الشرق الادنى تجمع بين ايران والعراق وتركيا واسرائيل .. ولاباس من ان تنضم اليها عمان . وهذا تماما مالمح اليه بل صرح به الملك عبدالله واذاعته احدى وكالات الانباء والصحف ولكن جلالته – جريا على عادته المعروفة – كذب نفسه ! اى كذب هذا الحديث!

ثالثا – اذا خرجت عمان او فصلت من جامعة الدول العربية فسوف تتبعها العراق .. وتهيأ السبيل لتحقيق المشروع الامريكى كما جاء فى البند السابق

رابعا – اذا لم تخرج عمان .. فسوف تخرج مصر – وفى هذا المعنى كتبت جريدة التيمس صراحة – واكبر الظن ان المملكة العربية السعودية سوف تخرج هى ايضا مع مصر . والمعروف ان الرياض لم تكن متحمسة كثيرا للانضمام الى الجامعة ولولا زيارة جلالة الملك فاروق لعاهل الجزيرة واجتماعهما المشهور فى رضوى لما انضمت الرياض الى دول الجامعة .

وفى هذه الحالة ، حالة خروج مصر والمملكة العربية السعودية .. لاتبقى فى الجامعة قوة تستطيع الوقوف فى وجه سياسة لندن وواشنجطون . وتصبح الجامعة – كما كان المأمول فى عام ١٩٤٤ – اداة طيعة لينة فى يد السياسة البريطانية وحليفتها سياسة واشنجطون .

هذه هى خلاصة الموقف اليوم. واذا كان المثل القديم المعروف يقول (كل الطرق تؤدى الى روما) .. فان كل الطرق تؤدى اليوم الى هدم الجامعة وتمزيقها او اذلالها واضعافها .

وعوامل الهدم والاذلال ... فى داخل الجامعة وخارج الجامعة

والذين يتحدثون اليوم عن ضرورة الابقاء على وحدة العرب وصيانة الوحدة العربية انما يخدعون عامدين شعوب العرب ... لانهم اعرف من سواهم بحقيقة الاوضاع ..

نعم انهم يخدعون شعوب العرب عامدين متعمدين .. وارفض ان احسن بهم الظن فاقول انهم مخدوعون ! ..

هؤلاء الشجعان ؟

كتبت مرة ومرتين وثلاث مرات عن الاوضاع فى المملكة العربية السعودية عامة وفى الحجاز بوجه خاص .. وقلت بين ماقلت اننى اشعر وانا اكتب اننى اتدخل فيما هو من الشئون الداخلية لقطر عربى صديق شقيق ولولا ان الحجاز ارض الله وملك للمسلمين لما كتبت ..

وقلت ايضا اننى لم ازر الحجاز ولا اعرف شيئا عن حقيقة الاحوال فيه . وبعد فليس من شانى ولا من شان اى كاتب مصرى ان يطوف ببلاد الله أو بلاد العرب هاتفا حى على الصلاح أو حى على الاصلاح .. كانما مصر قد برئت من كل نقص وكل داء حتى نذهب متطوعين لاصلاح الحال وتقويم المعوج فى بلاد الله .. واعلنت اننى أغلق هذا الباب

ومع ذلك فقد استمرت الخطابات تصل الى مع كل بريد . ومعظم هذه الخطابات من مصر وأصحابها مقيمون فى مصر .. وهم يروون فيها وقائع هى السب الصريح والقذف الذى يعاقب عليه القانون .

ويروونها او يقدمونها الى طالبين منى ان انشرها بدون ان يقيموا معها أى أو اقل دليل .. وهم مع ذلك لايوقعون باسمائهم بل يرسلون اتهاماتهم هذه الخطيرة غفلا من اى امضاء واى عنوان .. او ممضاة باسماء مستعارة !

ومطلوب منى ان اصدقهم – اصدق هؤلاء المجهولين المقنعين – وانشر قذفا فى رجال دولة يعاقب عليه القانون ! .. فاذا انا لم انشر لهم خطاباتهم وسبابهم وقذفهم فانا اذن لابد أن اكون قد قبضت ذهبا ودولارات ولا أدرى ماذا من الامير فلان وسعادة الشيخ علان ..

وامامى الآن خطاب فى هذا المعنى . امضاه صاحبه ص.١.ع مصر الجديدة. وانا أعرف معرفة اليقين ان الاسم الذى أرسله مع خطابه اسم مستعار ...

وبعد .. أحب ان اقول لحضرة الشجاع صاحب هذا الخطاب انه ليس من مهمة الصحافة او الصحفى نشر سباب وقذف الجبناء . وانه اذا كان حقيقة كما يزعم محبا لوطنه المعذب غيورا على مصلحة شعب الحجاز فليتقدم الى سافرا – وله على عهد الله ان اخفى اسمه – وليقدم لى الدليل على صدق اقواله وانا فى هذه الحالة انشر له كل ما يريد ...

ثم أسأل او أتساءل : اليس بين هؤلاء الحجازيين جميعا رجل واحد رشيد جرئ يرضى أن يقف سافرا الى جانبى وانا أشن معركة هجوم على نظام الاوضاع وانظمة الحكم فى الحجاز ؟

اليس بينهم واحد فقط يطمع فى أجر المجاهد الذائد عن حق وطنه وأبناء وطنه ويضحى بشئ من راحته فيقف الى جانبى اذا انا قدمت الى القضاء بتهمة السب والقذف فى حق رجال دولة صديقة ؟

يخيل الى ان هؤلاء «الشجعان» يريدون منى أن أقوم لهم بدور مخلب الهر واخرج لهم الكستناء من النار !

وفى نفس اليوم الذى جاءنى فيه الخطاب المذكور زارنى الشيخ رشدى الملا وقدم الى نفسه على انه مفتش أول وزارة المالية السعودية وقال اول ما قاله انه يزورنى من تلقاء نفسه ولغير غرض او غاية الا ان يتعرف بى ! .. ولكننا – وكان امرا طبيعيا جدا – تحدثنا مع ذلك عن الاحوال والاوضاع فى الحجاز . وعرضت على حضرته بعض ما يجيئنى بالبريد ...

وقال السيد رشدى وهو يزيح « عرائض الاتهام » بيده انه يؤثر ان لا يقول شيئا .. والا فانى ساحمل دفاعه على محمل الولاء الطبيعى المفروض الذى يجب ان يدين به كل موظف لحكومته . ولكنه يرجو أن ازور الحجاز وان اطوف بانحاء المملكة السعودية العربية وان ارى كذا وكذا .. الى آخره .

ثم هو لاينكر انه لايزال هناك كثير مما لا يحسن السكوت عليه، ولكن الامر لا يؤخذ طفرة ومصر نفسها لم تبلغ ما بلغته فى عشرة اوعشرين عاما .. الى آخره

واخيرا احب ان اقولها مرة اخرى .. اننى اغلق هذا الباب وان لدى من مشاكل مصر وشئون مصر ما يكفى ..

الطيار محمد صدقى

اذكر اننى كتبت مرة عن قلة عنايتنا او اهمالنا لذكرى النابهين الافذاذ منا فى مختلف الفنون والعلوم . واننا لو عنينا باقامة التماثيل لهم فى ميادين القاهرة ومدن القطر .. وفى الحدائق والمتنزهات العامة لكانت هذه التماثيل فى ذاتها (مدرسة) تلقن النشء تاريخ ابطالهم ونوابغهم الأفذاذ !

لماذا لايقام مثلا تمثال لاحمد عرابى والرجل صفحة من تاريخ مصر والجهاد من اجل قومية مصر ؟

قد يقال انه خرج على عرش مصر .. وانا اترك الخوض فى هذه التهمة الآن لاقول ان فرنسا بعد ان عادت اليها الملكية للمرة الثانية فى عهد لويس فيليب ابقت على تماثيل زعماء الثورة الذين قطعوا راسى لويس السادس عشر ومارى انطوانيت .. ابقت على تماثيلهم القائمة فى ميادين وحدائق باريس لانهم صفحة من تاريخ الوطن !

ثم عادت الجمهورية فأبقت على تماثيل ملوك فرنسا ..

جرنى الى هذا الحديث اننى كنت فى الاسبوع الماضى مارا أمام الدار التى كان يقيم فيها رفعة النحاس باشا بمصر الجديدة . وامامها يرى المار تمثالا لفرنسى – اظن ان اسمه فيدرين – اقامته شركة مصر الجديدة لانه كان أول طيار جاء الى مصر على طائرته ..

ولقد كان المرحوم محمد صدقى الذى توفى فى عام ١٩٤٤ أول مصرى حضر الى مصر على متن طائرة وكان ذلك فى عام ١٩٣٠ ... وقد استقبلته الحكومة والبلاد يومئذ استقبالا حافلا .. لماذا لا يقام لمحمد صدقى تمثال فى مدخل احد مطارات القاهرة ؟ .. او على الاقل لماذا لا نطلق اسمه على الشارع المؤدى الى مطار الماظه ؟

اليس غريبا أن يقوم فى مصر الجديدة تمثال لطيار فرنسى .. ولا يقوم فى مصر كلها تمثال لطيار من ابناء البلاد ؟

محمد التابعى

بريدي

رجال الصحافة ورجال الدين

كثيرون يرون — وانا من رأيهم — ان الصحف المصرية استباحت نشر كثير مما كان يحسن عدم نشره ابقاء على كرامتنا — او مابقي منها ! — وفي هذا المعنى كتب الى حضرة محمد عبدالمجيد الشافعي مفتش تموين الموسكي . . . . قال :

واسألك بالله ان تناشد رجال الصحافة الا ينشروا علينا تلك المحادثات التليفونية التي جرت بين الملكة نازلي ووالد ووالدة رياض غالي فان ذلك سيؤدي الى فتنة قبطي ومسلم اذ تنزل ملكة لشعب مسلم من عليائها فتكلم وتستعطف والدى هذا الحقير الهزيل

وعندي ان التبعة الكبرى تقع على عاتق علماء الاسلام الذين عظمت الدنيا في نظرهم فهانت عليهم انفسهم واستعبدتهم المادة

فلو ان قرارا كان صدر بحرمانهم من ارغفة الجراية بالازهر او نقص لعدد هذه الارغفة لهاجوا وماجوا وملأوا الدنيا نداءات وقرارات تتلوها اعتصامات ومظاهرات وتضحيات

اما حرمات الدين تنتهك حرمة بعد حرمة وعرى الاسلام تنفصم عروة بعد عروة فهم عنها في شغل فاكهون

ثم تساءل حضرته اين كان حضرات علماء الدين هؤلاء يوم خرجت نبيلة بعد اميرة . . ونبيلة اثر نبيلة على دين بلدها وتقاليد بلادها لكي تتزوج بعقد مدني من مسيحي ؟ .

واخيرا تكلم علماء الدين وخرجوا من صمتهم الطويل . . ولكن بعد ان وقعت الواقعة او بعد خراب بصرة كما يقولون !

حول اباحة زراعة الحشيش

وحضرة عبد العزيز احمد فريج بكلية اصول الدين يحتج على اقتراح النائب المحترم محمود عبد السيد حمزة . واقتراحه كما يذكر القراء خاص باباحة زراعة الحشيش . .

واقتبس من خطاب الاحتجاج الطويل . . .

ما كان اشد دهشتي حين قرات مقاله النائب المحترم محمود عبد السيد حمزة . ونشرته عنه الصحف حول الحشيش . . واباحة تعاطيه . . !

والواقع ان مسالة كهذه . لها خطورتها اذا قيست بما يترتب عليها من نتائج لا تحمد مغبتها ، ولا يؤمن مصيرها !!

وان لبحث هذه المشكلة الاجتماعية جانبين : جانبا ماديا مشاهدا ، وهو — كما يقول علماء الاجتماع — ان النار لا تطفئها النار . . . كما ان الشر لا يدفع بالشر . . . !

ثم يختم خطابه قائلا :

على ان الدين الاسلامي قبل كل شيء لم يبح تناوله ، وقاسه الفقهاء في حرمته على الخمر بجامع الاسكار . . !

افبعد هذا تريدون ايها القوم اباحته وهو مفسدة للعقل ، مضيعة للمال . مسقط للمروءة . مفكك عرى الهيبة . مشيع بين متعاطيه روح التحلل والاختلال !!؟

***

وللآنسة ام كلثوم راى طريف في اباحة زراعة الحشيش وقد اجازت لي نشره .

تقول حضرتها انه مادام في البلد فريق مدمن على تدخين الحشيش . . وما دام الحشيش يهرب الى مصر من بعض الاقطار الشقيقة ويباع لحشاشي مصر بثمن يزيد عشرين ضعفا على ثمنه في البلاد التي تزرعه وتهربه الينا . فلماذا لانوفر اموالنا ونبيح زراعة الحشيش في مصر ولو على نطاق ضيق يكفي محصوله حضرات الحشاشين المصريين ؟

[illegible] ام كلثوم حديثها قائلة :

— وانا مستعدة في هذه الحالة ان ازرعه في ارضي وابيعه بسعر التسعيرة الرسمي ليس الا !

ويؤيدها في هذا الراى زميلنا الاستاذ توفيق الحكيم ويقول ان هؤلاء المدمنين هم في معظم الاحوال من طبقة العمال والفلاحين الاجراء . . وهم يقتطعون من اجورهم القليلة ثمن الدرهم او الدرهمين من الحشيش . بل لعل بعضهم يحرم نفسه ويحرم من يعول بعض ضروريات الحياة وهذا بسبب ارتفاع اسعار الحشيش . . فلو اننا ابحنا زراعته لامكننا ان نقدم لهؤلاء المدمنين المرضى بتدخين الحشيش حاجتهم بثمن رخيص . . واذن نوفر عليهم قروشهم ينفقونها في الملبس والطعام .

هذا هو راى اديبنا الكبير وانا لم استأذنه في نشره !

فضائح الشركات

وبعث الى حضرة الاستاذ محمد عناني المحامي باسكندرية يقول :

كنت اعمل في شركة راسمالها ربع مليون جنيه . وكانت هذه الشركة تكسب — ومازالت — حوالى المليون من الجنيهات سنويا برغم ضآلة راسمالها هذا !!

والغريب ان هذا البحر الواسع من الكسب ، لم يكن ينسحب اثره الا على فئة معدودة من المدير واذنابه ممن دفعهم الحظ في طريقه . . ولم يكن مدير الشركة ذا كفاءة خاصة حتى تنسب اليه ازدهار الشركة وارباحها الحالية ، بل ان الحرب وظروف الحرب هي الجندي المجهول في ذلك النجاح الذي صفق له مجلس ادارة الشركة وطبل وزمر !! والدليل على ذلك واضح . اذ ان هذا المدير العبقري قد اسندت اليه ادارة شركة حديثة راسمالها يتراوح بين المليونين من الجنيهات والثلاثة الملايين . ففشل في ادارتها فشلا ذريعا وانسحب من هذه الادارة منطويا على نفسه وعلى شركته القديمة التي مازالت تدر عليه السمن والعسل . بل وينابيع من العزب والاطيان . .

انني لااتهم ، ولكني ارى — كمواطن مصري يرى الام مواطنيه — ان هذا الاستغلال الشنيع يجب ان يوقف عند حده وان تتدخل الحكومة جديا لكبح جماح هؤلاء الراسماليين الذين يكنزون الذهب والفضة ولا يتقون الله في ابناء هذا الوطن المعذب

يطلبون المساواة

وهذه كلمة او خطاب الراى فيه لمعالي وزير الداخلية . . والخطاب ممضى (معاونو الادارة المنتدبون لوزارة التموين بالدقهلية يقول الخطاب :

وقد قررت الحكومة صرف بدل ملابس ٤ جنيهات في الشهر لمعاوني الادارة والضباط والمأمور بدل ملابس ولكن هذه الهدية لم ينلنا منها نصيب

الى ان جاءت هذه الوزارة وعلى حد قولها تنصف المظلوم و « تعدل المايل » اصرح صاحب المعالي فؤاد باشا سراج الدين في اول ايامه بالوزارة ان ٤ جنيهات ستصرف ايضا لمعاوني الادارة المنتدبين للتموين اسوة بزملائهم فقلنا شكرا وشكرا بل وتطوع احد حضرات النواب فوجه سؤالا بمجلس النواب لمعالي وزير الداخلية بهذا المعنى

فاجاب صاحب المعالي بالايجاب وان الوزارة قررت صرف بدل الملابس لحضرات معاوني الادارة المنتدبين للعمل بوزارة التموين اسوة بزملائهم

تصريحان خطيران من وزير خطير له مكانته بالوزارة فاطمانت نفوسنا . وانتظرنا الصرف شهرا فشهرا والى الآن لم نجد ما يحقق صدق هذه الاقوال من وزير مسئول وتحت قبة البرلمان

فما راى سيدي الكاتب الكبير في ذلك ؟

وهل هي دعاية سياسية ؟

نرجو من سيدي الكاتب رفع صوتنا واحتجاجنا وتذكير المسئولين لعل الذكرى تنفع المؤمنين . او وزير الوفد الامين سراج الدين .

الملايين المعطلة

نقد مصيب واقتراح له قيمته حملهما الى خطاب من حضرة عيسى متولي — بنك مصر القاهرة يقول صاحب الخطاب :

قرات في الصحف ان رصيد صناديق التوفير بالبريد والبنوك بلغ اخيرا ٣٨٫٤٧٨٫٠٧٢ جنيها بزيادة قدرها ٩٤٩٫١٤٣ جنيها في مثل هذا الشهر من العام الماضي ! . .

وقفت عند هذا الرقم طويلا . . . وامسكت بالقلم احصى آلافه . . وملايينه . . . وعجبت كيف لاتستفيد الدوله من هذه الثمانية والثلاثين مليونا من الجنيهات المعطلة في مشروع قومي يعود على البلاد وعلى اصحاب هذه الودائع بالخير الكثير ؟!

هذا المال المعطل . . . الآن . . . لو وجد اليد الامينة التي تعرف كيف تستغله لاجزى ربحا لايستهان به ! . .

وعندنا مشروعات كثيرة . . ينقصها راس المال . . وهذه الملايين محبوسه في خزائن التوفير . . والمشروعات معطلة . . تنتظر من يمدها بالمال ؟! . .

فنحن ينطبق علينا قول الشاعر :

كالعيس في البيداء يقتلها الظما

والماء فوق ظهورها محمول !

ونحن لانريد ان نكون عيسا ؟! . .

المحسوبية

ا . س . — وهذا هو الامضاء الذي يحمله الخطاب — يشكو من دائنا القديم المزمن داء المحسوبية والوساطات والاغراض . . . وانا اذ انشر له شكواه ارجو ان تلقى من عناية وزير المالية ما تستحقه . وانا شخصيا لا اعرف وزير المالية ولم احظ بمعرفته ولكن اسمع عنه دائما انه رجل جد وخير وانصاف . . فلنرج اذن الخير والانصاف .

واقتبس من خطاب ا . س .

والقصة . . . قصتي انا شخصيا اني قدمت طلبا لشغل وظيفة في مصلحة الضرائب بعد تخرجي في يونيه سنة ٤٩ من الجامعة وظللت انتظر منذ ذلك الحين الى الاسبوع الماضي حين قرات في الجرائد ان معالي وزير المالية — سامحه الله — قد امضى قرارا بتعيين ١١٠ من خريجي الجامعة وطبعا لم اكن ضمن هؤلاء الـ ١١٠ بدليل عدم وصول خطاب الى . والى هنا وليس في الامر شيء . . ولكن اذا علمت ياسيدي فتساءلت عن كيفيه اختيار الـ ١١٠ قيل لك انهم . . المحاسيب وذوو الوساطات ! واني اعرف شخصيا كثيرين ممن وصلت اليهم خطابات التعيين نجحوا في الدور الثاني وبدرجة (مقبول) وهناك الكثيرون . . المنبوذون . . ناجحون بدرجة (جيد) وما فوقها فلم يقع عليهم الاختيار وانا منهم ! لماذا ؟ لانهم مقطوعون من شجرة ! لانهم لا وساطة لهم وانت تعلم طبعا مالهذه الكلمة من سحر وقيمة ونفوذ في الوسط الحكومي .

سيدي . . ان شيئا من الانصاف . . قليلا منه يجعل الفرد في مجتمعنا المسكين سعيدا . . فلو احس كل منا بما يشعر به الآخر لما كان هناك حقد في نفوس ولا يأس في قلوب .

الأم المعذبة

ان موضوع القضية دقيق . والحكم الذي صدر ضد ابنك حكم نهائي ولا تجدى الكتابة فيه . . ولك ان شئت ان تلجئي الى ساحة المليك وبيده وحده حق العفو . .

طبيب بالفيوم

اسمح لنفسي أن اتهم حضرتك بضعف الذاكرة فقد سبق ان كتبت في هذا الموضوع — موضوع البترول — مرات عديدة قبل حرب فلسطين واثناء معارك فلسطين وبعد الهدنة

لم تريد مني أن اكرر نفسي دائما وابدى واعيد في نفس الموضوع ؟

أم . .

ارى ان يتم ابنك دراسته الثانوية هنا في مصر . ثم انت لم تذكرى سبب رغبتك في ارسال ابنك الى امريكا لاتمام دراسته ؟ ولماذا لا ينهي دراساته كلها في مصر ؟ وانتم كما تقولين من متوسطي الحال

ومن جهة المصاريف وكم يكفيه . . . لك أن تتصلي بالملحق الثقافي بسفارة امريكا بالقاهرة وهو يقدم لك جميع المعلومات

التابعي

مصطفى نجيب بك — المستشار السابق

كان قد جاءني خطاب من الاستاذ مصطفى نجيب بك المستشار السابق بالاستئناف المختلط يسألني فيه أن اصحح واقعة نشرت في آخر ساعة ، وليس لي شأن بها ولاهي من اختصاصي

ولم يذكر مصطفى نجيب بك عنوانه في الخطاب والا لرددت عليه بخطاب خاص . وكل العنوان الذي ذكره هو (رمل الاسكندرية)

ورمل الاسكندرية عنوان غامض . . . وهو يشمل منطقة تمتد من الشاطبي الى فيكتوريا والسيوف !

وهنا احلت خطاب عزته على رئيس تحرير المجلة وهو الجهة المختصة . واذا كان رئيس التحرير لم يرد على مصطفى بك نجيب فليس الذنب ذنبي

ثم نشرت كلمة موجزة في عدد آخر ساعة قلت فيها انني لست رئيس التحرير وانني لا أسأل الا عما اكتبه وأوقعه باسمي

فهل يرى القراء في تصرفي هذا ما يستحق التوبيخ ؟ . . . والتوبيخ من رجل مثقف كان قاضيا يزن الامور بميزانها الصحيح السليم ثم هو يصف نفسه بانه ليس بالشخص العادي ؟

والآن أقدم للقراء هذا الخطاب الذي جاءني من مصطفى نجيب بك . . وأترك الحكم للقراء . . .

رمل الاسكندرية ١٩ مايو سنه ١٩٥٠

حضرة المحترم الاستاذ محمد التابعي

القيت نظرة على الكلمة المنشورة في العدد الاخير لمجلة آخر ساعة وفهمت منها انكم تقصدون بها التنويه عن التصحيح الذي رجوتكم بنشره اظهارا للحقيقة ولا يخفى على فطانتكم انه كان من السهل عليكم أن تحولوا كتابي على القسم المختص وكان ذلك اوفق واذوق لاسيما واني لا اعرف توزيع المسؤوليات لادارة المجلة فاسمحوا لي ان الفت نظركم اني لست بالشخص العادى الذى يعامل بهذه الكيفية الجافة التي لاتستوى مع حسن المجاملة ولاتقدير الاشخاص

هذا ما اردت ان ابينه لكم بقطع النظر عن كل الاعتبارات الاخرى والسلام عليكم ورحمة الله

مصطفى نجيب المستشار السابق بالاستئناف المختلط

فرقة تجديف جميلة تكتسح الاسكندرية



اثنان من الفرقة بقيا على الشاطىء



حاملات المجاديف في الطريق الى القارب

الاسكندرية – مكتب « آخر ساعة » :

شواطىء الاسكندرية تشهد الآن رياضة لطيفة ..!

ففي الساعات الاولى من بعد ظهر كل يوم يرى السائرون على خليج مينا الاسكندرية عددا من زوارق التجديف تسرع متلاحقة على صفحة ماء البحر لتصل الى قرب حاجز الامواج ثم تعود عند ماتكون شمس المغرب قد رسمت لوحة من ابدع اللوحات الشفق الاحمر .. وماء البحر الازرق ، والزوارق المحملة تعود متباطئة الى مراسيها ..

وتنزل من الزوارق الطويلة الخفيفة ، مجموعة من اجمل فتيات عروس البحر .

اكثر من عشرين فتاة . قررن فى بداية هذا العام أن ينشئن فى مصر اول فرقة تجديف من الجنس اللطيف ..

وكانت الفرقة اللطيفة تتدرب فى بداية الامر اكثر من خمس ساعات كل يوم

حتى استطاعت الايدى الرقيقة ان تتعود على خشونة المجاديف

وطالبت الفرقة اللطيفة بأن تشترك فى بطولة القطر هذا العام وقلن أنهن واثقات من الفوز ..

وتشهد شواطىء الاسكندرية الآن عددا من الزوارق الطويلة الخفيفة ... محملة باكثر من عشرين من اجمل فتيات عروس البحر .. تسرع متلاحقة على صفحة الماء .. وتعود مع شمس المغرب ..



احد قوارب التدريب استعدادا للعمل

الفرقة كلها على الشرفة المطلة على الميناء

السلك السياسى الأجنبى ...
يتعلم اللغة العربية!

فى السلك السياسى الاجنبى فى مصر عدد كبير لا ينظر الى مصر كأنها مقر عمل سيقضى فيه وقتا ثم يعود الى وطنه .. ان بعضهم وبعضهن ينظر اليها كوطن ثان تحلو الاقامة فيه ، بعضهم وبعضهن لايقنع بالحياة الرسمية التى يحياها السلك السياسى وانما يؤثر عليها ان يتغلغل فى الحياة المصرية ويتذوقها ويعيش فيها ، لايقنع بالحياة على الهامش وانما يريد أن يدخل الى صميم الحياة ..

وتقف امام هؤلاء عقبة دائمة هى عقبة اللغة . . صحيح ان بعضهم يقرأ ما كتب ويكتب عن مصر باللغات الاجنبية ويقف عند هذا الحد ..

أما البعض الآخر فيخطو خطوة أخرى .. خطوة جريئة .. انه يحاول ان يتعلم لغة البلد ، ان يتعلم العربية . . لا كما تكتب فحسب ، وانما كما يتكلمها المصريون ..

ويلاقى بعض هؤلاء صعوبة المبتدىء الناشىء على لغة غريبة عن لسانه لم يألفها ، وتهون مهمة الآخرين اذ يكونون قد عرفوا العربية من احدى لهجاتها أو درسوها كفرع من فروع الدراسة على سبيل الهواية ..

اصدقاء قدماء

ان من بين رجال ونساء السلك السياسى اصدقاء قدماء للغة العربية .. من هؤلاء مثلا مسز ايرلاند ، عقيلة المستر ايرلاند الوزير بالسفارة الامريكية لقد ولدت مسز ايرلاند وقضت طفولتها فى بيروت .. لذلك فهى تتكلم العربية بطلاقة وعندما تعوزها كلمة عربية للتعبير عن أمر ما فانها تلجأ الى اللهجة اللبنانية، لكنها قلما تضطر وهى تتكلم بالعربية الى استعمال لفظ انجليزى ..

لقد عاشت مسز ايرلاند فى مصر خمس سنوات ولذلك فهى تعرف مصر جيدا وهى شديدة العناية بالشئون النسائية وترقب فى اهتمام تطور المرأة المصرية التى خطت فى نظرها خطوات واسعة نحو التقدم والمساهمة فى النشاط الاجتماعى وتذكر على سبيل المثال ما قامت به المرأة من مساهمة فعالة فى مكافحة وباء الكوليرا ، وما تقوم به السيدات من امثال الدكتورة درية شفيق من كفاح لتحقيق أهداف المرأة السياسية ..

لقد زارت مسز ايرلاند مصر منذ أعوام ، حين كانت المرأة مازالت تضع على وجهها انقاب، ولذلك فهى تقول فى حماسة :

ـ اما الآن ... فما اعظم الفرق . ! ان المرأة الآن تساهم فى كل شىء وتسجل وجودها فى المجتمع .. تشتغل بالصحافة ، وتعنى بالشئون الصحية وتشرف على المدارس وتقدم المساعدات الاجتماعية ..

اننا لا نستطيع ان نساهم فى نشاط المرأة المصرية وكفاحها من أجل حقوقها السياسية . . لكننى مع ذلك أرقب فى اعجاب خطواتها ونشاطها ..

وتسكت مسز ايرلاند لحظة ثم تقول :

ـ ان ما ينقصنى حقا هو ان اتغلغل فى حياة المرأة المصرية وان اعرف الكثيرات من شتى الطبقات لارى ما يبذلن من نشاط ، انى واثقة من ان المرأة المصرية تستطيع أن تفعل الكثير من اجل مصر ...

ووالد زوجة الوزير

وصديق آخر للغة العربية ، هو الدكتور تشارلس ويستر ـ انه والد المسز ايرلاند ـ لقد عاش الدكتور تشارلس فى بيروت سبعة وخمسين عاما وهو يقيم الآن مع ابنته وزوجها الوزير الامريكى ..

انه فى السابعة والثمانين الآن ويتكلم العربية ويقرؤها ويكتبها كأنه احد ابنائها

كانوا يسمونه فى بيروت «حكيم العيون» ، وقد بنى أول مستشفى للعيون بها وكان فى وقت من الاوقات الجراح الوحيد للعيون فى لبنان .

ان صداقة دكتور تشارلس للعرب واللغة العربية لا تقف عند بيروت .. لقد كان بكل بلدان الشرق ، كان هنا استاذا للتشريح بالجامعة ، وكان فى كل بلد عربى الطبيب الامريكى الذى ترك أثرا طيبا . .

ان الدكتور تشارلس يقضى الآن اياما هادئة ، ويتكلم العربية مع الجميع وينشر ذكرياته عن حياته بالشرق ..

صداقة بالوراثة

وهى صداقة ليست وليدة المصادفة أو ظروف العمل ، وانما هى صداقة موروثة . لقد كانت والدته اول سيدة فرنسية نالت الليسانس فى اللغة العربية من مدرسة اللغات الشرقية بباريس .

ان المسيو جاك دى بريسينى فخور بهذه الوراثة من والدته ، وقد عمل على ان يزيد اطلاعه فى اللغة العربية وهو يتكلم الآن ثلاث لهجات منها ، يتكلم العربية الفصحى ، ولهجة عرب المغرب ولهجة عرب الريف المغربى ، وهو يحاول الآن ان يتكلم اللهجة المصرية ..

ولقد ادت هذه الوراثة بالمسيو جاك الى ان يأخذ نفسه بالعناية بكل ما يتصل باللغة العربية ..

انه يذهب كثيرا الى الازهر ، ويمضى اغلب ساعات فراغه فى قراءة الادب العربى ، القديم والحديث .. وكاتبه المفضل من ادباء العصر الحديث هو طه حسين فى كتابه الايام . . ومن القدامى « ابن خلدون » .

انه سعيد بوجوده فى مصر فهى فى نظره مركز العالم الاسلامى وهو شديد العناية بالشئون الاسلامية وبالسياسة العربية . .

وقد بدأ حياته السياسية وفى يده المؤهل العلمى الذى يهيىء له الاهتمام بالشئون الاسلامية فقد حصل على شهادته من مدرسة اللغات الشرقية كوالدته ..

انه يعمل الآن ملحقا للشئون الشرقية بسفارة فرنسا وهو لا يتجاوز الحادية والعشرين من عمره .. انه صديق بالوراثة للغة العرب وقد واتته الظروف لكى يعيش بينهم الآن ..

كيف تفهم الشعوب !

وهناك صديق آخر بالوراثة . . هو سيدة فى هذه المرة .. سيدة عاشت سنوات طفولتها فى افريقيا الشمالية وسمعت اللغة العربية بلهجة المغرب ولكنها لم تتعلمها اذ ذاك .. وهى تأسف لهذه الفرصة التى ضاعت ولكن ..

ولكنها منذ وصلت الى مصر عولت على ان تعوض ما فاتها وبدأت تدرس فى حزم واصرار اللغة التى سمعتها فى طفولتها

انها مدام فلورى قرينة الملحق الصحافى بالسفارة الفرنسية ،

مسيو روجيه ليسكو ـ المستشار الشرقى فى السفارة الفرنسية ـ اللغة الكردية والفارسية والعربية بكل لهجاتها

مستر تشابمان اندروز الوزير البريطانى بالسفارة البريطانية ـ يتكلم اللغة العربية بطلاقة ممتازة ويحفظ بعض الاشعار

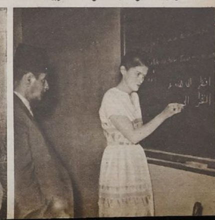
خدم اليوم
الهانم ـ مش ممكن تخرجى لوحدك .. لازم البيت كله يوصلك !

الحاجب ـ البيه المدير مشغول جدا .. سامع شخيره

خدم اليوم
الخادمة ـ الست فى السينما .. والبيه مشغول فى يساعدنى فى غسل الصحون !

الغانية (لصديقتها) ـ انا مستعدة احبه .. على قد رصيده فى البنك !

س كارولين جيب ، حارسة الحقائب الدبلوماسية فى سفارة الامريكية تتلقى دروسا فى اللغة العربية



مسز « ايرلاند » زوجة المستشار الاول للسفارة الامريكية فى القاهرة تقرأ الصحف العربية كلها



مدام « فلورى » زوجة الملحق الصحفى بالسفارة الفرنسية .. بنت السين مع ابن الازهر !





السنيور دى ميتشيللى — مستشار السفارة الايطالية .. هو الآخر خبير من خبراء اللغة العربية — تخرج فى كلية اللغات الشرقية فى نابولى

وهى تقول باسمة حين أسألها عن سر هذا الاتجاه نحو دراسة اللغة العربية

— لانى اعتقد انه لكى تفهم شعبا لا بد ان تعرف لغته

ثم تستطرد قائلة :

— ان مصر بالنسبة لى ليست عالما غريبا .. لقد عشت من قبل فى بلاد عربية .. اننى على العكس أجد مصر اغرب هذه البلاد بعوائدها وتقاليدها الى تفكيرى وذوقى . وتذكرنى بطفولتى التى قضيتها فى بلاد عربية ..

وتستطرد مدام فلورى بعد ذلك فتذكر ان الذى دفعها الى تعلم اللغة العربية هو رغبتها فى التحدث الى من تلقاهم فى رحلاتها من المصريين وخصوصا فى الفيوم حيث تذهب كثيرا للاستجمام..

وان من امانيها ان تتحدث الى هؤلاء المصريين الريفيين الذين لا يعرفون لغة اجنبية .. انها واثقة انها ستعرف الكثير عن هذا الشعب من افواه هؤلاء ..

ابجد هوز

والى جانب اصدقاء الوراثة والاصدقاء القدماء .. يوجد هؤلاء الاصدقاء الجدد . . الذين يدفعهم الى تعلم اللغة العربية رغبتهم فى المعرفة والاستزادة . . انهم يختلفون فى نظرتهم .. بعضهم يتعلمها كاشغال الابرة، للتسلية فحسب، وبعضهم يتعلمها كدراسة جدية.

ومن هؤلاء ...

من هؤلاء مدام چاكلين لوسيه

« الدكتور تشارلزوبشر » — انه هو الآخر حجة فى اللغة العربية



قرينة مسيو لوسيه مستشار السفارة الفرنسية ، الذى قام بأعمال السفارة فى الشهور القليلة الماضية حتى وصل السفير الجديد

لقد اقام جد مدام جاكلين فى مصر منذ حين بعيد مدة طويلة ولذلك وجد فى خيالها حلم الحياة فى مصر قبل ان تهيأ لها الظروف هذه الحياة

انها تتعلم اللغة العربية الآن لان ذلك فى نظرها اقل مايجب على الضيف نحو المضيف ، حتى ولو كانت ضيافة مؤقتة . . انها تتعلمها كما تقول ليتسنى لها ان تفهم العقلية والنفسية المصرية .. وهى تقول ان اللهجة المصرية اسهل كثيرا من اللهجة اللبنانية وارق فى النطق .. اما رايها فى اللغة العربية فهى تراها انها غنية بصورة قد لا تخطر للاوربيين ..

ان مدام لوسيه تحلم باليوم الذى ستجيد فيه اللغة العربية.

والعقبة الوحيدة فى نظرها هى أن المصريين يتكلمون لغات كثيرة وخصوصا من تعرفهم وتحتك بهم . . حتى ليصعب عليها ان تتمرن معهم بلغتهم الاصلية ..

ماذا فعل العرب ؟

ومن هؤلاء ايضا مس اليفور كامبل بالسفارة الامريكية التى تتلقى دروسها العربية على يد الشيخ زكى ..

وهى تتعلم العربية لانها تجد لذة فى تعلمها ولانها تعاونها فى صلاتها الاجتماعية فى مصر

ومنهن مس كارولين جب ، احدى دعامات السفارة الامريكية .. انها تتعلم العربية لانها تميل الى اللغات بصفة عامة ... اما اللغة العربية فقد دفعها لتعلمها رواية قراتها عن شمال افريقيا هى رواية «بوجست» التى اخرجت منذ حين على الشاشة

انها تقول دائما كلما جاء ذكر العرب

— على من يريد ان يعرف ماذا فعل العرب للعالم ان يوجهوا نظرهم الى اسبانيا .. هناك سيرون ماذا فعل العرب.

عروس تتعلم العربية

ومنهم ايضا عروس ..

هى مدام بيت دى فيشر زوجة وزير سويسرا المفوض.

انها تتلقى علومها على احدى مدرسات الكلية الامريكية الآنسة منيرة بشاى ، وتجيب من يسألها لم تتعلم العربية قائلة:

— لكى اعرف الشعب الذى أعيش فيه.. ان لغتى الاجنبية قد تعاوننى فى التفاهم مع طبقة معينة من المصريين ، اما التفاهم مع عامة الشعب ودراسته والتمتع بصداقته فذلك يحتاج لان اعرف لغة هذا الشعب..

وتضيف قائلة :

— ولكى اتفاهم مع زميلتى فى المدرسة ..

والمدرسة التى تشير اليها زوجة الوزير هي مدرسة الفنون الجميلة التى تذهب اليها لاستكمال دراستها فى فن النحت!!

وبين هؤلاء رجل يطلب ود اللغة العربية ..

انه من البلد الذى عرف الادب العربى وعاون على نشر ما خلفه العرب.. انه من هولندا حيث قامت فى مدينة ليدن منذ القرن السابع عشر مدرسة اللغات الشرقية ومطابع المخطوطات العربية الثمينة ..

انه مسيو يان بروجمان الملحق بمفوضية هولندا ..

انه يعرف اللغة العربية الفصحى واللغة العبرية والتركية والفارسية ..

وهو يدرس الآن اللهجة المصرية واللغة العربية الحديثة ليستطيع ان يعرف الراى العام ويتفهم اتجاهاته

انه يعنى بدراسة الحياة الاسلامية ومركزها الازهر ويقول فى صراحة :

— ان للاسلام افقا سياسيا أوسع من افق المسيحية السياسى ، وهو يعنى بشتى شئون الحياة والمجتمع بصورة تجعله دينا عالميا يتناول حياة المجتمع كما يتناول حياة الفرد.

اللورد المصرى !

وقبل هؤلاء الثلاثة رجل غامض ..

رجل يحب مصر ويقيم فيها ويصادق أهلها ولا يروقه مكان فى العالم مثل القاهرة.. القاهرة باصدقائه وجوها ولغة اهلها..

انه اللورد ويسبورى الذى يقضى اغلب العام فى مصر واذا سافر الى الخارج فلا يقيم اكثر من شهور قليلة ..

كان ابوه عالما فى الآثار المصرية فترك فى دمه حب مصر واورثه حب الآثار المصرية وزاد هو على ذلك حب الحياة المصرية ..

انه بحبه الخالص لمصر وللغة العربية ، قبل هؤلاء الثلاثة الكبار .. انه يتكلم العربية حتى لتحتاج لمن يقنعك بأنه انجليزى اذا حادثته ...

لقد سمى ابوه شقيقته باسم « نفر تارى » ...

أما هو فقد احتفظ باسمه الانجليزى ، وانما عاش حياة مصرية كاملة ...

الثلاثة الكبار

ويأتى بعد اللورد ويسبورى الثلاثة الكبار ... الثلاثة الذين يعرفون اللغة العربية لانها جزء من استعدادهم ومكمل لمواهبهم.

انهم الثلاثة الذين عرفوا العربية منذ زمن فأصبحت جزءا من تاريخ حياتهم ...

ان عملهم يتصل بالحياة المصرية وبالسياسة المصرية وبالتيارات المصرية ...

ان علمهم بالعربية ليس هواية .. ولا قطع وقت .. ولا مجاملة أحدهم انجليزى .. والثانى فرنسى .. والثالث ايطالى الاول هو المستر تشابمان أندروز الوزير بالسفارة البريطانية والثانى هو مسيو ليسكو المستشار الشرقى بالسفارة الفرنسية والثالث هو السنيور ديمتشللى المستشار الصحفى بالسفارة الايطالية ..

ولعلك تفهم لم يعرفون العربية .. ولم اسميهم بالثلاثة الكبار



مسيو « لوك دى برلسينى » الملحق بالقسم الشرقى بالسفارة الفرنسية شغوف بدراسته للغة العربية



مدام لوسيه قرينة المستشار السياسى للسفارة الفرنسية تطالع صحيح البخارى



مس « ايلنور كامبل » من ملحقات السفارة الامريكية تستمع الى الشرح قواعد « كان واخواتها»



مستر « يونج بروكمان » الملحق بالسفارة الهولندية .. صحف الصباح العربية ↑

↓ مدام « بيات دى فيشر » قرينة وزير سويسرا المفوض فى مصر مع مدرستها للغة العربية





شارلوت واصف فى زى الفلاحه المصرية تفوز بعرش الجمال فى العالم (الربعة من اليسار)

الملكة التى ألقت بتاجها بين أوانى المطبخ !

شارلوت واصف
ملكة جمال العالم

العام ١٩٣٥

والبلدة بروكسل ..

والاضواء الكاشفة مصوبة الى عاصمة البلجيك .. مسلطة على ٢٧ ملكة تربعن على عرش الجمال فى ٢٧ دولة .. وقد التقين فى مسابقه الجمال العالمية .لتنتخب من بينهن .. ملكة الجمال فى العالم أجمع ..

واعلنت النتيجة .. وانطلقت بها محطات الاذاعة وشركات الانباء والصحف فى انحاء العالم. ودوى فى اسماع الكون أن الفتاة المصرية شارلوت واصف .. قد فازت بتاج الجمال فى العالم .. وان الملكة كانت ترفل عند تنصيبها على عرش الجمال فى ملابس زاهية لفلاحة مصرية ..

ومرت أعوام ..

وخفتت الضجة التى قامت حول شارلوت ..

وجاء عام ١٩٥٠ ..

وفى الاسكندرية . . فكرت آخر ساعة فى زيارة الملكة المنسية

ودار قرص التليفون بالرقم المطلوب .. ودق الجرس ... وبعد هنيهة انبعث صوت رقيق ناعم يسال عن المتكلم .. انها هى شارلوت واصف .. وتحدد موعد الزيارة ..

وحل الموعد عندما فتحت الملكة السابقة باب مسكنها الآن بضاحية الرمل ..

وكانت النظرة الاولى فى عينيها .. نظرة ارتياع .. من المصور. انها لا تحب التصوير . ولم تلتقط لنفسها صورة خلال الاعوام العشرة الاخيرة ..



هوايتها المفضلة تنسيق الزهور

اخذونى من الدار للنار ..

واخذت شارلوت تستعيد ذكرياتها ..

ان ارتياعها من المصور اعاد اليها ذكرى ارتياعها الاول عند مافوجئت بترشيحها فى مسابقة الجمال . وكان مقلبا من بعض الاصدقاء .. فانها لم تكن تفكر ابدا فى ان تطالب لمصر بعرش الجمال .. لا لانها تمقت ان تلوك اسمها الالسن فحسب بل لانها لاترى فى نفسها مايراه الغير . .

اخذونى من الدار للنار .. هكذا قالت شارلوت .. وهى لاتعرف كيف انتخبت ملكة للجمال فى العالم .. ولكنها تذكر فى رضا واغتباط ان الملابس التى كانت الملكات يرتدينها فى ذلك العهد ملابس محترمة تجمع بين الاناقة والحشمة !

عين الحسود

ـ لقد آمنت بالعين ..

ـ اى عين ؟

ـ عين الحسود . .

فانه لم يكد يمضى على انتخابها اسبوع واحد حتى أصيبت بصدمة قوية فى عينها اليسرى فى حادث سيارة ولولا عناية الله لساءت العقبى ..

ثم ما كادت تطأ قدماها ارض مصر حتى اصيبت فى حادث سيارة آخر بصدمة أخرى اشد واقوى فى عينها اليمنى كادت تودى بحياتها لولا لطف الله . .

واظلم وجه شارلوت .. ثم عاودتها الابتسامة وقالت ولكن الله يحبنى . .

زوجة ... وأم ..

وهى تقول ان من دلائل حب الله انه أتاح لها ، بعد تتويجها ، زوجا صالحا .. وعند ما بدأت حياتها سيدة بيت شعرت بسعادة لا تعدلها سعادة فى الوجود..

وفى ذلك تقول ... ان اسعد ايام حياتى هو اليوم الذى القيت فيه بالتاج بين اوانى المطبخ ..

ثم انها سعيدة كل السعادة بابنتها الوحيدة . .

ان الامومة هى تاجها المفضل وبيتها الهادىء الوديع هو مملكتها التى تفيض بالبهجة والنعيم . .

اعوذ بالله ...

ـ وهل دار بخاطرك أن تعدى ابنتك لمسابقات الجمال

ـ انا « أعوذ بالله .. لا لا . . أبدا ابدا .. قالتها شارلوت فى استنكار بالغ .. ان البيت وحده هو العرش الدائم للمملكة .

الابنة تنظر فى اعجاب الى صورة امها



فى بروكسل .. عقب انتخابها ملكة جمال العالم



دقدق يكافح الشيوعية!

السندباد البحرى

كان دقدق يجلس فى مكتبه برياسة مجلس الوزراء ، يحاول تدخين السيجار الذى اهداه اليه مدير شركة الترام بمناسبة نجاح دقدق فى حل أزمة الترام والاتوبيسات .

وفجاة دخل السكرتير وقال لدقدق ان سعادة وزير الارجنتين جاء بدون موعد ويصر على مقابلة الخبير فورا !

وعرف دقدق ان امره قد افتضح فاستسلم للامر الواقع ودعا الوزير للدخول، فدخل ومعه مترجم يجيد اللغة العربية .

وقال الوزير : تعرف أسبانى ؟

فأجاب دقدق : طبعا لا .. انا خبير من الارجنتين لا من أسبانيا!

فقال الوزير: ولكن لغة الارجنتين هى الاسبانية !

فقال دقدق : انني فى مصر واقبض مرتبى من خزانة مصر ، ولذلك قررت أن لا اتكلم الا اللغة العربية !

فقال الوزير : لا داعى للف والدوران ! انت نصاب ولست الخبير الارجنتينى . لقد ابرق لى المستر دوك دوك من فوق ظهر الباخرة بما حدث له فى محطة القاهرة ، والخطأ الذى وقع فيه مدير البروتوكول بالمحافظة واضطراره للعودة فى نفس اليوم الى الارجنتين . وان من واجبى الآن أن أستدعى البوليس وأسلمك للقضاء بتهمة النصب والاحتيال.

فلم يفقد دقدق أعصابه وقال: ابلغنى وزير الخارجية اليوم انه امر باجابة جميع الطلبات التى قدمتها سعادتك منذ خمسة اعوام ورفضتها مصر كلها . ومع ذلك أرجوك ان تستدعى البوليس ليقبض على ويخلصنى من هذا المركز الذى لا اريده .

وقال الوزير : انني لا استدعى البوليس . ارجوك ان تبقى فى مكانك . لقد اقتنعت الآن بانك تخدم الارجنتين .

فقال دقدق : كلا .. لن ابقى دقيقة واحدة ! استدع البوليس !

فقال الوزير : ارجوك .. استحلفك براس الجنرال بيرون دكتاتور الارجنتين ان تبقى

فقال دقدق : مستحيل !

فقال الوزير : ان الرئيس بيرون أمرنى بأن اقدم لك « نيشانا » ايضا من الطبقة الثانية .

فقال دقدق : اما الطبقة الاولى .. أو أستدع البوليس !

ونشرت الصحف ان وزير الارجنتين المفوض قد زار الخبير دقدق وقلده اكبر نيشان فى الارجنتين .

***

ودق الخبير دقدق الجرس للسكرتير وقال له :

— ما هى الفوضى رقم ٢ فى الدولة ؟

اجاب السكرتير : فوضى مكافحة الشيوعية .. ان الدولة تصرف فى العام اربعة ملايين من الجنيهات لمكافحة الشيوعية ومع ذلك تنتشر الدعوة، واذا ضبط البوليس خلية شيوعية ، انشئت مائة خلية اخرى ! والبوليس يقول ان هذه الملايين لا تكفى وهو يطالب اليوم بأربعة ملايين اخرى !

فسال دقدق: وما سبب اعتناق الناس للشيوعية ؟

فقال السكرتير : انها موضة .. الشاب الذى لا يأمل ان يصبح راسماليا فى يوم من الايام ، يعتنق الشيوعية .

فقال دقدق : ولماذا لا نعطى آمالا للشعب ! لماذا لا نجعل كل شاب يعتقد انه قد يصبح غنيا فى يوم من الايام !

فقال السكرتير : انهم يريدون ان يصبحوا راسماليين بغير ان يعملوا ... وهذا هو سر يأسهم!

فقال دقدق : انني ساعطيهم هذا الامل دون أن اطلب منهم عملا . انني سآخذ من الدولة مليون جنيه من الاربعة الملايين التى تصرفها على الشيوعية . وسأقيم « يانصيب » كل شهر الجائزة الاولى تربح ٣٠ ألف جنيه و ٧٠ جائزة اخرى تربح كل واحدة الف جنيه . اننا بذلك نخلق ٧١ راسماليا كل شهر ! وثمن تذكرة اليانصيب سيكون قرشا واحدا .. انني بذلك ساعطى املا لعشرين مليونا .. املا يتجدد كل شهر ... والناس لا يعتنقون الشيوعية الا اذا فقدوا الامل .

واقر مجلس الوزراء مشروع يانصيب الامل ، وانشغل الناس بأحاديث الحظ عن احاديث الحرمان

وأجرى السحب فى الشهر الاول فربح الجائزة الاولى الاستاذ « أحمدوف » الزعيم الشيوعى فى مصر .

وأرادت الخلية الشيوعية ان تقتسم معه الجائزة فرفض واشترى فيللا وسيارة وفريجدير !

وهاجم راديو موسكو الرأسمالى احمدوف واتهمه بأنه على اتصال بالانجليز والامريكان والملك آل سعود !

وحدث انقسام فى الحزب الشيوعى وقل الاقبال على الحركة الشيوعية ورفض الكثيرون الانضمام الى حزب لم يؤمن به رئيسه أحمدوف !

وذهب الوزير الروسى المفوض الى رياسة مجلس الوزراء وقدم احتجاجا باسم حكومته لان مصر تحارب الشيوعية بطريقة غير مشروعة .





الامومة ... هى تاجها



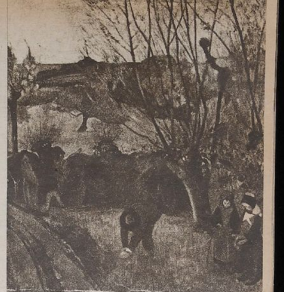
تشعر بالسعادة حين تعد المائدة لزوجها ووحيدتها

تضفى الحنان فى بيتها حتى على كلبها الجميل



لقاء العباقرة

جوخ وجوجان



الطبيعة فى مقاطعة بريتانيا (للرسام جوجان)



نساء من تاهيتى (للرسام جوجان)

لم يكن فنسنت فان جوخ يحيا فى ركنه الريفى الهادىء فى جنوب فرنسا الا بامل يضطرم فى قلبه الطفل هو أن يستضيف أستاذه وصديقه بول جوجان فى بيته لبضعة شهور ، يدخنان ويرسمان ويتناقشان فى ألفة تنشرها فيهما رغبة مشتركه فى اقتحام عالم الروح واستكناه غوامضه ومركباته · وقد دأب جوخ طول الشتاء على أن يرسل لجوجان يدعوه ويوسط أصدقاءه وييسر عليه أمر الرحلة ،ويعيش بحلم قبول نابغة باريس النزول فى بيته · وكان جوجان من رواد المدرسة التاثرية وهى مدرسة التعبير بالالوان فلم يدخر جوخ وسعا فى طلاء بيته الصغير باللون الاصفر، وقد نبتت حوله الاعشاب الخضراء والزهور البرية التى تتناثر متعددة الالوان فى اتساق مذهل · وعكف جوخ على طلاء الجدران من الداخل بالازرق والاحمر والاخضر والبرتقالى وقال له فى أحد الخطابات : « يحق لك ان تقبل الآن يابول فقد طليت لك سريرك بلون الزبدة الطازجة » ولكن جوجان لم يعبأ به ·

لقاء عاطفى

ومضى الشتاء ·· ومع الربيع اقبل جوجان دون مقدمات

وكان لقاؤهما عاطفيا صاخبا واشتد بجوخ الطرب فصار يتذاكر وصديقه أيام باريس واراه مافعل فى البيت كى يكون قصرا ··

– انك سترسم اليوم ياجوجان أليس كذلك ؟

– هل تظننى كارولوس دوران أغادر القطار فأتناول الفرشاة واترجم لك اشعة الشمس فى الحال

– انى فقط اسال ·

– اذن فلا تسال أسئلة سخيفة

وبلع جوخ ريقه وخرج معه يريه البلدة الريفية الهادئة · وحينما عادا اخذ يسأله

– كيف ترى هؤلاء الناس يابول ؟

– لم يوحوا الى بشىء ·

– انظر الى لحن أجسادهم يارجل · لا الى شكلها · انظر مافعلت الشمس بالوانهم ··

وفى الليل قال جوخ

– انت طاه بارع يابول · أليس كذلك ؟

– بلى · لقد كنت بحارا ·

– اذن فانت ستطهى لنا فى الشوربة تكريما لك ·

ولما وضعها على المائدة لم يستطع جوجان شربها ·

– لا أستطيع ان اتصور كيف خلطت هذه الشوربة يافنسنت· كما تخلط الوانك فى الصور ؟

– وما شأن ألوانى ؟

– ياصديقى العزيز انت مازلت تترنح فى التأثرية الجديدة ·يحق لك ان تغير نهجك ·

أنه لايتوافق مع طبيعتك ·

وأزاح فنسنت طبق الشوربة

– انت تقول هذا من اول نظرة لصورى ··ما ابرعك ناقدا

– فانظر انت · انت لست اعمى ·هذا الاصفرار الفاقع ·· انه نشاز صارخ ·

ونظر فنسنت الى زهوره على الحائط ·

– اهذا كل ما ترى فى زهورى؟

– كلا ياصديقى · انى أرى نواحى كثيرة تقبل النقد ·

– ·· مثلا ؟

– مثلا محاولتك خلق الاتساق ·· ان زهورك فريسة الروتين والنقص

– أنت تكذب ·

– اجلس يافنسنت · لاتنظر الى كما لو كنت تود اغتيالى · انى أكبر منك واكثر منك نضجا وانت مازلت تجتهد فى البحث عن نفسك ·اصغ الى فقط،وسأعطيك دروسا دسمة ·

– انى آسف يابول · انى أريدك فى الحقيقة كى تساعدنى ·

– أول مافى الامر ، يجب أن تمحو كل مايملأ رأسك من الخزعبلات · انك مازلت طول حياتك تهلوس عن ميسونييه ومونتيسيلى · ان كليهما تافه وما دمت تقدر هذا اللون من الفن فلن تخرج لنفسك الا صورا تافهة عظيما · كان يعرف عن الالوان أكثر من اى من معاصريه ·

– لقد كان سكيرا معتوها · هكذا كان ·

وقفز فنسنت واقفا وهو يحملق فى جوجان · وانقلب طبق الشوربة على الارض فانكسر ·

– لاتقل ذلك عنه ·انى أحبه كما لم احب اخى · انك ان رددت هذا الاغتياب عن سكره كنت اكثر سفالة من المرأة التى بدأت به

– ياقبيعة المهرج ··

العاصفة ·

هكذا بدأ لقاؤهما كارتطام العاصفة بالصخر · كان جوخ كالبركان المتفجر فى عصبية · وكان جوجان يلقى على وجهه قناعا يخفى قلقه المضطرم فى قلبه ·· ولكنهما فى الصباح تناسيا ماكان فى الامس وعاودهما الهدوء والسماحة ··

وخرج كل فى اتجاه ، وصارا يرسمان فى العراء طول النهار·

وان كانا رائدين لمذهب واحد فقد بعدت بينهما الشقة فى التعبير ، فجوجان كان يحس بتفتح الحياة البدائية ، وكان جوخ يستوحى المشاعر الدينية فحب الله والخشوع لانتصار الحياة ينبعان عن ضرورة واحدة هى الضرورة الدينية ·

استئناف القتال

وآبا الى البيت فى المساء وبعد العشاء جلسا يتحادثان. كان أى موضوع يطرقانه ينتهيان فيه الى سلام الاحديث الفن ولم يكن أى منهما يشتهى الكلام فى غيره فاستأنفا القتال · وكان كل منهما يكافح دون أفكاره

– انك لن تصبح رساما ياجوخ الا اذا خرجت للطبيعة وتمليت منها ثم عدت الى الاستديو ترسمها بين جدران مغلقة ·

– انى لا أريد ذلك يا أحمق · أريد أن أرسم الطبيعة وأنا غارق فى أمواجها · لذلك أقبلت الى الريف ·

– كل مارسمت لم يكن الا عبودية فى النقل عن الطبيعه · يجب ان تتعلم الارتجال ·

– الارتجال !· يا اله السماء

– وشىء آخر يافنسنت · يجب ان تصغى للمجرد ·فالمجرد لاتزحمه القصة والمغزى اللذان يشوشان رسمك ·

– أنا اعبأ بمغزى ؟ انت مجنون ·

– اذا أردت أن تعظ فعليك بالدير · الرسم لون وخطوقالب ولا شىء غير ذلك ·

انت ترسم الطبيعة كما ترسم زينة ·

– زينة · اذا كان هذا كل ماتوحى به لك الطبيعة فقد وجب عليك ان تعود ثانية الى حسابات البنك ·

وكان جوجان يعمل فى شبابه محاسبا فى بنك ·

– اذا فعلت فسأحضر لك كل أحد اسمع وعظك فى الكنيسة

فلسفة الرسم

– ماذا ترسم فى الطبيعة ياجوخ؟

– ارسم الحركة ياجوجان ·· وتدفق الحياة ·

– ماذا يجب على أن أفهم من ذلك ؟

– عندما ارسم الشمس اجعل الناس تحس بها تغلى فى سرعة مهولة تسطع بالضوء وتموج بالحرارة فى قوة خارقة .

– فنسنت · كم مرة قلت لك. ان الفن الحق لا ينحبس فى النظريات ·

الحقول التى تدفع القمح مشيرا الى السماء ·· الجدول الذى تتقلب فيه تدفقات الماء· وعصارة العنب وحياة الرجل التى تغمر ماضيه ·· كلها نفس الشىء الواحد فوحدة الحياة المنفردة وحدة اللحن الخالد ·· اللحن الذى يرقص على تجاوبه كل شىء ·· البشر والجدول والحقول والقمح والشمس ··

عندما تحس اللحن السكونى الذى يتحرك فيه كل شىء على الارض تفهم الحياة ·· انها هى الله

– ياشاويش · معك حق ·

كان فنسنت فى قمة ثورته يرتعش فى عصبية فارتطمت كلمات جوجان على وجهه كالصفعة ووقف يحملق فى غباوة وقد تدلى فكه ·

– ماذا بحق السماء تعنى هذه الكلمات ·· ياشاويش · معك حق

– دعنا نذهب الى ذلك البيت ذى الخمسة فرنكات ·· على اجد فتاة جميلة بدينة

– دعك من راشيل فهى فتاتى ·

وهناك ألقت راشيل بنفسها فى ذراعى جوخ الذى قدم صديقه جوجان لصاحب الحانة لويس · وابتدره لويس قائلا

– ياسيد جوجان · انت فنان عظيم · اتستطيع ان تبدى لى رأيك فى لوحتين اشتريتهما من باريس ·

– بكل سرور · هيا بنا ·

ولما ابتعدا تمتم جوخ محنقا

– ان لى فى هذه البلدة ستة شهور ، ولويس لم يسألنى رأيى فى صورة ·

فقالت راشيل وهى تجلس على ركبتيه

– ياعبيط ، انه لايصدق انك فنان ·

– ولكنى أحبك برغم كل شىء

– الا تريد ان تعطينى اذنك الصغيرة برهانا لحبك ·

وقبلته فى اذنه ·

– عندما اخلعها عن رأسى سأقدمها لك ·

الوان الصيف

ودهاهما الصيف باتونه الملتهب فتفجر الريف بالوانه العصبية ··· الاخضر والاحمر ·الازرق والاصفر كانت تصرخ فى عيونهما ·

وبين جوخ وجوجان هيأ الصيف صراعا وحشيا فقد كانت قواهما تغيض بسرعة جنونية أثر عراكهما المتواصل · ولم يسأم جوجان من صفع جوخ كل لحظة بامتهانه الساخر · فعندما تشتد بالاخير الحماسة وتشتعل ثورته لدرجة الانفجار يلقى اليه جوجان بجملته اللاذعة

– ياشاويش · معك حق

قال له جوجان

– لا غرو انك لا تستطيع الرسم . انظر الى هذه الفوضى فى الاستديو . يا لله . اذا كان ذهنك الهوائدى لم يتشبع بدوديه ومونتيسيلى فربما استطعت تنظيفه من هذه الوساخات كى تثبت بعض النظام فى حياتك .

– ليس لك شان بهذا ياجوجان فالاستديو ملكى .

***

ولكنهما كانا يعملان فى جلد الشياطين . كان كل منهما يريد أن يستوعب الطبيعة فى لحظة انفجارها بالشر . كانا يشتغلان بكشف مغاليق مبهمة يلقيان بنفسيهما فى هرجها ولا يدريانها

وشحت معهما النقود .وكانا يدخنان ويشربان ارخص الخمور بنهم ولا يأكلان الا الخبز الجاف والشوربة . ولم تشهد القرية الوادعة رجلا يغلى كالمرجل لمجرد افكار عارضة مثل جوخ .

البحث عن الكمال

ولكنه ظل يرسم بالرغم من كل شىء . كان يحس أن المرحلة التى بدأها من تسع سنوات ستنتهى عما قريب . انه يتلمس طريقه نحو الكمال المطلق ويمد يده عبر



السكران (لزوجته) – قبل ما تستعمل المقشه ·· دوقى كاسين من الوسكى ده!



– دى آخر مره اشوفك مع واحد صاحبى ·· المره الجايه ح اضربك بالرصاص !

واستطرد الشاب : ولقد علمت ان الصفقة تعطلت بسبب صعوبات النقد .. واحب ان اقول لكم انى اضع اموالى هنا تحت تصرفكم لتشتروا الصفقة وبعدها تدفع لى الحكومة المصرية كما تريد فى اى وقت تشاء !

وعرف الضباط المصريون بعد ذلك ان عبد اللطيف ابو رجيلة مليونير وانه يستطيع ان ينفذ وعده .. وقد كان ..

واشتريت صفقة الذخائر .. ودفع السنيور رودى الثمن لكى تصل الصفقة باسرع ما يمكن الى مصر

ويقف السنيور رودى فى شرفة قصره البديع فى ستريزا يتأمل الخليج الواسع ذا المياه الزرقاء ثم يتنهد ويقول :

ـ ما أكثر ما أشتاق الى مصر !

« فتحى بك » !

وما من واحد من سكان دمشق تقابله الا يحدثك عن مشروع تليفونات دمشق .. ويقول لك اى دمشقى بفخر وكبرياء :

ـ ان مشروع تليفونات دمشق هو احدث مشروع فى العالم

والواقع ان مشروع دمشق ، مشروع رائع ممتاز ، ولكن الاروع منه قصة مجموعة الشبان الذين حققوه !

والذى تعرفه دمشق ـ ولا تعرفه القاهرة مع الاسف ـ ان مجموعة الشبان الذين صنعوا لدمشق احدث مشروع تليفونات .. هم جميعا من الشبان المصريين رئيسهم شاب خجول وديع ، تسمع الناس فى كل مكان يتحدثون عنه

« فتحى بك صنع كذا وكذا ، فتحى بك سافر الى الجزيرة ، فتحى بك عاد بالامس من حلب »

وتذهب لتراه

ويقابلك شاب اسمر هادىء وديع .. اسمه فتحى غيث !

وقصته قصة عادية .. لقد اعارته الحكومة المصرية الى حكومة سوريا ومعه ثلاثة من الشبان المصريين ليقوموا بانشاء مشروع للتليفونات فى دمشق

ووضع تحت تصرف الشبان المصريين اربعة ملايين من الجنيهات هى مجموع اعتمادات المشروع كله !

وسهر فتحى غيث وزملاؤه سهروا ليالى طويلة لينجزوا بايديهم رسوم المشروع ومواصفاته واتموا بانفسهم اكثر من عشرة آلاف رسم !

يعقوب جبران .... نصف مليون شجرة كافور

زكى المصرى ... زوجة وسيارة انيقة وبيت بين الادغال تحوطه الزهور ... ومائة جنيه فى الشهر !

وتدافعت مجموعة من الشركات العالمية كل تريد ان تحصل على جزء من المشروع .. وكثرت الوساطات والشفاعات والاغراض

ووقف المهندس المصرى فى وجه هذا كله ، واستطاع ان يجعل مشروعه بعيدا عن الشبهات

وتعرض المهندس الشاب لاوان من الالاعيب دبرها الذين فشلت مساعيهم وضاعت مع الهواء وساطتهم ..

ولم يخرج الشاب من مكتبه ولا ابتعد عن رسومه .. وكان يحمل مكتبه ورسومه معه ويطوف بارجاء سوريا من الجزيرة الى حلب الى دمشق الى طبريه

واخيرا اصبح لدمشق اعظم مشروع تليفونات فى الشرق الاوسط

ولا يزال الشاب المصرى الاسمر الوديع فى مكتبه يرقب تنفيذ باقى مشروعات التليفون فى باقى مدن سوريا .

بيت وسط الزهور

وفى اديس ابابا ـ عاصمة الحبشة ـ نموذج بديع لقصة كفاح مصرية ..

كان موظفا صغيرا فى مصلحة السكك الحديدية وكان مرتبه ستة جنيهات ..

وكلف مرة باعداد تقرير وعده رئيسه بعلاوة على اثر فراغه منه .. واكب الشاب ستة اشهر يعد تقريرا فى ستمائة صفحة من حجم الفولسكاب ليحصل على علاوة قدرها جنيه واحد

ونجح الشاب فى اعداد تقريره ولكن رئيسه لم يستطع ان يحقق له وعده بالعلاوة !

واصيب الشاب بخيبة امل ..

وقرر أن يستقيل ، واكثر من هذا أن يهاجر خارج مصر ..

وتقاذفته المقادير واستقر فى الحبشة ونجح .. وعاد منذ عامين فتزوج من مصر وصحب زوجته معه الى الحبشة ..

ولزكى المصرى الآن بيت جميل فى اديس ابابا تحيط به الاحراش وادغال الزهور .. وله ثلاثة من الخدم .. وله سيارة انيقة .. وله عمل يربح منه أكثر من مائة جنيه فى الشهر

ملك الكافور !

ولقد اصبحت قصة يعقوب جبران المليونير المصرى الذى يعيش فى غاباته الشاسعة فى اديس ابابا ـ ايضا ـ قصة مشهورة فى القاهرة .

ولقد هاجر يعقوب من القاهرة سنة ١٩٠٤ لانه لم يستطع أن يتزوج فتاة احبها .. واستقر به المطاف مدرسا فى الحبشة ..

ثم استقال واشتغل بالتجارة . واصبح مديرا لاعمال الرأس كاسا . وبطلا من ابطال المقاومة ضد الايطاليين ايام حرب الحبشة

ويعقوب جبران يملك الآن نصف مليون شجرة كافور فى غابة واسعة بجوار اديس ابابا وثمن شجرة الكافور الواحدة الآن جنيهان ..

وبحسبة بسيطة يتضح أن



كانت قصة الشهر في امريكاهي قصة « الشيطان وانف كليوباترة» وقد اثارت هذه القصة ضجة كبيرة .. وهذا تلخيص سريع للقصة التي اثارت امريكا هذا الشهر ! . .

●●●

المنظر : قاعة الطعام الكبرى في نادي الآثام ، اكبر وافخم النوادي في جهنم !
الشيطان وتلميذه يفرغان من غذائهما الفاخر
السنة اللهب الارجواني تتلظى من كل ارجاء القاعة
يعتدل الشيطان على مقعده ... ان مقعده روح بشرية تجلس راكعة لتتيح له ان يجلس فوق ظهرها
الشيطان يشعل سيجارا فخما ... ثم ينادي الجرسون ويقول له :

ـ اذهب وبلغ اعجابي للطباخ .. لقد كان طبق « دم القلوب بالجلاتين » شهيا لذيذا .. !.

يسترخي الشيطان في جلسته ... ويضع ساقا فوق ساق ... وينفث دخان سيجاره الفاخر في تكاسل . ثم يتنهد ويقول لتلميذه :

ـ آه .. اني لم اتناول وجبة شهية بهذا الشكل منذ أيام التلمذة في باريس !

يلتفت الشيطان حوله ، ويطل من نافذة النادي على الزبانية وهم يؤدون اعمالهم في الجحيم بدقة فائقة واخلاص نادر

يتنهد الشيطان مرة ثانية ويقول :

ـ تنظيم رائع .. دقيق !

يهز الشيطان راسه في اسى وهو يجذب نفسا عميقا من سيجاره :

ـ لو ان كل شيء رتب بنظام لما حدثت اخطاء . . ولسار كل شيء كما ينبغي ان يسير .. خطأ صغير ، صغير جدا .. بل تافه يقلب كل شيء !

تلميذ الشيطان يهز رأسه في ادب ويقول في حياء :

ـ صدقت ايها الاستاذ العظيم . . ان بعض الاشياء التافهة يقلب اكبر المسائل واهمها راسا على عقب . . واحيانا يغير مجرى الاحداث في العالم كله !

يهز الشيطان راسه . . وهو يتحسس قرنه في شرود ـ مؤمنا على كلام تلميذه .. يتشجع التلميذ . . ويمضي في تكملة حديثه :

ـ ان احدهم قال مرة : « لو كان انف كليوباترة اصغر قليلا مما كان لتغير وجه التاريخ » !

يبدو الاهتمام على الشيطان يعتدل في جلسته ويحدق في عيني تلميذه .. ويقول :

ـ سمعتها . . قالها باسكال

يشرق وجه تلميذ الشيطان .. يهز راسه مؤمنا في ادب :

ـ نعم .. تذكرت .. باسكال هو الذي قالها .. كان على حق ! . . أليس كذلك ايها الاستاذ العظيم ؟ !

يشرد الشيطان . . يزوم من انفه . . ثم يهز راسه ويقطب حاجبيه :

ـ الواقع اني لست متأكدا من انه كان على حق ..

يحزم الشيطان امره ثم يقول :

ـ كان على حق .. ولم يكن على حق في وقت واحد !

يهرش تلميذ الشيطان راسه في حيرة ثم يقول :

ـ . . أ . . ا . . الحقيقة أني لست فاهما ما تقوله ايها الاستاذ العظيم !

يعتدل الشيطان في جلسته على الروح الضالة التي يجلس على ظهرها ثم يتنهد ويقول :

ـ الواقع ان انف كليوباترة صغر مرة .. صغر جدا . . ولكن هذا لم يغير التاريخ كما قال صديقك باسكال !

يهرش تلميذ الشيطان راسه في حيرة مرة ثانية ثم يقول في استسلام عاجز حائر :

ـ . . ا . . ا . . اعترف ان

*

لم افهم شيئا حتى الآن ..

يجيل الشيطان نظره في السعير المتلظى حوله في النادي الفاخر الذي يتوهج لهيبا .. ثم يعود الى التحديق في عيني تلميذه :

كان ذلك منذ ما يقرب من الفي سنة .

وكنت مشغولا بالعمل في روما وكانت روما في ذلك الوقت ـ بعد مقتل يوليوس قيصر ـ ميدانا لنشاط كبير

كانت المطامع والمؤامرات والدسائس والشهوات تمزق الرومان وكنت انا كما تعلم ـ في مثل هذه الظروف ـ منهمكا في العمل ..

وهز تلميذ الشيطان رأسه مؤمنا ثم قال :

ـ اعلم .. اعلم ايها الاستاذ العظيم !

واستطرد الشيطان :

ـ وذات يوم كنت مشغولا .. مشغولا جدا ..

ثم اقترب من تلميذه وهمس :

ـ بيني وبينك كنت اساوم على شراء روح احد الاباطرة !

واعتدل الشيطان وعاد الى قصته :

ـ ووجدت اعلانا كبيرا على عمود احد المسارح . . وقرات الاعلان بدون اهتمام . . مجرد فضول . . وكان الاعلان يروى فضيحة غرام القائد الروماني مارك انتوني من ملكة شرقية

وكدت امضي في سبيلي وانسى المسألة ولكن فجاة سمعت سيدة كانت بجواري تقرا الاعلان هي الاخرى تقول :

ـ والمسكينة زوجته ... أوكتافيا .. ما ذنبها ليهجرها الى هذه الملكة الشرقية الساحرة!

ودارت هذه العبارة في ذهني :

ـ اجل .. اوكتافيا زوجته المسكينة .. صاحبة اجمل انف في روما . . ما ذنبها ليهجرها الى امراة غيرها حتى ولو كانت ملكة ؟ !

وغيرت وجهة سيدي فجاة .. لقد خطر في بالي خاطر .. لماذا لا ازور اوكتافيا .. لقد قلت لك طبعا ان روح زوجة يخونها زوجها . . هي روح يسهل شراؤها بسهولة .. ان المساومات في مثل هذه الحالة لا تستغرق فترة طويلة !

ـ المهم .. ذهبت الى اوكتافيا .. وكانت روما كلها تعطف على محنتها . . وحتى نساء روما اللواتي كن يغرن من جمالها ويحسدنها على انفها الجميل ـ على فكرة .. قلت لك ان انف اوكتافيا كان اجمل انف في روما ـ حتى هؤلاء النساء كن يبكين معها!

ووجدت اوكتافيا جالسة في بيتها بجوار تمثال لمنيرفا تبكي. وكان كلبها الضخم قابعا تحت قدميها ...

وكان منظرها مؤثرا ..

كانت دموعها كحبات اللؤلؤ تنحدر على وجنتيها وعلى انفها الجميل وكان في عينيها أسى هائل.

واعتدل تلميذ الشيطان يسمع الاعتراف :

ـ نعم ... نعم ايها الاستاذ العظيم

واستطرد الشيطان :

ـ تأثرت لهذا المنظر ... انت تعلم بالطبع اننا نتأثر في بعض الاحيان ...

يتلعثم تلميذ الشيطان ... ثم يقول مترددا :

ـ لا أعرف ... الحقيقة أيها الاستاذ العظيم انك لم تلقنني هذا الدرس !

يشيح الشيطان بيده :

ـ ليس هذا هو المهم ... المهم اني تأثرت لمنظر اوكتافيا وهمست في اذنها :

ـ هيه ... خففي عن نفسك ... ان الدموع لن تعيد اليك زوجك واستمرت دموع اوكتافيا تجري على وجنتيها في أسى ثم قالت :

ـ وماذا املك ... انا لا املك الا الدموع

واندفعت اقول لها :

ـ انا أملك ... املك اشياء كثيرة أهم من الدموع

ونظرت الى اوكتافيا بتوسل وقالت :

قصة العدد

الشيطان وأنف كليوباترة

ـ هل تملك أن تعيد لي زوجي؟

وسكت افكر ... ثم خطرت ببالي فكرة ... وقلت لاوكتافيا :

ـ اوكتافيا .. ما الذي اوقع مارك انتوني في غرامك ؟

ونظرت الى اوكتافيا متحيرة ثم قالت :

ـ روما كلها تعرف القصة .. لقد احب « انتوني » أنفي . . روما كلها تعلم ايضا ان اول ما يهتم به « انتوني » من وجه اي امراة هو انفها ...

وعادت الدموع تنسكب على وجنتي اوكتافيا ثم استطردت بحسرة :

ـ يقولون ان انفها جميل جدا .. تلك الملكة الشرقية التي وقع في غرامها ! . .

وصمت انا على الفور :

ـ اذن وجدت الحل .. !

وقالت أوكتافيا متلهفة :

ـ ماذا ستفعل ؟ .

واشرت لها الى الكلب القابع تحت قدميها ثم قلت :

ـ راقبي انفه ...

ثم أشرت بيدي ، وصعقت اوكتافيا ، فقد وجدت ان انف الكلب قد بدأ يضمر حتى يختفي!

وقلت : هكذا سأصنع بكليوباتره

وفي أسرع من لمح البصر كنت في مصر . . .

كانت كليوباتره بعد أن اخذت حمامها العطري قد ركبت قاربها الفاخر في النيل . .

كان القارب كله مفروشا بالحرير .. وكانت الجواري والحشم يملأن سطحه ... وعلى السرير المرصع بالجواهر جلست كليوباتره نفسها في ثوب جميل من الحرير يبرز معالم الفتنة الطاغية في جسدها النابض بالسحر والاغراء !

وقلت لنفسي :

ـ لماذا استعمل القوة مع هذا المخلوق الجميل ، لماذا لا الجأ الى الناحية الطيبة فيها .

وسكت الشيطان برهة ثم قال :

ـ احيانا نضطر ان نلجأ الى النواحي الطيبة في بعض البشر لكي نشترى ارواحهم . . النواحي الطيبة فقط ارتكاز لابأس به لعملنا ! . وهمست في اذنها :

ـ ايه كليوباتره .. يا ابنة النيل العظيم . . ومالكة الاهرام

ورفعت كليوباتره رأسها . . ورأيت أنفها ..

وتنهد الشيطان :

ـ ما كان اجمله ..

وابتسم التلميذ ثم اعتدل متشوقا لسماع باقي القصة

واستطرد الشيطان :

ـ رفعت كليوباتره راسها وقالت بقسوة وحزم :

ـ من انت يامن تقمصت روح افعى شريرة .. وسعيت بلا اذن الى حضرة ملكة مصر ..

وقلت لها :

ـ أنا صديق لمارك انتوني .. لقد جئت من روما ..

وقالت كليوباتره :

ـ ماذا تريد ؟ .

وتشجعت .. وقلت :

ـ هل سمعت باسم أوكتافيا ؟

واربد وجه كليوباتره .. وشاع الغضب فيه . . وبدت جميلة رائعة . .

ماكان اجملها وهي غضبى .. لقد جمع الغضب كل فتنتها وركزها على شفتيها . . ثم تمالكت كليوباتره نفسها وقال بجلال :

ـ اصمت . . . ثم اخرج على الفور ...

وقلت : بل لن اخرج حتى تعدني ان تتركي انتوني لكي يعود الى زوجته أوكتافيا

وزاد غضب كليوباتره .. وزاد جمالها ! .

وصاحت في حدة تنادي العبيد والجواري :

ـ اقذفوا بهذا المعتوه الى الماء

وقلت لها : صبرا ليس بهذه السهولة ...

وصاحت كليوباتره بحزم :

اليكساس .. مارديان .. . سلوكس . قلت لكم اقذفوا بهذا المعتوه في الماء .. لتأكله التماسيح ! ..

وتقدم بعض الحراس ...

واشرت بيدي نحوهم فجمد[...] حيث هم وايديهم معلقة في الهو[اء] ثم التفت الى كليوباتره وقلت له[ا]

ـ والآن .. اما أن تخضع[ي] لشروطي .. واما أن ارغمك عل[ى] ما أريد . .

وبدأت كليوباتره تفزع وه[ي] ترى ما حل بحراسها . وقال[ت] مرتاعة :

ـ ذلك سحر اسود .. ان[ك] ساحر . .

وقلت لها وأنا اتأمل جمال[ها] الذي ازداد مع الفزع

ـ ليس هذا هو المهم على ا[ي] حال .. اني اعرض عليك حلا م[ن] اثنين اما ان تتركي مارك انتون[ي] يعود .. واما ان اشوه لك انف[ك] واجعله أفطس كأنف ذلك العب[د] النوبي الواقف وراءك ..

ووجمت كليوباتره ..

ثم هزت راسها في أسى :

ـ مافائدة انفي الجميل ب[...] انتوني ...

وقلت لها :

ـ ولكن انتوني لن يبقى ا[...] شوه انفك الجميل .. فما فائد[ة] انتوني بلا انفك !

وقالت كليوباتره وهي ترتجف

ـ كلا .. لافائدة .. اني أح[ب] انتوني اكثر مما احب انفي .

ثم بدأت كليوباتره تش[...] وتهدج صوتها وهي تقول :

ـ افعل في أنفي ماتريد . وشوه جمالي لكي ترضي أوكتاف[يا] .. ولكن لن اتخلى عن حب انتون[ي]

وقلت لها : ان قلبي يتمزق م[ن] اجلك ولكن لامفر ..

وفي اسرع من لمح البصر اشر[ت] على انفها فاخذ يضمر .. [...] اصبح انفا افطس .. انفا لا يمك[ن] ان يحتمل مارك انتوني ان ينظ[ر] اليه اكثر من مرة واحدة .. !

وسكت الشيطان .. والتف[ت] الى سيجاره الذي كان قد انط[فأ] فاشعله مرة أخرى وبدأ يجذ[ب] دخانه وينفثه في جو قاعة الطع[ام] الفاخرة في نادي الآثام افخ[م] اندية جهنم ..

وبدت الحيرة على وجه تلمي[ذ] الشيطان .. وقال متلعثما :

ـ هل تريد أيها الاستاذ العظي[م] ان تقول ان المؤرخين كلهم اخطأ[وا] حين ذكروا ان انتوني بقي م[ع] كليوباتره الى النهاية ؟ وهل تري[د] ان تقول انه هجرها وعاد ال[ى] اوكتافيا بعد أن شوهت انفها !

وحملق الشيطان في وج[ه] تلميذه ثم قال مستنكرا :

ـ أنا قلت هذا ؟ ... غي[ر] صحيح ..

وقال التلميذ في حيرة :

ـ اذن ماذا حدث .. لماذا [لم] يتغير التاريخ ؟

وقال الشيطان وهو يتنهد

ـ بعد خمس دقائق من تشو[يه] انف كليوباتره .. استطاعت [ان] تقنعني بأن أعيده كما كان ..

وامتعض تلميذ الشيطان ثم قال في ذهول :

ـ أستطاعت أن تقنعك ... كيف أيها الاستاذ العظيم ..

واطفأ الشيطان عقب سيجاره على المنفضة المصنوعة من الجمر

ثم تنهد من أعماقه وقال :

ـ كانت صفقة عجيبة .. صفقة ممتازة . .

وسكت برهة ثم استطرد :

ـ واعدت لكليوباتره انفها جميلا كما كان ، ولم يتغير وجه التاريخ!

وحملق الشيطان من نافذة النادي الفاخر .. أفخم نوادي جهنم .. وتوقف ببصره عند الزبانية وهم يؤدون عملهم بدقة وهمة واخلاص .. ثم عاد يحدق في تلميذه .. وقال :

ـ وهكذا ترى أن صديقك باسكال كان على حق .. ولم يكن على حق .. في نفس الوقت حين قال « انه لو كان أنف كليوباتر[ه]

الأسكندرية بنت الأسكندر الأكبر

لما قدم نابليون الى مصر كتب
ى مذكراته يقول :
« ان الاسكندر الاكبر خلد
سمه بتشييد الاسكندرية ،
بتفكيره فى نقل امبراطوريته
يهـا اكثر مما خلد باعظم
تصاراته .. وكان مقدرا لهذه
لمدينة ان تصبح عاصمة العالم .
هى تقع بين آسيا وافريقيا ،
على أبواب الهند واوربا ...
هى المرسى الوحيد على ساحل
وله خمسمائة فرسخ يمتد من
نس الى الاسكندرية ، كما انها
قع على احد المصبين القديمين
نيل .. وجميع السفن بمافيها
لاساطيل الحربية تستطيع
رسو بها حيث تبقى فى المرفا
متيد فى حماية من الرياح ،
بعيدة من اى اعتداء .. » !

محمد على الكبير يجعل
ن الاسكندرية قاعدة حربية هامة

وفى عام ١٨٣٠ اثناء حكم
حمد على باشا رأس الاسرة
لعلوية عرفت ميناء الاسكندرية
مدا جديدا ، فقد شيد العاهل
كبير « الترسانة » لبناء السفن
نى الارصفة اللازمة لصيانتها
كان يعد ويصلح كل ركن فى
يناء متمشيا مع سياسة
نهضة بالاسطولين التجارى
الحربى .. حتى أصبحت ميناء
سكندرية قاعدة حربية هامة
صبحت اكبر ميناء فى حوض
حر الابيض المتوسط ..

دولة داخل المدينة !

ان ميناء الاسكندرية من اعظم
انىء البحر الابيض ولها ادارة
اصة وبوليس خاص وحرس
اص . فهى اشبه بدولة صغيرة
غ حوالي الفى فدان ، ويبلغ
ل سلسلة الصخور التى تتكون



وتحميها من ناحية المدينة اسوار شاهقة .. ويبلغ عدد ابوابها ٥٤ بابا تقع تحت رقابة شديدة واللغة المنتشرة فى الميناء لغة واحدة ، هى لغة المال !

لا يخرج شىء من ميناء الاسكندرية الا بعد حساب عسير ولا يدخل شخص ولا يخرج الا بعد الف سؤال وجواب ...

وبها مصلحة الجمارك ... وخفر السواحل ... والحجر الزراعى ... والحجر الصحى ... وقسم بوليس كبير ... ونقطة بوليس السياحة ... ومصلحة الموانى والمنائر ... وادارة جوازات السفر ... والحجر البيطرى ..

وكل هذه الادارات تشغل مبانى تقع كلها داخل اسوار

وتأتى بعد ذلك ... المخازن الجمركية الحكومية وهى تبلغ ٣٩ مخزنا مساحتها لا تقل عن مائة الف متر مربع .. ومخازن الدخان ومساحتها ستة عشر الفا من الامتار المربعة ... ثم مخازن شركات الايداع وهذه تبلغ من المساحة مئات الامتار

الارصفة .. ومدخل المدينة

وفى الميناء الكبير .. تنتشر الارصفة المعدة لرسو السفن .. وهى تبلغ ثلاثة وثلاثين رصيفا .. وبرغم ضخامة هذا الرقم فانه ليس من بينها رصيف واحد مخصص لسفن الركاب مما شوه الاحلام الجميلة التى تداعب بعض الاجانب عن مصر وميناء الاسكندرية بالذات . هذه الميناء التى تمتلىء ارصفتها بالبضائع

غير المنظمة فيسير الناس بين العربات التى تجرها الخيول لنقل البضائع مما يترك أسوا الاثر فى نفوس الاجانب !

وقد فكرت أخيرا مصلحة الموانى فى انشاء رصيف للركاب .. ما زال العمل جاريا ببطء على تشييده وبرغم تعدد المشروعات التى قتلت بحثا من أجل انشاء طريق جميل يربط بين قلب الاسكندرية والميناء فان الاجانب القادمين الى مصر ما زالوا يخترقون حى الجمرك أو باب الكراستة وسط طرقات مهدمة على جوانبها بيوت وحوانيت اكل على مبانيها الدهر وشرب !

مائة وعشرون الفا من الركاب

تقول الاحصائيات ان عدد الركاب الذين شهدتهم ميناء الاسكندرية عام ١٩٣٨ كان ١٢٠ر٧١٨ شخصا ما بين قادمين ومسافرين . . وعندما اعلنت الحرب واشتد الخطر على السفن من الغواصات الالمانية علاوة على قيود السفر فقد انخفض هذا العدد الى ثلاثة عشر الفا عام ١٩٤٠ ثم الى ثلثمائة وخمسين عام ١٩٤١ .. وفى العامين التاليين لم يغادر مصر احد عن طريق الميناء ولم يفد اليها شخص واحد باستثناء الجنود . . ثم نشطت الحركة بعد الحرب فارتفع الرقم الى ثلاثين الفا عام ١٩٤٦ .. وعاد فانخفض بعد تقييد العملة وازمة العملة الصعبة !

عشرة آلاف سفينة سنويا ! !

وتقول الاحصائيات أيضا .. ان ٢ر٤٩٥ سفينة قدمت الى الاسكندرية عام ١٩٣٧ وان ٢ر٤٨٦ رحلت منها فى نفس السنة وان مثل هذا العدد من السفن مر مرورا بالاسكندرية وان عدد السفن ظل ينخفض مدة الحرب ثم عاد فارتفع عام ١٩٤٣ فأصبح الف سفينة .. وفى عام ١٩٤٨ اقترب هذا العدد من اربعة الاف سفينة . !

٥/١ ايرادات الدولة . .
من ميناء الاسكندرية ! ! !

ان مصلحة الجمارك تحصل للحكومة خمس ايراداتها جميعا .. وميناء الاسكندرية وحدها لها ما يقرب من ثلثى ايراد الجمارك .

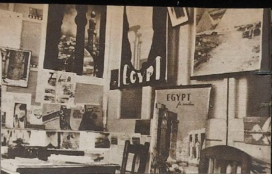
ففى عام ١٩٤٨ كانت ايرادات الجمارك بميناء الاسكندرية



سفينة قادمة .



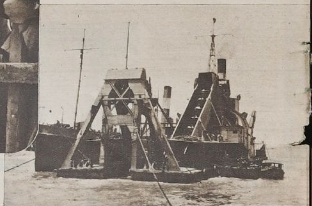
المودعون .. على الحاجز الذى يمنعهم من الاقتراب خوفا من التهريب



فى مكتب بوليس السياحه



الارز المصدر الى الخارج



الكراكة التى تعمل على تنظيف الميناء

القاطرات الجديدة

...ر١٥٠ر٣٣ من الجنيهات فى حين ان ايرادات الدولة كلها كانت ١٥٧ مليونا من الجنيهات.

وبرغم هذا الذهب الوفير الذى يحصله موظفو الجمارك فان هؤلاء الموظفين يعيشون بالقدرة ! !

وذلك بالرغم من ان ايرادات الجمارك بلغت فى سنة ١٩٤٨ ما يزيد بضعةآلاف على ٦١ مليونا .. بينما كانت مصروفات المصلحة وهى تدفع اجور وماهيات الموظفين لا تتجاوز ٣١٠ آلاف من الجنيهات ! .

تل أبيب .. تنافس الاسكندرية

ان تل ابيب . . عاصمة اسرائيل تسهر ليلا ونهارا فى تحسين مينائها .

وتجارة الترانسيت التى كانت مركزة فى ميناء الاسكندرية وبور سعيد . . وهى تحتاج لارصفة كثيرة ومخازن كبيرة لفتت أنظار تل ابيب فعملت على اجتذاب هذه التجارة اليها حتى تضمن مورد ربح وفير للمهاجرين المتعطلين !

ولقد فرضت حرب فلسطين قيودا على التجارة البحرية كما فرضت قيودا على السفن والبضائع والاستيراد حتى ضجت الشركات .. واسرائيل تفتح ميناءها مرحبة بالسفن دون قيود وهي تأمل ان تحتل ميناء تل ابيب المكانة الممتازة التى تحتلها الاسكندرية على شاطىء البحر الابيض ولكن الرياح التى تأتى من ناحية اسرائيل لم تؤثر فى ميناء الاسكندرية .. ذلك المرفا العظيم الذى لم يشعر فيه « هوميروس » منذ آلاف السنين بصفير الرياح والذى كان الملاحون يرسلون منه قواربهم الى البحر بعد ان يتزودوا بالماء العذب .. سيعيش كما عاش عشرات السنين محتفظا بمركزه الممتاز بين الموانىء التى تقع على شاطىء البحر الابيض المتوسط !

ثورة ضد مرجريت اوبرين لتدخلها في شئون أمها العاطفية !

هوليوود - لمراسل - آخر ساعة - :

تواجه الممثلة الانجليزية الصغيرة مرجريت أوبرين التي تبلغ من العمر ١٣ عاما حملة شديدة من النقد على تصرفاتها التي ادت الى افساد العلاقة الزوجية بين امها ودون سلفيو قائد الاوركسترا الامريكية اللاتينية مما ادى في النهاية الى طلاقهما . وتستلم مارجريت يوميا عشرات الخطابات من اشخاص عديدين يحتجون فيها على تصرفاتها ويتهمونها بأنها كانت السبب في فشل هذا الزواج الذي لم يعمر طويلا !

وحدث بينما كانت الممثلة الصغيرة تسير مع امها في الطريق ان تقدمت احدى السيدات من مارجريت وصاحت في وجهها:

« ماذا تعنين من تدخلك في شئون امك وموضوع زواجها .. لقد جعلت كل شخص يصفك بالأثرة وحب النفس ! »

وتنفي مارجريت هذه التهم وتقول : ان كل ما أردت ان افعله هو ان ارى امي سعيدة وموفقة .

الا ان مارجريت لم تستطع أن تخفي حقيقة شعورها .. فقد كانت تصرح لكل من تعرفه انها لا تميل الى دون سلفيو .. وتكرهه .. ويقول دون سلفيو في هذا أن مارجريت لم تعطه الفرصة لكي يعودها على حبه ! او على الاقل الفرصة لكي يعرف كل منهما الآخر !

وتقول مسز اوبرين - والدة الكوكب - أن مارجريت لاحظت أنني لن أكون سعيدة بهذا الزواج .. ورجتني أن أتريث .. ولكن سلفيو كان قد اذاع الخبر . وسبق السيف العزل ! وقال انه من الغباء ان نتراجع الآن .. وتم الزواج ..

ثم اكتشفت بعد ذلك ان سلفيو كان يرمي من وراء زواجه مني الى البحث عن الشهرة .. ولذا لم يكن لي بد من طلب الطلاق ..

اعتقد انه كان من الممكن أن اوفر كل هذه المتاعب اذا استمعت لنصيحة مارجريت

وقد لاحظت ان سلفيو يدعي الآن بانه ما زال «زوج ام مارجريت اوبرين » .. وهذا غير صحيح . لأنه لم يحدث ان عاشرني معاشرة الازواج خلال هذا الزواج القصير الأمد .. !

« هو الله . جل جلاله ..
وحده لا شريك له ..
ذو الجلال والاكرام ..
ذو الطول والانعام .. »

كتبها محمد فهيم في سنة ١٣٣١ هجرية .

***

من هو ؟..

ولد محمد فهيم في عام ١٨٦٣ وتوفي في سنة ١٩٤٦ . هذا هو ما قد يقوله التاريخ يوما .. ولكنه سينسى اصابع محمد فهيم . التي غيرت حياته ... سينسى ان يقول ان محمد فهيم اخطأ مرة . وهو طالب صغير في كتابة حرف صغير فأوقفه الاستاذ وانهال على اصابعه الصغيرة بعصاه الخشبية الغليظة ... ورجع الطفل الى بيته وقلبه يمتلىء بالعبرة .. واصابعه ترتجف كلما تذكر العقاب ..

وفي البيت جلس الطفل الصغير يكتب ويكتب .. وظل يكتب منذ ذلك اليوم . حتى وافته منيته ؛ وهو لم ينته بعد من النسخة العاشرة من القرآن !!

***

١٢ .. شارع ابراهيم

عندما ينحرف بك ميدان باب الخلق الى شارع محمد علي .. ثم يقودك في ممر ضيق طويل الى شارع صغير على الشمال يسمى شارع ابراهيم ... وفي شارع ابراهيم بيت قديم يحمل رقما يعرفه نصف سكان العالم . ويسخر منه النصف الآخر لأنهم يتشاءمون منه .. انه رقم ١٣

في هذا البيت حجرة - اقصد متحفا - من أجمل المتاحف الخطية ، التي يمكن أن يعثر عليها انسان .. جدران من الخط لا منفذ للهواء فيها .. أحاديث واحاديث .. سور من القرآن . تفاسير ومدائح في الرسول ..

هذه هي حجرة - أو متحف - المرحوم محمد فهيم خبير الخطوط بالمحاكم الاهلية ، التي خلفها للعالم ، دون أن يترك وصية يقول فيها الى من يؤول هذا الكنز الثمين ...

***

الايمان القانع ..

شب الفتى محمد فهيم ، وحب الخطوط الجميلة يزداد رسوخا في نفسه .. كان يكتب أي شيء يعثر عليه .. كان يكتب اسمه .. واسم زميله في الفصل ...

عليه الدرس .. وجملا متفرقة مما يقول .. ونداءات الباعة في الطريق ...

وما أن بلغ العشرين من عمره . حتى كان الايمان قد اتخذ من قلبه هدفا ثابتا يسير اليه ... كان الفتى متدينا .. وكان يؤمن بان موهبته هذه منة من الله عليه أن يفعل ما يستطيع ليردها .. وكرس الشاب نفسه لتخليد القرآن والاحاديث النبوية وتفاسير القرآن وسير النبي واقواله .. ولم يكن يألو في هذا جهدا .. يتحمل المشقات .. ويمسك القلم بيده ليظل قابضا عليه ساعات وساعات .. دون ملل أو كلل ..

ولم يكن ينتظر من وراء هذا شيئا .. كان يكتب لنفسه .. ويجمع لنفسه . وكان هذا يكلفه كثيرا .. ومع هذا فقد ظل على ذلك طوال ثمانين عاما !!

***

الفن لا يباع

في عام ١٨٦٣ قررت مدرسة القربية ان تقيم احتفالا لبعض اولئك الذين انتهوا من دراستهم فيها .. وكان وزير المعارف علي باشا مبارك في ذلك الحين هو ضيف الشرف في الحفلة ..

ومن بين المعروضات التي قدمها الطلبة لوحات خطية للطالب الخريج محمد فهيم .. واعجب علي باشا مبارك بالخط الجميل . واستدعى الفتى ليبلغه الوزير الكبير اعجابه به .. ثم استدعاه لزيارته في مكتبه .

وفي اليوم التالي عين محمد فهيم مدرسا للخط العربي بالمدارس الثانوية !!

***

وظل الاستاذ محمد فهيم يدرس الخط طوال ستة أعوام . ولكنه كان أكثر من مدرس يفهم في الاصول .. ويحفظ القواعد ويتقن توبيخ الطلبة وعقابهم .. كان الرجل فنانا يهوى فنه ويعشق هوايته .. فلم يلبث بعد السنوات الست ان استدعته الحكومة ليكون خبيرا لها في المحاكم الاهلية ..

ولم يشغله التدريس عن هوايته .. ولا شغله العمل الحكومي عن فنه .. بل ظل يكتب ويكتب .. وزاره في بيته كثيرون ليروا جمال خطه وابداع يديه ... زاره احمد حسنين ...

من القرآن .. ولم يكن الرجل ممن يتاجرون فاعتذر في لطف . وفي اليوم التالي كانت النسخة التي اعجب بها الرجل الكبير على مكتبه .. هدية كبيرة تليق بالمقام الكبير ...

دار الكتب مقصرة !

ان في المتحف ما لا يقل عن مائتي مخطوط جميل اختارها الرجل الفنان بنفسه ليخلدها .. اختارها وفي نفسه امل ان تزين جدران البيت الحرام في الحجاز . واذا كان الامل لم يتحقق - وما كل امل بذي منال - فقد آلت هذه الثروة كلها الى اولاده الستة .. وكانوا - لمدى علمهم باعزازه لها - أكثر اعزازا لها كتراث جميل . . ويطوف برؤوسهم سؤال حائر .. من هو أحق الناس بهذه الثروة ؟!

ويسرع الجواب الى نفس الرؤوس المؤمنة .. الناس كلهم لهم الحق فيها .. ولذلك فقد طالبوا اكثر من مرة دار الكتب بأن تضم هذه المجموعة الفاخرة الى مخطوطاتها خشية ان تضيع على مر الايام .. ولقد عرضت عليهم عروض مغرية في كثير من المناسبات ولكنهم كانوا ابنت على رغبات أبيهم فرفضوا ان يفرطوا فيها بالتجارة مع أن المصحف الواحد قد بلغ في بعض الاحيان الف جنيه ...

ان للورثة املا يودون تحقيقه ارضاء لأبيهم الذي يتمثل لهم في كل حرف من تلك الاحرف . وفي كل خط من هذه الخطوط . . هو أن تجد هذه المخطوطات القيمة مكانها اللائق ... !!

قالوا

● يقول الناس انه ليس من الشرف ان نحب زوجات اصدقائنا .. لكنهم لم يخبرونا كيف يكون من العقل ان نحب زوجات اعدائنا !

« جورج مور »

● عندما يتقابل اثنان فان هذا لا يعني الا شيئا واحدا .. معركة رهيبة مزعجة سلاحها الاساسي أنا .. وأنا !

● ان الطفل والرجل لم يتفقا الا على شيء واحد هو عدم الرضا بما يحمله كل منهم على كاهله من الاعوام .. فالاول دائما يحاول القفز بسنه بضع سنوات الى الامام .. اما الثاني فانه يتراجع قليلا الى الخلف !

« مارك توين »

● ان الرجل العظيم لا يدرس الا ما يحب أن يدرسه .. اما العادي فيدرس ما يعتقد الآخرون انه واجب عليه ان يدرسه !

« جورج مور »

● ان الرجل الذي يقتحم حجرة امرأة وهي ترتدي ملابسها واحد من اثنين .. اما فيلسوف .. واما أحمق !

« بلزاك »

● ان الحياة مأساة دامية لهؤلاء الذين لا يشعرون الا بانفسهم او بمن حولهم فقط .. لكنها تمثيلية فكاهية عند كل من يفكر في شيء من العقل .. ورباطة الجأش !

« لابرويد »

● لماذا نبتهج عند ميلاد طفل .. ونحزن عند الوفاة ؟

لا تتعب نفسك ، فلقد اجاب مارك توين على ذلك بقوله : « هذا لاننا لا نكون نفس الوليد المورط .. او نفس السعيد الراحل !! »

● طوبى للرجل الذي يقع في حب نفسه .. انه لن يجد لنفسه منافسا !

« فرانكلين »

● انه الله الذي جعل النساء جميلات .. لكنه الشيطان الذي يجعلهن مثار الفتنة !

« فكتور هوجو »

● يقول الرجال عن النساء ما يسرهم .. اما النساء فيفعلن مع الرجال ما يسرهن !

« دي سيمور »

● ان الرجل يبتدىء بحب الحب نفسه ثم ينتهي بحب امرأة .. اما المرأة فانها تبتدىء بحب رجل .. ثم تنتهي بحب الحب في حد ذاته !

* * *

حدث في لندن

توجه الاجنبي الى شباك التذاكر باحد المسارح فوجد انجليزيا يشتري تذكرته .. فوقف بجواره في هدوء ، حتى يتقدم بعده الى الشباك ..

وكم كانت دهشة الرجل عندما التفت اليه الانجليزي وسأله في حدة .. ماذا تريد ؟!

واجابه طبعا بأنه في انتظار انصرافه حتى يشتري تذكرته .. لكنه عاد يصيح به « ولماذا لا تقف في الصف ؟ »

وهنا كاد الرجل ان يفقد وعيه واعصابه .. واخذ يتلفت حوله في حيرة وهو يحاول البحث عن الصف ..

واخيرا جمع اطراف شجاعته وتساءل في اشفاق .. « اين الصف ! ؟ »

فزمجر الانجليزي قائلا .. « هنا ! » .. وكان يشير خلفه !

* * *

أدب انجليزي

- لماذا تظن ان الرجل كان سكران .. ؟

- لانه قام من مقعده .. ونزل عنه لاحدى السيدات !

- وما وجه العجب في ذلك ؟ انه رجل مؤدب ..

- مؤدب ! .. لقد كانت السيارة فارغة ليس بها سوانا !

القاموس ..

الاحسان : شيء لا نفعله الا اذا نظرنا الى ما وراءه من فائدة ومنفعة .. ولو بعد عمر طويل !

المجامل : شخص يصغي الى الخبر في هدوء واهتمام .. وهو يستمع اليه للمرة العاشرة !

العاقل : شخص يمكنه ان يعارضك .. بدون أن تعارضه !

المتحمس : شخص يقول اربعة اضعاف ما يعتقد .. ويعتقد اربعة اضعاف ما يعتقده سواه !

الحضارة : تقدم لا نهائي في انتاج معدات وضروريات .. ليس لها ضرورة !

السعادة : مزيج من امنيات المستقبل .. وواقع الحاضر .. وذكريات الماضي !

السير رونالد كامبل يضع يده على شفتيه ومحمد صلاح الدين بك يضع يده على اذنه .. احدهما لايريد انيتكلم والثانى يريد ان يسمع ... هذا هو الموقف بين مصر وبريطانيا !

اجتماعيات

مصر تودع اول سفير بريطانى مهذب !

كان المجتمع مشغولا طوال هذا الاسبوع فى حفلات وداع **السفير البريطانى** ..

نقد امر **جلالة الملك** باقامة حفلة شاى ، ثم اقام **وزير الخارجية** مادبة عشاء ، وكذلك اقام **سفير الباكستان** – بوصفه عميد السلك السياسى فى مصر – حفلة لتوديع السفير الذى كان عميدا للسلك السياسى بوصفه اقدم السفراء .

ثم شهد المجتمع بعد ذلك عدة حفلات اخرى لوداع السفير .

نقد دعا السفير الامريكى ٢٢ شخصا ليتناولوا العشاء مع السفير المسافر ، وكان على المائدة **سرى باشا والسفير الفرنسى** ثم مجموعة من سيدات ورجال السلك السياسى .

وقضى المدعوون أكثر من ربع ساعة يتفرجون على ثوب زوجة الوزير السويسرى .. فقد كانت ترتدى ثوبا اسود انيقا

النحاس باشا يناول السفير البريطانى ورقة امسكها السفير بيده واخذ يقرؤها بينما نظر اليه النحاس باشا باهتمام !

هنا القاهرة

عادت ملكة الصيف الفنانة



بيا عز الدين الى عرشها
...قنى على مسرح كازينو الكوبرى
...ن يوم الاثنين الماضى فقدمت
...حفلة استعراضية لامثيل لها فى
...الم المسرح الاستعراضى هى (هنا
...قاهرة) ، من اخراج المخرج
...سينمائى الاستاذ فؤاد الجزايرلى
...اشترك فيها مجموعة من ألمع
...لكواكب فى مقدمتهم الاستاد



محمد عبد المطلب
...أغانيه الشعبية الساحرة التى
...خذ بمجامع القلوب



حورية حسن ذات الصوت الرخيم



...وسف حسنى وليلى حسنى
... منلوجاتهما وديالوجاتهما
...جتماعية الانتقادية الرائعة



...سوشو عزالدين وكيتى
... ابدع الرقصات الشرقية
...لاوروبية عدا الراقصات
...ورويات بجمالهن وفنهن



وفى مقدمتهن (**ليزولين**) *
واخيرا لا يسعنا الا ان نهنىء
...نانة **بيا** على ما أحرزته من
...اح عظيم . .
...وقد خصصت ادارة الفرقة



السير رونالد كامبل يتامل مجموعة من مجموعات قصر الزعفران



حديث بين وزير الخارجيه والمستر تشابتان أندروز الوزير البريطانى المفوض فى السفارة

محجوكا ، وكانت تلبس فى يديها قفازا احمر . .

وكذلك اقام **عبود باشا** مأدبة عشاء ساهرة . . واقام السفير الفرنسى مأدبة غداء .

وحضر السفير بعد ذلك عددا من الحفلات فى بيوت افراد من المجتمع . . .

ولقد رفض السفير ان يتلقى هدايا من الافراد . . وقال ان أعز ذكرى سوف يحملها معه من مصر هذه المظاهر من الود والمحبة التى ودعته بها مصر . . .

الاميرة فايزة . .
« ويك اند » فى الثغر

وسافرت سمو **الاميرة فايزة** وسعادة قرينها وعدد من الصديقات والاصدقاء الى الاسكندرية ليقضوا قرب البحر اجازة آخر الاسبوع

وشوهدت سموها وهى تقوم بعد ظهر كل يوم بنزهة فى سيارتها على طول طريق الكورنيش

وقالت سموها انها تفكر فى ان تقضى هذا الصيف فى الاسكندرية فان جوها يبشر بموسم جميل .

كتاب جديد . . لولي العهد

وانتهى سمو **الامير محمد علي** فى هذا الاسبوع من كتابه العاشر

ويسجل سموه فى الكتاب الجديد ذكرياته منذ ولادته حتى اوائل عهد الخديو اسماعيل . . وتحوى فصول الكتاب حوادث ووقائع طريفة حدثت لسموه او شهدها بنفسه .

اسبوع حفلات الشرفات

. . وكانت حفلات المجتمع التى اقيمت فى هذا الاسبوع كلها فى الهواء الطلق . . فى الصحراء وفى الحدائق وفى شرفات المنازل

والذين أتيحت لهم فرصة المرور فى شوارع جاردن سيتى والزمالك كانوا يلاحظون شرفات المنازل المضاءة بالليل . . من أجل حفلات العشاء الساهرة . . .



قرينة حسن يوسف باشا تتصدر سلة فى حفلة وزير الخارجية للسفير فى قصر الزعفران

وقد اقام **مستر هوكر** - واحد من رجال السلك السياسى الامريكى البارزين - حفلة كوكتيل دعا اليها ثلاثين شخصا .

وشرب المدعوون واكلوا على اضواء الشموع الخافتة . . وكان صاحب البيت يرتدى رداء « الفتوات » الامريكان ، بنطلونا وبلوزه بيضاء ملونة بالازرق . .

أما صاحبة البيت فكانت ترتدى ثوبا من « السوراه » ملونا بالاخضر والابيض . .

وكان السفير الصينى يبدو مرحا اكثر من العادة برغم الظروف التى يمر بها فى الوقت الحالي . . .

وكون **مستر هيرن سميث** المستشار التجارى الفرنسى شلة من **هاملتون الامريكى ولوبرج الهولندى وتشايكوفسكى وليسكو ولوسيه الفرنسيين** . . كانت تطوف بالمدعوين تبعث المرح فى نفوسهم . .

حفلة الياسمين . .

ودعا **مسيو ومدام بيرار** - من الاثرياء المعروفين - عددا كبيرا من شخصيات المجتمع الى حفلة فى ...

قرينة الدكتور محمد صلاح الدين بك وبعض سيدات السفاره فى الطريق الى قاعة العشاء





واحد من الشيوخ والعمد الكثيرين الذين حضروا حفلة أصدقاء الشعب فى الأوبرج !

وفوجىء المدعوون بان الداعى والسيدة قرينته لن يقدما شرابا واكل المدعوون ثم وزع عليهم بدلا من الويسكى زجاجات صغيرة من رحيق الياسمين الذى اشتهرت عزبة الشريين بانتاجه .

ثم دخل مدير احدى شركات انتاج المشروبات المرطبة ، وكان يخفى شيئا وراء ظهره ..

وطلب من المدعوين ان يقولوا ماذا يخفيه .. وقالت احدى المدعوات : مسدس ..

وقالت واحدة أخرى : أتمنى أن تكون زجاجة ويسكى .

ثم قال أحد المدعوين : اذن ... لابد انها امرأة .

وأخرج المدير من وراء ظهره زجاجة من المرطب الذى تنتجه الشركة .. وكانت الزجاجة فارغة .. للدعاية فقط

اثواب « الجروجران والسوراه »

وأقام الوجيه **ميشيل غالى** – ابن شقيق واصف باشا غالى – سهرة راقصة فى شرفات منزله

وكان الثوب الذى لفت الانظار كانت ترتديه زوجة المليونير موريس دوس .. وكان الثوب من قماش « الجروجران » الاسود

وكانت غالبية الاثواب الاخرى من قماش « السوراه » و « الموسلين » .. واستمرت السهرة الى ماقبل الشروق ..

« استغماية » فى صحراء الهرم

وشهد المجتمع بعد ذلك حفلة فى صحراء الهرم ، فى مخيم المليونيرة مدام **دار** .. ولقد كانت مدام دار هى أول من اكتشف أن منطقة صحراء هى أصلح منطقة لاقامة المخيمات فكانت أول من وضع خيمة فى هذه المنطقة ..

وكان أكثر المدعوين من مديرى الشركات والبنوك وزوجاتهم ..

وجاء **محمود يونس بك** والسيدة حرمه الى الحفلة بعد أن انتهى يونس بك من مباراة الشيش وكسب بطولتها ..

وقد هتف المدعوون ليونس بك تهنئة على البطولة ..

وبعد العشاء وضع المدعوون عصابة على عينى مسيو «**فوريه**» مدير مشروعات أدفينا وأسوان ثم أخذ مسيو فورييه يحاول أن يعرف الشخصيات بعد أن يتحسسهم ..

وأثارت اللعبة عاصفة من الضحك ..

المجتمع .. والتاريخ

وبدأ المجتمع فى هذا الاسبوع أيضا بتبع موضة جديدة .. هى اقامة الحفلات فى بيوت أخرى غير بيوت أصحاب الدعوات ..

ولقد بدأ الاستاذان **سعد وامين عبدالنور** بتجربة الموضة الجديدة ، فوجها الدعوة الى حفلة ساهرة فى احدى فيلات **الكونت صعب** فى الهرم ..

وكان كل المدعوين من شابات وشبان المجتمع فقط ..

وكان أطرف مافى الحفلة .. شيئا جديدا على الحفلات المصرية .

كان كل مدعو يتناول عند دخوله البيت مظروفا به ورقة كتب عليها أسم شخصية تاريخية بارزة – رجل أو امرأة – وفيها أيضا اسم الشخصية التى تكملها كنابليون وجوزفين أو شوبان وجورج صاند ..

وكان المفروض أن يبحث الرجل عن السيدة التى تحمل ورقة فيها اسم الشخصية المكملة أو تبحث السيدة عن مكملها

العواصف ترحم افتتاح حديقة السطح

وشهد المجتمع – مرة ثانية – حفلة افتتاح حديقة السطح فى سميراميس ..

وقد تركت العواصف والامطار الحفلة تمر بسلام .. وكانت أبرز الموائد .. مائدة يجلس عليها السفير الامريكى وقرينته وبعض رجال السلك الدبلوماسى الانجليزى والامريكى .

ومائدة أخرى يجلس اليها وزير الارجنتين والمليونير **كامل واصف** والسيدة زوجته **وسمو الاميرة عين الحياة ..**

ومائدة ثالثة حولها النبيل **حسن حسن** والوجيه **الهامى راتب** والسيدة زوجته .

ورقص المجتمع الراسبا والسامبا والرومبا ، فقد رأى قائد الاوركسترا أن الجو بارد لا يصلح الا لهذه الرقصات .

صواريخ فى الهرم

ويستعد المجتمع الآن لحفلة الصحراء . وهى الحفلة التى تقيمها جمعية **تحسين الصحه** أول الشهر القادم فى صحراء الفيوم ..

وقد اجتمعت الآنسة **ليلى دوس** رئيسة الجمعية يوم الاربعاء الماضى بأعضاء الجمعية ، ووزعت عليهن الاعمال التى سيقمن بها فى الحفلة

وقد اختارت مدام **سولا** قرينة وزير ألبانيا أن تبيع الساندويتش

وكانت الجمعيه قد حصلت على تصريح بلعبتى الروليت والباكاراه

وسوف يكون فى الحفلة أربعة بارات وأربعة بوفيهات وفرقتان موسيقيتان .

وسيقام فى مكان بعيد مخيم عربى مكون من خيام صغيرة متقاربة .. وفى الوسط أعد مكان لرقص الخيل ، **ولتحيه كاريوكا .**

ووافق **حيدر باشا** على أن يعير الجمعية الصواريخ والالعاب النارية من الجيش .. لتطلق من بين الهرمين اللذين يشرفان على مدينة تحسين الصحه

السينما الفرنسية .. فى حفلة ساهرة مصرية

وأقامت جمعية **أصدقاء الشعب** حفلتها السنوية فى حدائق الأوبرج وشهد الحفلة جمهور كبير

وقد لوحظ أن من بين الجمهور عددا كبيرا من المعممين ، الذين يعتبرون وجوها جديدة فى الحفلات الساهرة ..

وقد قام مصور سينمائى فرنسى بتصوير الحفلة لوضعها فى فيلم فرنسى يجرى انتاجه حاليا ، وسوف يصور الفيلم الحياة فى المدن الكبرى بالشرق الاوسط والادنى والاقصى .

وصورت حفلة أصدقاء الشعب كمثل للحفلات الساهرة فى مصر

وقد قامت سيدات وآنسات الجمعية بجهود كبير لتسهيل خدمة هذا العدد الكبير من المدعوين

عودة .. مع الخريف

وغادر **واصف غالى باشا** القاهرة الى باريس .. ولن يعود سعادته من باريس الا فى بداية الخريف ..

وقد اعتاد واصف باشا أن يمضى الصيف كل عام فى قصره البديع فى وادى « شيفروا » الذى يبعد عن باريس نصف ساعة بالسيارة ..

ولقد شهد عدد كبير من المصريين هذا القصر الانيق وقضوا فيه أياما سعيدة بدعوة من صاحبه الذى يدعو اليه كبراء المصريين من زوار باريس لقضاء عطلة الاسبوع

أهم حدث فى عالم المسرح الاستعراضى

ليلى الشقراء فى الاسكندرية



لوحظ فى الاعوام الاخيرة ان مدينة الاسكندرية حرمت فى مواسم الصيف من فرقة استعراضية مما جعل المصطافين يشكون من انعدام الفرق التى يستطيعون ان يقضوا سهراتهم مع عائلاتهم فى مشاهدة ماتقدمه من برامج ترفه عنهم

وقد رات اميرة الاستعراض المسرحى السيدة ليلى الشقراء ان تسد هذا النقص فكونت فرقة نجوم المسرح والسينما الجديدة من اقوى العناصر الفنية الممتازة لتقديم برامج فنية حافلة بالمفاجآت السارة والاسكتشات والروايات والاستعراضات الشائقة وقد استقدمت من الخارج اكبر فرق الباليهات الراقصة التى تضم اجمل فاتنات اوروبا كما انها تعاقدت مع فرقة مفيستو التى بهرت الجمهور دائما والراقصة العالمية سلطانه بعد عودتها ظافرة من ايطاليا والدويتو الممتاز ذلال وخريستو .

ومن اهم ماستقدمه لاول مرة المطرب الكبير عباس البليدى والمنولجست سعاد احمد التى تظهر لاول مرة على مسارح الاسكندرية والمنولجست المحبوبة سعاد وجدى وابرع الراقصات المصريات والاجنبيات وفى مقدمتهن الراقصة البارعة آمال السيد وجيلدا واليس وزيزى السيد وميمى زكى وسهير وزوزو عبده وغيرهن

اما المكان الذى اختارته الفنانة ليلى الشقراء للعمل فيه فهو كازينو بلافستا اجمل ملهى على الكورنيش بكامب شيزار وقد حددت موعدا للافتتاح يوم الخميس اول يونيو فالى اللقاء .

وراء ... الكواليس !

بعشرة القروش

والقروش هى اعانة المسرح المصرى ، واذا علمت ان اعانة المسرح في فرنسا وهى الدولة المتمدينة التى يقبل اهلها على المسارح ويشجعونها تبلغ ربع مليون جنيه تبينت ان مانشجع به المسرح لايزيد على قروش في بلد لايقبل على المسرح .. اننا نعاون المسرح ببضعة آلاف قليلة

ومع ذلك فهناك اتجاه يرمى الى بعثرة جزء من هذه القروش في الهواء .. وذلك بانشاء فرقة اوبريت يشرف عليها الاستاذ محمد عبد الوهاب ! .

وانا من المعجبين بصوت عبد الوهاب واختياره للالحان ومزجه للكثير من الالحان الغربية بالالحان العربية وصبغه لها بصبغة مصرية لطيفة ... معجب به الى هذا الحد فقط ..

اما ان يشرف عبد الوهاب على انشاء فرقة أوبريت فذلك مالا استسيغه وما اعتقد انه تضييع وقت ومال معا ..

عبد الوهاب ملحن ، ومطرب ممتاز جدا .. ولكن من قال ان المطرب او الملحن يستطيع ان ينشىء فرقة ؟ .

ان انشاء فرقة اوبريت يحتاج اولا الى تربية أصوات وتربية اجسام .. ثم الى خبرة موسيقية واسعة النطاق يأتى بعدها دور ملحن الاوبريت الذى يضع الحانها ، بعد ان تتهيأ المواد التى تقوم عليها رواية الاوبريت .. فهل سيشرف على هذا كله الاستاذ عبد الوهاب ؟

لن ينقص من قدر عبد الوهاب ان اقول انه ليس الرجل الصالح للقيام بهذا المشروع لقد بنى عبد الوهاب مجده وانتهى من بنائه على أساس غير القيام بمثل هذا المشروع ...

وليس عيبا ان نقول ان السبيل الى انتشار المسرح الغنائى بما يتلاءم مع الظروف الحديثة والتطورات يحتاج الى ارسال بعوث من الموسيقيين الذين درسوا الموسيقى العربية دراسة وافية الى بلاد الموسيقى في الغرب كالنمسا او فرنسا او ايطاليا .. وتأتى بعدها هذه البعثات لتعمل على ضوء دراستها ...

ومع ذلك فهل يعرف المسئولون ما هو مصير هذا المشروع ان نجح فنيا ؟ انه سوف يفشل من الناحية المادية لان اعانات المسرح المصرى لاتكفى لانشاء فرقة اوبريت .

ان المسرح الغنائى كثير التكاليف باهظ النفقات وهو يحتضر الآن فى معظم البلاد



الاوروبية . اوبريت فيينا . والاوبرا كوميك فى باريس . كلاهما يلفظ انفاسه فى بلاد الفن ولا يمد فى اجله الا حرص الحكومات هناك على الاحتفاظ بهذا اللون التقليدى من الفن مهما كلف من نفقات ..

فهل نحن مستعدون للبذل فى مثل هذا المشروع ؟

اذا كنا مستعدين فاول خطوة ان نفكر تفكيرا جديا ، ونقرر من الآن ان يكون دور عبد الوهاب هو تلحين الاوبريت او تلحين بعض اجزائها .. فقط ..

اما انشاء المشروع فلن يصلح له عبد الوهاب مع اعجابى بفنه وتقديرى له . .

موجة انحدار

الافلام المصرية الآن فى موجة انحدار تبشر بالخير . لقد أعرض المنتجون منذ أكثر من عام عن الموضوعات الجدية واندفعوا نحو الافلام الهزلية الرخيصة المليئة بالرقص والغناء السخيف

وقد دفعهم لهذا فشل بعض الافلام الجدية المصرية ذات الموضوعات والاخراج النظيف . فهموا من ذلك ان الجمهور لايقبل الا على أفلام هز البطن واثارة الغرائز والاضحاك المبتذل فاخرجوا للجمهور العشرات من هذه الافلام .. نجح بعضها وفشل البعض الآخر .. وهو غالبية هذه الافلام وعلل بعض المنتجين فشل الغالبية الى انها لم تكن رخيصة الى الحد الكافى فساروا شوطا بعيدا نحو . . الفيلم الرخيص .

وانا لااعترض على الافلام الرخيصة الناجحة ففى كل بلاد العالم يوجد نوع الافلام الرخيصة لطائفة خاصة من الناس

ولكننى أوجه الكلام الى الذين انتجوا الافلام الفاشلة ، أريد ان أقول لهم ان أفلامكم لم تفشل لانها اقل رخصا أو هزلا من غيرها وانما لان البلد لايحتمل هذا العدد من الافلام الرخيصة .

ففيه جمهور يرضى ويحب الافلام الجيدة النظيفة . .

هذا الجمهور ياحضرات المنتجين تجدونه دائما فى الافلام الامريكية او الانجليزية .. وهو الذى تقوم على أكتافه دور السينما الكبيرة التى تتكرم عليكم كل عام ببضعة أيام تعرضون فيها سخافاتكم وتقضى بعد ذلك بضعة ايام لتنظف دور السينما من قشر اللب والفول السودانى الذى خلفه جمهوركم الكريم .

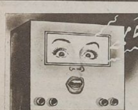
انحدروا أيضا .. واخسروا الجلد والسقط لتعرفوا هذه الحقيقة .. ان انحداركم يبشر بالخير لانه سيأتى باحدى نتيجتين .. اما أن يزيلكم من الطريق واما ان يردكم الى صوابكم ..

عندما يكتشف المكتشفون الذهب فى بقعة من الارض يتهافت الناس جريا وراء الذهب فبعضهم يجنى الذهب . . وبعضهم يجنى الفشل ..

وبين هؤلاء الذين يجنون الفشل من يموت ويندثر . .

أما أغلبهم فهو الذى يبنى المدن ويقيم الحضارة لانه يعرف ان الذهب ليس فى باطن الارض . . وانما فى الارتفاع عن الارض

انحدروا اذن . . لتعرفوا ان الذهب ليس فى الانحدار .

نشيد مونتجمرى !

اعتادت محطة الاذاعة ان تحتفل بالاعياد والمناسبات باذاعة برامج خاصة، والحنيات خاصة. وفى عيد الجلوس الاخير اختارت الاذاعة اغنية للشاعر محمد الاسمر عنوانها ، فرحة الوادى ، واعطتها للملحن معروف ليضع لها اللحن الذى يغنى مع صوت المطربة شهرزاد .. والملحن المعروف كان متذمرا من معاملة محطة الاذاعة لانها تعطيه اجرا لايتفق مع كرامة الالحان . ان كانت - للالحان - كرامة!

وقرا الملحن الكلام فوجده جميلا ، والمناسبة التى قيل فيها الشعر عزيزة .. فطوى القصيدة فى جيبه وصاغ اللحن ثم حفظه للمطربة واشرف على تسجيله ، واذيع اللحن فى عيد الجلوس .. واخيرا تذكرت المحطة انها دفعت للمؤلف ونسيت الملحن ..

ودعاه المسئولون ليعطوه نفس الرقم الذى لا يتفق مع كرامة الالحان !

واعتذر الملحن المعروف عن تسلم الشيك .. قد يكون اعتذاره لضآلة المبلغ .. ولكن الحقيقة انه اعتذر عن تناول الاجر - فى هذه المناسبة بالذات - ووقع التنزول وارسله للمسئولين فى المحطة !

هذا الملحن هو عل فراج الذى سنستمع - بكره - فى الساعة الخامسة والنصف ، لقطع موسيقية من مؤلفاته .. بدا حياته الفنية بتوزيع موسيقى نشيد القائد الانجليزى مونتجمرى الذى وضعه للاذاعة الشاعر مصطفى عبد الرحمن ومطلع هذا النشيد . اشرقت نورا فى دجى البهتان . ! .

وعل فراج وضع منذ اشتغاله بالموسيقى - اقصد احترافه - للآن اكثر من مائة وخمسين لحنا .. واول الحانه . ورد الجناين لابس جديد فى جديد . غناء شافيه وقد تقاضى عن هذا اللحن من الاذاعة عشرة جنيهات !

وعل فراج عمره ٣٤ سنة . غير متزوج لا يعرف طوله كم سنتى ؟ وان كان يعرف ان وزنه ٦٥ كيلو !



عل فراج ↑ وضع اكثر من ١٥٠ لحنا !

حافظ عبد الوهاب مذيع وصياد ←

وفى الساعة السادسة .. !

سنستمع لبرنامج من اخراج حافظ عبد الوهاب .. اسمه باللقب حافظ عبد الوهاب منصور ، وهو من خريجى كلية التجارة دفعة ١٩٣٥ .. التحق بالاذاعة فى نفس السنة - كمذيع - بمرتب شهرى ١٢ جنيها ، اما الآن فهو مدير ادارة التسجيلات ومرتبه ٤٥ جنيها !

اخرج للاذاعة اكثر من خمسين برنامجا عمره ٣٧ سنة ، متزوج وله ثلاثة اولاد طوله ١٦٤ سم - الطول مبالغ فيه ! - ووزنه ٦٧ كيلو ..

هوايته الخاصة : الصيد !

أحمد عالى شاكر

الشهير باحمد بدرخان !

وسنستمع فى الساعة الخامسة والربع - بعد بكره - لفريد الاطرش فى اغنية من تاليف احمد بدرخان !

واحمد بدرخان هو نقيب السينمائيين السابق ، ومخرج من أقدم مخرجى السينما ، بل هو الثانى بعد كريم مباشرة .. بدأ حياته الفنية وهو طالب بالسنة الثانية بكلية الحقوق ، عندما كان ينقد الافلام السينمائية فى الصحف وكان طلعت حرب باشا يفكر فى ايفاد بعثات مصرية

بقيت الحكومة

لقد بدات فرقة الريحاني موسمها الماضي في ظروف صعبة قاسية ، ان وفاة الريحاني وهو راس الفرقة جعلت اية محاولة لاحياء مسرحه تقابل بابتسامة السخرية اكثر منها بنظرة التشجيع .

ومع ذلك فقد جمع بديع خيري حوله افراد المدرسة بعد موت الاستاذ ومضى واياهم بشجاعة ليثبتوا ان المدرسة لاتزال قائمة وان مسرح الريحاني قد اصيب ولكنه لم يتهدم ، وكان اشجع ما عمله أن قدم روايات المرحوم نجيب نفسها . وكانت ميمي شكيب وزوزو شكيب والقصري والديب وشرفنطح ومعهم من انضم اليهم كسراج منير وعباس فارس وباقي فريق الريحاني ، كان هؤلاء اكثر وفاء لنجيب ممن ناحوا على نجيب ثم هالوا عليه التراب . .

ومر الموسم بنجاح ..

واختفت بسمات السخرية سريعا وحل محلها ابتسام الاعجاب وعرف الجمهور للفريق المكافح قدره فشجعه .. ولكن ..

لكن بقيت الحكومة وواجبها ازاء هذا المسرح الذى اثبت وجوده ان تحمى هذا الوجود



وتحصنه دون العواصف ..

اقولها بصراحة ان المسرح لايمكن ان يقوم فى القرن العشرين وفى النصف الثانى منه بالذات على تشجيع الجمهور وحده . .

ومسرح الريحاني ليس اقل جدوى على البلد وعلى الفن من الفرقة المصرية وما سوف يتشعب منها من فرق ..

واذا كان قد نجح بتشجيع الجمهور عاما فمعنى ذلك انه يستطيع ان يمضى فى طريقه وان يجدد اعواما طويلة اذا عرفت الحكومة واجبها نحوه ..

وواجب الحكومة ان تنظر اليه .. لا كفرقة هواة تستحق التشجيع الهين .. وانما كفرقة خطيرة يجب ان تقتسم — واقول تقتسم — اعانة الحكومة لتشجيع المسرح مع غيرها من الفرق ..

لقد ادت مدرسة الريحاني واجبها وبقيت الحكومة ..

المتآمر



انهما زوجان متحابان سعيدان كان يمكن ان تتصل سعادتهما ، ولكن الزوجة الشابة المحبة الوفية اكتشفت فجأة سر الزوج الرهيب الذى حاول اخفاءه عنها ، فما كان منه الا ان تآمر على قتلها بالرغم من حبه لها وهيامه بها . هذان هما **روبرت تايلور واليزابث تايلور ،** اللذان يظهران معا للمرة الاولى فى هذا الفيلم الكبير الحافل بالاحداث وشتى المثيرات ، الذى ستقدمه مترو جولدوين ماير ابتداء **من الغد «الخميس» على شاشة سينما مترو .** انه فيلم فريد فى موضوعه وانتاجه أخرجه فيكتور سافيل



محمد عبد المطلب يحتضن ← ابنه بهاء الدين

نور الدين محمد عبد المطلب ↙



محمد عبدالمطلب الاحمر !

ان شهرة — بعد بكره — ستذاع من كوبرى الجلاء ، وسيكون نجم هذه الحفلة المطرب محمد عبدالمطلب ..

وعبدالمطلب تزوج مرتين ، الاولى ، من السيدة عائشة شقيقة السيدة بيا عز الدين ، وانجب منها التوامين بهاء الدين ونور الدين ، عمرهما الآن عشر سنوات والمرة الثانية تزوج من المطربة المصرية — نزيلة العراق — السيدة نرجس شوقى

أول اسطوانة سجلها سنة ١٩٣٢ « بتسأليني باحبك ليه » وتقاضى عنها جنيهين !

وآخر اسطوانة « وأنا مالى » وتقاضى عنها مائة جنيه !

اسمه الحقيقى محمد عبد المطلب الاحمر وهو الآن غير متزوج ، عمره ٣٦ سنة ، طوله ١٦٩ سم ، وزنه ٥٧ كيلو ... هوايته الخاصة : النظافة !

لدراسة السينما فى الخارج فلفتت مقالات بدرخان نظر طلعت حرب ، فاستدعاه وعرض عليه أمر البعثة ، فترك بدرخان الكلية ، وسافر الى باريس ليلتحق بجامعة السينما وظل هناك ١٤ شهرا .. وأول عمل أسند اليه بعد عودته من البعثة هو كتابة سيناريو فيلم وداد الذى أخرجه المخرج الالمانى فريتز كرامب !

وأول أفلام بدرخان « نشيد الامل » ، ولم يتناول عنه أجرا لانه كان موظفا باستديو مصر ، بمرتب شهرى ٢٥ جنيها !

واكبر مبلغ تقاضاه بدرخان ثلاثة آلاف جنيه نظير اخراجه فيلم « فاطمة » !

لم يكتب فى حياته سوى ٢٠ أغنية فقط ، وهو أول سينمائى الف كتابا بالعربية عن السينما

اسمه الحقيقى احمد على شاكر عمره ٤١ سنة ، متزوج وله ولد وثلاث بنات ، طوله ١٧٥ سم ، ووزنه ٧٣ كيلو ، هوايته الخاصة القراءة

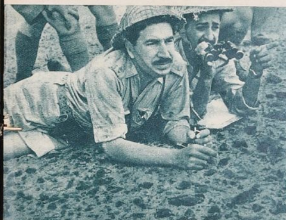
الطبيعة تتآمر ضد الجيش !



ميدان المناورة وقد بدت فيه من بعيد الاسلحة التى قامت بها المناورة



عثمان محرم باشا منهمك فى احدى صحف الصباح



أحد الضباط من قاده المناورة يراقب تنفيذ العملية

احتشد الوزراء ورجال الدوله وأعضاء الشيوخ والنواب على ربوة عالية تشرف على مساحة ممتدة من الارض لكى يشهدوا مناورات الجيش !

وكانوا جميعا مدفوعين بعامل واحد ..

لقد دفعت الامه دم قلبها للجيش ..

لم تتأخر وزارة واحدة عن أجابة اى طلب ولم يتردد مجلس الشيوخ أو النواب فى الموافقة على اى أعتماد

ثم بقى من حق الامه أن تعرف ماذا حدث ، وما هى النتيجة !!

وكانت هذه هى الروح التى تجمع بها كل هذا الحشد المرصوص على تلك الربوة العالية المشرفة على ميدان مناورات الجيش - بالذخيرة الحيه لاول مرة فى تاريخ الجيش المصرى وثانى مرة فى تاريخ الجيوش فى العالم

الطبيعة تتآمر !

وتآمرت الطبيعه ضد الجيش



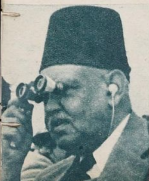
ثلاثة من الوزراء وثلاث نظارات معظمة

ووزير الأوقاف يطلب الهدنة !

نام وزير الأوقاف فى بداية المناورة ثم اصطبغ بلون الحناء كله لما بدات



العاصفة تقذف بالرمال الصفراء وفوقها رذاذ المطر ...





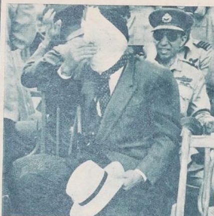
اسماعيل شيرين بك يراقب ميدان المناورة بنظارته المعظمة



الامين العام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام باشا يجلس القرفصاء يراقب بنظاره احدى العمليات



الفريق محمد حيدر باشا القائد العام للقوات المسلحه يصدر امرا الى اللواء المواوى بك قائد المناورة



احد المتفرجين وقد أعماه تراب العاصفة فوضع منديله على وجهه

وفجاه هبت عواصف من الرمال ..

وانهد السرادق الكبير وطارت خيامه .. ثم بدأت العواصف تتخذ شكل دوامات عنيفة تقذف ذرات الرمال كقطع من الزجاج المسحوق وتلسع بها الوجوه والاجساد

وبدأ كل الجالسين في انتظار المناورات يلتمسون وسيله للهرب . . بعضهم أدار ظهره للعاصفة وغطى وجهه بمنديله وبعضهم هرب الى سيارته . .

وبعضهم جلس تحت المقاعد لا فوقها !

وبدأت العاصفة تهدأ قليلا ولكن الجو لم يستقر أبدا ..

قنابل الدخان !

وبدا أن المناورات سوف تفشل !

بدأ الجيش يقذف قنابل الدخان ولكن الرياح التى تسير بسرعة خمسين كيلومترا جرفت كل الدخان ولم تنجح الشارة التى كان يجب اقامتها بالدخان!

ونظر قادة الطيران الى السماء وقالوا : ان الطيران لايستطيع أن يشترك !

وكانت الاسباب واضحة .. لقد كان مقررا أن تلقى الطائرات قنابل حقيقية .. وقد تخطىء الهدف في هذا الجو العاصف وبدلا من أن تلقيه على جبل سليمان » تلقيه على الجبل الآخر الذى يجلس فوقه المدعوون !

واضطر حيدر باشا القائد العام للقوات المسلحة أن يصدر وهو يكظم غيظه بعد كل هذا المجهود الذى بذله لتنظيم المناورة ـ اضطر أن يصدر أمره بالغاء اشتراك الطيران فى المناورة !

لا يصلح أساسا للحكم!

ثم حل الموعد وبدأت الاسلحة الباقية الدبابات والمشاة والمدفعية تقوم بأدوارها واستطاع المدعوون وسط عواصف التراب ان يروا المدفعية تضرب الاهداف

ثم تتقدم الدبابات ووراءها المشاة .. فتقتحم الغرض . . ثم تقوم قاذفات اللهب بفرشه بالنيران الحامية لتقوم بعملية التطهير الاخيرة !

ولقد قامت الاسلحة كلها بأدوارها فى المناورة بكفاءة ظاهرة .. ولكن الذى لا شك فيه أن الظروف التى جرت فيها المناورة لا تصلح لتكون أساسا للحكم على نجاحها ..

هدنه !

وكان من أطرف ما حوته المناورة تعليقات ليسين احمد باشا وزير الاوقاف ..

وكان معاليه يقرأ آيه الكرسى بعد انفجار كل قنبلة !

وكان يقرأ الفاتحة كلماهبت عليه دوامة رمال !

وكان يراقب المناورة بمنظار أوبرا مطعم بالصدف !

وقال ابراهيم خيرى باشا وكان يجلس بجواره: انه يحدث أن يواجه الجيش فى الميدان أياما عاصفة مثل هذه ..

وأكمل خيرى باشا كلامه قائلا : ـ وساعتها يتعين على الجيش أن ..

واندفع يسين باشا مقاطعا يقول : أن يطلب هدنه !

وضج الجالسون حول معاليه بالضحك !

ثم اخرج معاليه منظار اوبرا انيق مطعم بالصدف ليتفرج به على مناورة عسكريه !

ثم قال معاليه :لوصادف اى جيش عاصفة من هذا النوع لما لامه احد على طلب الهدنة !!



اكبر مغامرة لابراهيم لاما

القافلة تسير

مع: سمير عبد الله وشادية

اصغر صياد واكبر فيل . . الكوكب سمير عبد الله جالس فوق فيل ضخم اصطاده فى أثنـاء الرحلة . . .

المخرج الكبير ابراهيم لاما وامامه الكاميرا تسجل اروع مناظر طبيعية عرفتها الشاشة . .

اشتهر المخرج المعروف ابراهيم لاما بالجراة والاقدام . ولهذا فان جميع افلامه امتازت بذلك الطابع الذى لايجاريه فيه مخرج سواه

ومنذ حوالى ثلاثة اشهر بدأ ابراهيم لاما مغامرة جديدة تعد الاولى من نوعها، بل انه يقول انها اكبر مغامرة فى حياته .. فقد فكر فى العام الماضى فى اخراج فيلم عن النيل مصدر حياة هذا الوادى وثروته . ولهذا اهتم بدراسة كل شىء عن هذا النهر الذى يعد من اطول انهار العالم واعظمها شأنا .. وقد عكف الاستاذ لاما على دراسات علمية واسعة النطاق فقرا جميع الكتب والمراجع التى كتبها المكتشفون حتى يستطيع ان يخرج فيلمه كاملا..

وعندما اكتملت له دراساته . وضع قصة ممتعة تدور حوادثها حول هذا النهر . ثم اعد عدته للرحلة الشاقة مع نجله الكوكب سمير عبد الله والمصور رشاد سلامه والممثل انور زكى وميكانيكى وقائد السيارة الجيب التى استقلوها .

وسارت القافلة مارة بالسودان حتى وصلت الى بحيرة فيكتوريا حيث ينبع النيل . وفى خلال هذا الوقت واجه القائمون بالرحلة اشد المخاطر سواء من الطبيعة او من الوحوش الكاسرة فى الصحراء والاحراش والادغال والمستنقعات وكانت الكاميرا تعمل بنشاط مسجلة اجمل المناظر الطبيعية واشد الاهوال فتكا

وكان ابطال الرحلة يقيمون فى اثناء الليل فى الخيام التى اخذوها معهم ويتناولون لحوم الحيوانات التى يصطادونها وقد راوا اياما قاسية ، ولكن كل ذلك لم يكن له اثر فى نفوسهم بعد ما راوه من نجاح رحلتهم اذ عادوا الى القاهرة وقد حملوا معهم اقوى افلام المغامرات التى عرفتها الشاشة سواء فى مصر او فى الخارج

وقد أسند الاستاذ ابراهيم لاما دورى البطولة فى هذا الفيلم الذى سماه (القافلة تسير) الى النجم سمير عبد الله الذى طالما تعرضت حياته الخطر فى أثناء الرحلة والمطربة شادية .

وقد علمنا ان الاستاذ ابراهيم لاما انتهز الفرصة فاعد ايضا فيلما علميا يصور النيـل من منبعه الى مصبه . وسيعرض هـذا الفيلم مع (القافلة تسير) وسيكون ظهور هذين الفيلمين من أهم الاحداث فى دنيا الفيلم المصرى



الفتاة التى تحدث الرقم ١٣ وفازت به فى مسابقة « فتاة الغلاف فى مصر »



الفائزة الثالثة من فتيات الغلاف

الرقم ١٣ يجلب الحظ ..!

ويمنح بطولة جمال الغلاف لصاحبته !

.. أقيمت يوم السبت الماضى مسابقة فتاة الغلاف التى تقيمها الايماج ، كل سنة

وكانت لجنة التحكيم هذا العام مكونة من حرم عمر فتحى باشا ومدام سولا قرينة وزير البانيا وقرينة وزير لبنان ، فكرى أباظه باشا واحمد كامل باشا ومستر والتر كولينز مراسل اليونايتدبرس فى القاهرة

وقد فازت الفتاة حامله الرقم ١٣ بلقب « فتاة الغلاف ١٩٥٠ » وكانت هذه أول مرة تحطم فيها سمعة الرقم ١٣ الشهيرة

ولم يكن بين المتقدمات للفوز باللقب — طبقا للشروط — واحدة متزوجه أو ممثلة محترفه

والطريف ان الفائزة باللقب لم تكن تفكر فى دخول المسابقه اذ أنها ذهبت الى المصور — الذى يلتقط صور المتقدمات — لمجرد التقاط صورة لها ..

وقال لها المصور أنه سيرسل صورتها الى لجنه المسابقه ..

وقالت الفتاة : كما تريد .. على شرط أن تعنى بالصورة !

وأرسلت الصورة .. ودخلت ايفيت باسال المسابقه تحت رقم ١٣

واستطاعت أن تحطم سمعه الرقم ١٣ وتفوز بالجائزة الاولى وهى ساعة مرصعة بالجواهر ...



لجنة التحكيم ... من اليمين قرينة عمر فتحى باشا كبير الياوران وفكرى اباظه باشا ومستر والتر كولنز وعمر فتحى باشا

فتاة الغلاف لسنة ١٩٤٨ وفتاة الغلاف لسنة ١٩٤٩ تقبلان فتاة الغلاف لسنة ١٩٥٠

ليكن حظها اوفر فى المرة القادمة

الفائزة الثانية . . فازت بمعطف من الفرو الابيض







حلمت ذات ليلة

١ – حلمت انني جالسة مع افراد عائلتي على حافة بحيرة نلهو بغمس اقدامنا في الماء وفجاة برز حوت كبير فاغرا فاه ثم اختفى كما ظهر فجاة ولكنه كان يعاود الظهور كلما وضعنا اقدامنا في الماء محاولا جلب احدنا

٢ – وفي كل مرة كان يظهر فيها الحوت يتعالى صراخنا ونسرع في انتشال اقدامنا من الماء ... ولكن الحوت توصل اخيرا الى ان قبض باسنانه على قدمي والدتي وابتلعها ثم اختفى
مفيده توفيق – القاهرة

هذا هو تفسير حلمك

هناك شخص يمت لك بصلة القرابة ويطمع في ميراث ورثته او سترثينه .. وسيحاول هذا الشخص محاولات عديدة للاستيلاء على مال اسرتك وسينجح اخيرا في الاستيلاء على جزء مما يخص والدتك .. ولن يكون ذلك الجزء كبيرا وسيؤثر هذا الحادث في والدتك فتصاب بازمة نفسية حادة .. كوني حذره في المستقبل .. وقللي من ثقتك العمياء بالناس .. فالانسان اناني بالطبع

« مفسر الاحلام »

قلوب فى البريد

قلوب حائرة !

نحن ثلاث شقيقات .. ليس لنا ام ولا اب .. وانما لنا شقيقان .. الاول موظف كبير غير متزوج ... والثاني دكتور يعيش مع زوجته واولاده .. ولم يشعرنا يوما بالعلاقة التي تربطه بنا !

اني اتحدث اليك بالنيابة عن شقيقتي اللتين تشعران بشعوري وتتالمان كما اتالم .. فنحن نعيش في بيت اقرب الى السجن منه الى الخدور .. والتقاليد التي تمنعنا من ان نقف في النافذة او نخرج الى السينما او نشترك في الاندية فكيف اذن واقولها – في صراحه نتزوج ؟ اذا كان احد ما لا يرانا ولا يعرف عن اخلاقنا شيئا ؟

يقول شقيقنا الاكبر الذي سافر الى اوربا عدة مرات – انه لم يعثر للآن – على زوجة لها مثل مواهبنا فكل منا تصنع فساتينها بيديها ، وكل منا ربة بيت من الطراز الاول .. ولكن هذه المؤهلات التي لايراها ولا يسمع بها احد – ستظل سرا مكتوما بيننا وبين شقيقنا الاكبر ! واخيرا ...

هل سنظل هكذا ننتظر – الامل – ان يدق بابنا في يوم من الايام ؟ ومتى ياتي ذلك اليوم ، اذا كنا لانخرج ولا يرانا انسان !

الآنسه ع . م – القاهرة

● هذه قصة ثلاث فتيات ، يعشن كالراهبات ! وهذه الصيحة بالذات – واحدة من آلاف الصيحات التي تكتمها الفتاة في الشرق !

والذين يحرصون على التقاليد الموروثة – يبالغون في تطبيقها دون مراعاة لتطور الزمن .. فمن حق هذه الصيحة ان تصل الى الآذان !

ومن حقها ايضا ان نلتفت اليها بعين العطف .. فهذه – كما قلت – صيحة من آلاف الصيحات التي تكتمها الفتاة في الشرق !

المصرية أم الاجنبية ؟

انا شاب مصري متعلم وكنت احب ومازلت احب فتاة مصرية لاباس بثقافتها وتهذيبها . ولكني تعرفت اخيرا بفتاة أجنبية اوربية واعجبني منها جمالها وعلمها فشعرت اني قد بدات احبها حبا شديدا . فانا الآن حائر لاادري بمن اتزوج بالمصرية ام بالاجنبية ؟

و . ك . القاهرة

من المستحيل على رجل وامراة بالغا مابلغ حب الواحد منهما للآخر ان يستطيعا تذليل المصاعب اليومية والتعاون على الحياة تعاونا تاما وثيقا وهما من جنسين مختلفين وعنصرين غير متجانسين يحملان افكارا ومبادئ ونزعات وراثية لاتمت الواحدة منها الى الاخرى بسبب . نعم ان هناك شبانا مصريين تزوجوا باجنبيات فاسعدهم الحظ وكانوا جد مغتبطين ولكنهم اقليه ضئيلة جدا اذا قيست بالاغلبيه التي تعرفها والتي تعاني الامرين وان لم تشك او تتململ رغبة منها في عدم الظهور في البيئه المصريه بمظهر الفشل والشقاء . ثم ان التربية القومية لايمكن ان تتحقق في بيوتنا بواسطة الاجنبيات . والعاطفة المصرية الصميمة من المحال ان تزهر في الاسرة على يد امراة لم تشعر بها ولم تفكر فيها ولم تخطر لها ببال . فاذا كانت الفتاة المصرية اقل اليوم علما وثقافة وخبرة بالحياة من الاوربية فواجب الشاب المصري المتعلم ان يرفعها في ظل الزواج الى المستوى الرفيع الخليق بها ، وان يتعهدها ويرشدها لان يهملها ويضحي بها في سبيل اجنبيه يعتبر الزواج بها ضربا من المقامرة .

فتزوج المصريه وانهض بها ، تضمن لنفسك سبيل التفاهم وتؤدي واجبا وطنيا في نفس الوقت .

خيال ملتهب

لي شقيق طلق امراته بعد عشر سنوات من زواجهما ليتبع غانيه . وما ان تم ذلك الطلاق حتى شعرت انا ان اخلاق زوجتي قد تغيرت وانها اصبحت تنظر الى نظرة تبرم ملحوظة ولا تنفك تسلق اخي بالسنه حداد وتنتقص من كرامة اسرتنا . ولقد ادهشني من امراتي هذا التغير الذي لا ذنب لي فيه . فما سره ، وكيف اعالجه ؟

ا . ى . – بورسعيد

● السر ياصاحبي ان زوجتك كانت تنظر اليك والى اسرتك نظرة اطمئنان وتقدير قبل حادث طلاق شقيقك . فلما وقع الطلاق من اجل غانية ، دب الخوف في نفس زوجتك ، وزين لها خيالها النسوي الملتهب انك ربما انسقت انت ايضا في يوم من الايام وراء امراة ، ومثلت نفس الدور الذي مثله شقيقك ...

فاذا شئت ان تقتلع هذا الخوف المرضي من نفس زوجتك . فعليك ان تودع الثقة في قلبها من نحوك وان تضاعف حبك لها ، وعطفك عليها ، وتعلقك بها ، بحيث تشعر انك مخلص حقا لها ، وانك لن تغدر بها ابدا . ومتى اطمانت على مستقبلها وامنت على حياتها في بيتها ، زايلها القلق والخوف وارتدت كما كانت زوجة صالحة راضية

بين اخوين

انا فتاة احببت شابا ولكنه سافر الى بلد بعيد لظروف قاهره وفجاة شعرت ان شقيقه يحبني حبا شديدا جدا ويرغب في الزواج بي وان اهله يوافقون على ذلك . فانا حائرة بين هذين الاخوين ولاادري ماذا افعل . فارشدني .

حائرة – القاهرة

لا انصحك يا آنسة بقبول الزواج من شاب لايحس قلبك من نحوه باية عاطفة ، لاسيما انه شقيق الرجل الذي بادلك الحب واطمانت اليه نفسك . وعندي انه ليس من مصلحتك ان تقترني لابالاول ولا بالثاني . اذ انك لو تزوجت بالشاب الذي تحبينه فلابد ان تصطدمي في حياتك اليومية باخيه الذي يهواك والذي سيضمر لك في صدره حقدا قد يعكر عليك صفو سعادتك . فلاتخلقي في حياتك المقبلة عنصر حيرة وقلق وشقاء ، وانصرفي عن الاخوين فهذا اصلح لك واجدى على مستقبلك .

زميلتي الخائنه !

هي زميلتي في العمل .. جميله .. رشيقة .. متانقة الى ابعد حد .. وعندما فكرت في الزواج منها نصحني كثيرون بطرد هذه الفكرة من راسي لأن اخلاقها ليست فوق مستوى الشبهات !

فماضيها حافل بالمغامرات والقصص الغرامية .. ولكن – عين المحب عمياء – فلم اصدق ما قيل عنها حتى جاء اليوم الذي رايتها فيه بعيني !

فخاصمتها – منذ شهرين – ووقفت علاقتنا عند هذا الحد .. وان كنت اراها يوميا بحكم الزمالة في العمل !

اني لا ازال احبها حبا شريفا .. فماذا افعل ؟

ا . ج

● ان الذين نصحوك بطرد فكرة الزواج من راسك – على حق !

قلب عجوز

أرشيف صاحبة الجلالة

صالح البهنساوى

- محرر فى الاهرام وصاحب جريدة شيخ الصحافة
- عضو مجلس نقابة الصحفيين
- اقصر صحفي في مصر
- مرح . حاضر البديهة . نشيط . دؤوب على العمل
- عمره خمسون سنة

إمتحن معلوماتك

١ – الملك فاروق منح لقب « امير الصعيد » وعمره :

ا – سبع سنوات
ب – عشر سنوات
ج – ثلاثة عشر عاما
د – عشرون عاما

٢ – على ماهر باشا تولى رئاسة الديوان الملكي :

ا – مرة واحدة
ب – مرتين
ج – ثلاثا
د – أربعا

٣ – حافظ رمضان باشا بدأ حياته :

ا – قاضيا
ب – محاميا
ج – طبيبا
د – ضابطا

٤ – عبد الرزاق السنهورى باشا الفوهو أستاذ في الحقوق جمعية :

ا – رياضية
ب – أدبية
ج – علمية
د – موسيقية

الاجابة

١ – الملك فاروق منح لقب أمير الصعيد وعمره ثلاثة عشر عاما

٢ – تولى على ماهر باشا رئاسة الديوان الملكي مرتين الأولى في عام ١٩٣٥ والثانية عام ١٩٣٧

٣ – حافظ رمضان باشا بدأ حياته محاميا

٤ – ألف السنهورى باشا وهو استاذ في الحقوق جمعية رياضية

آخر ساعة
صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي
الاداره والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا – في البلاد العربية والبلاد الداخله في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرليني وستة شلنات – في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه


آخر ساعة
هالو
أيها الصيف